



الإنسان بين أيدي الروبوت في غرفة الجراحة



اليمن: مجلس مشترك للالتفاف على المفاوضات

صنعاء - شكلت جماعة "انصار الله" (الحوثي)، وحزب المؤتمر الشعبي العام (جنح الرئيس السابق علي عبدالله صالح) الخميس مجلسا سياسيا موحدًا لإدارة شؤون اليمن في خطوة تعكس فشل مفاوضات الكويت.

لكن مصادر يمنية قالت لـ "العرب" إن المجلس الجديد لا يعدو كونه "ترتيبًا داخليًا" بعد أن اقصى الحوثيون قبل ذلك كل أعضاء "المؤتمر" من الوظائف العامة والمواقع القيادية والعسكرية. وقالت أيضا إن المجلس الجديد "يراد منه جعل التفاوض مع التحالف العربي بقيادة السعودية جماعيا وليس فرديا". وقد وقع الطرفان، وفقا لوكالة "سبأ" الخاضعة للحوثيين، ما أسماه "الاتفاق الوطني السياسي، الذي بموجبه ستحدد مسؤولية قيادة البلاد، وتسيير أعمال الدولة وفقا للدستور".

ووقع الاتفاق عن المؤتمر الشعبي العام وحلفائه، نائب رئيس المؤتمر صادق أمين أنوراس، وعن جماعة "انصار الله" وحلفائها، رئيس المجلس السياسي صالح الصماد. ولم يحضره رئيس اللجنة الثورية محمد علي الحوثي الذي يعد من المعارضين لأي تقارب، والذي ستلائمني صلاحياته كرئيس للجنة الثورية التي تم حلها بموجب الاتفاق. وينص الاتفاق على العمل بالدستور بما يعني إلغاء الإعلان الدستوري الذي أعلنه الحوثيون، وعودة مجلس النواب الذي يهيمن عليه الرئيس السابق. وهذه كانت إحدى نقاط الخلاف بين الطرفين.

وطالب عبد الملك المخلافي، وزير خارجية اليمن، رئيس الوفد الحكومي المشارك في مشاورات الكويت المجتمع الدولي بالضغط على "الانقلابيين" للالتزام بالقرارات الدولية. وأعلن عبدالله العلمي عضو الوفد الحكومي ونائب مدير مكتب الرئيس اليمني على صفحته على تويتر أن المشاورات انتهت تماما، وذلك في تعليقه على الخطوة الحوثية. واعتبر المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أن هذا التطور لا يتماشى مع الالتزامات التي قطعتها أنصار الله والمؤتمر الشعبي العام بدعم العملية السياسية. وأضاف إن هذا الاتفاق يشكل انتهاكا قويا للقرار 2216 الذي يطالب "جميع الأطراف اليمنية، ولا سيما الحوثيين، بالامتناع عن اتخاذ المزيد من الإجراءات الانفرادية". وكان أحد قياديين "انصار الله" الحوثية قد أعلن قبل أيام أن "مصير مشاورات الكويت القتل"، وأن ميليشيا الحوثي متمسكة بخيار حكومة شراكة وطنية.

مكتب الرئيس اليمني: مشاورات الكويت فقدت مبررات استمرارها 3ص



غادة عبدالرازق

السيدة الأولى تفقد عرشها الدرامي

ص 16

مذبحة إعلامية في تركيا

ص 18



تركيا تقدم حلب «عربون صداقة» إلى روسيا

● أردوغان يسترضي بوتين بحلب طمعا بخفض مستوى التهديد الكردي

العراقيون يهربون من جحيم إلى آخر



اضطر الآلاف من النازحين العراقيين إلى العودة القسرية إلى مناطقهم التي دمرها تنظيم داعش في الأنبار وصلاح الدين وغيرها، وذلك بسبب إصرار المسؤولين في المحافظات التي لجأوا إليها على دفعهم لترحيلها لدواع طائفية. وهكذا يهرب العراقيون من جحيم إلى آخر.

مقاتلو المعارضة طالب فيها المدنيين بالتعاون معه في حين دعا المقاتلين إلى الاستسلام. وأظهرت صورة لما بدا أنه أحد المنشورات خارطة لحلب تحمل عنوان "معايير الخروج الآمن من مدينة حلب" وعليها أربع نقاط خروج من المناطق التي تسيطر عليها المعارضة. وقال التلفزيون السوري إن الجيش أحرز تقدما في حي بني زيد الواقع على الجزء الجنوبي لطريق الكاستيلو. وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن القوات الموالية للحكومة سيطرت تماما على هذا الحي. ويقول مراقبون إن معركة حلب مرتبطة بمداورات جرت قبل أيام بين وزير الخارجية الأميركي جون كيري والروسي سيرجي لافروف حول إمكانات التنسيق المشترك ضد تنظيم داعش والنصرة. وأكدوا "إن حدود المعركة لا يمكن أن تتجاوز الدواولت بين الجانبين"، وأن المعركة "لن تذهب في اتجاه الحسم قريبا".

مواجهة الجيش السوري، الذي حظي بغطاء جوي روسي كثيف. ولن تكون حلب وحدها محل مفاوضات بين الجانبين. ويقول نشطاء سوريون إن تركيا فتحت معركة الساحل على عجل منذ أسابيع كي توظفها في العلاقة الجديدة مع روسيا. وقال الأيوبي إن "روسيا ربما لن تكفي بحلب بل قد تطلب من أردوغان التعاون في معركة الساحل". وتامل تركيا بعد إعادة علاقاتها مع روسيا في التاكيد من إحكام السيطرة على تمديد الفصائل الكردية التي تحظى بدعم موسكو في شمال سوريا، إذ شعرت أنقرة بالخذلان من جانب واشنطن الداعمة للاكراد أيضا. ولم تجد تركيا خيارا سوى غض الطرف عن تأكيدات الحكومة السورية من أن سيطرة الجيش الكاملة على حلب باتت وشيكة. وقال الجيش السوري الأربعاء إن طائراته ألقت آلاف المنشورات على أحياء تسيطر عليها

إعلان الكرملين عن لقاء مطلع الشهر نفسه بين رئيسي الدولتين. وقال وزير الدفاع الروسي سيرجي شويجو إن معبرا رابعا سيفتح للمتشددين إلى الشمال من المدينة بالقرب من طريق الكاستيلو الذي استعاد الجيش السيطرة عليه في الأونة الأخيرة. وشهدت معركة الكاستيلو خلافات كبيرة بين صفوف فصائل المعارضة. وقالت مصادر لـ "العرب" إن الفصائل الإسلامية القريبة من تركيا لم تشارك في معركة طريق الكاستيلو، المعبر الأخير الواصل بين نصف حلب الخاضع للمعارضة وريفها المؤدي إلى تركيا. وقالت حركة "أحرار الشام"، أكثر الحركات تلقيا للدعم من تركيا، إن معركة الكاستيلو كانت "تقع في منطقة ضيقة جغرافيا" وبالتالي ليست المشاركة فيها مجدية. كما لم تلعب جبهة النصرة دورا محوريا في نفس المعركة، ولم ترسل تعزيزات كافية في

أنقرة - انعكست تحولات استراتيجية شهدتها علاقات شابها التوتر بين تركيا وروسيا على معركة حلب، التي أحكمت قوات الحكومة السورية قبضتها عليها الخميس، وقالت إنها ستفتتح معاير آمنة لخروج المدنيين والمسلحين على حد سواء. وظلت المدينة الأهم في الصراع السوري محور مناوشات شخصية بين الرئيسين السوري بشار الأسد والتركي رجب طيب أردوغان على مدار خمس سنوات. وقالت مصادر لـ "العرب" إن فصائل سورية تحظى بدعم أنقرة قررت عدم المشاركة في المعركة في مواجهة قوات سورية وروسية. ولطالما تحدى أردوغان نظام الأسد بزيادة الدعم العسكري للفصائل المعارضة في حلب. والشهر الماضي قال الأسد إن "حلب ستكون المقبرة التي تدفن فيها أحلام أردوغان ومشروعه الإخواني".

والخميس نقل التلفزيون السوري الرسمي عن محافظ حلب قوله إن ثلاثة معاير إنسانية سيجري فتحها للسماح للمدنيين بمغادرة المدينة. ومازال نحو ربع مليون مدني يعيشون في أحياء في شرق حلب يسيطر عليها المعارضون أي أنهم عمليا تحت الحصار.

وتغيرت كثيرا أولويات تركيا في سوريا منذ توسع متلاحق في نفوذ الفصائل الكردية في شمال سوريا. وتخشى أنقرة من قدرة قوات سوريا الديمقراطية، التي يهيمن عليها الأكراد وتحظى بدعم روسي وأميركي، على إنشاء إقليم كردي على الحدود مع تركيا. وبات الرئيس التركي مستعدا لتقديم تنازلات غير مسبوقه لموسكو منذ إسقاط تركيا مقاتلة روسية العام الماضي.

وقال خالد الأيوبي، الدبلوماسي السوري المنشق، لـ "العرب" إن "تركيا أدركت أن معركة حلب خاسرة ولا سيما أن روسيا تنسق مع الولايات المتحدة بخصوصها، لذلك فإن أردوغان يرى أنه من الأفضل التعاون مع الروس في حلب ليقدما عربون صداقة أثناء لقائه ببوتين".

وأعلن نائب رئيس الحكومة التركية محمد شيمشيك في وقت سابق هذا الشهر أن الرئيس التركي سيتوجه إلى مدينة سان بطرسبورغ الروسية في التاسع من أغسطس للقاء نظيره الروسي، وذلك بعد أيام على



خالد الأيوبي

تركيا أدركت أن معركة حلب خاسرة والأفضل تقديمها عربون صداقة للروس

عسكرة أوروبا.. التنازل عن الحريات مقابل الأمن

● هولاند يعتزم إنشاء حرس وطني في فرنسا ● ميركل تلوح باللجوء إلى الجيش لمواجهة المتطرفين

وتخلق هذه القرارات المناخ الملائم لاتخاذ أي إجراءات مهما كانت "مؤلمة". كما تبرر الاستمرار في الحرب على الإرهاب خارج فرنسا. ولا يستبعد المراقبون أن تحذو ألمانيا حذو فرنسا بالمرور إلى إجراءات أكثر تشددا لتطبيق أنشطة الذئاب المنفردة، وخاصة تكثيف الرقابة والتنصت على اللاجئين الجدد وعلى الجالية العربية والإسلامية. وعرضت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل الخميس خطة مكونة من تسع نقاط لتوفير المزيد من الأمن في البلاد. وأوضحت ميركل أن الخطة تتضمن استخدام "نظام إنذار مبكر" للكشف عن أوجه الخطر بين اللاجئين، وكذلك القيام باستعدادات للاستعاانة بالجيش الألماني داخل البلاد عند التعرض لهجمات إرهابية كبيرة.

وساهمت هجمات المتشددين وخطاب الكراهية الذي يبثه أئمة وخطباء ينتمون إلى جماعات متطرفة، سلفية وإخوانية، في صعود اليمين الأوربي، وساعدت على تراجع ثقة المواطنين في قدرة القيم التي يحملونها على حماية أمنهم. وصار من السهل التضحية بالحريات الشخصية مقابل وقف الهجمات المتوحشة كذاك الذي حدث في مدينة نيس يوم 14 يوليو. وصادق البرلمان الفرنسي منذ أيام على تمديد حالة الطوارئ، المعمول بها في البلاد، لسنة أشهر، في حين دعت السلطات إلى تعبئة المواطنين "للمشاركة في مكافحة الإرهاب". وكان وزير الداخلية الفرنسي برنارد كازنوف دعا غداة عملية نيس، الفرنسيين إلى الالتحاق بالشرطة كمتطوعين للتصدي للهجمات الإرهابية.

وقال مراقبون إن الخطوة الفرنسية، التي قد تتبعها خطوات أوروبية أخرى، توحى برغبة في تغيير العقلية الأمنية الحالية التي تعطي فيها الأولوية لاحترام حقوق الإنسان، وأن المتهم بريء حتى تثبت إدانته، إلى عقلية جديدة تهدف إلى حفظ الأمن العام ولو على حساب القانون والحريات الشخصية. ولا شك أن هذه الخطوة لن تجد معارضة قوية لدى الفرنسيين، والأوروبيين عموما، خاصة أن عمليات داعش كانت موجهة ضد المدنيين وهادفة إلى تدعيم منسوب الكراهية عندهم ضد المهاجرين وأبناء الجالية العربية والإسلامية. وأضاف المراقبون أن الأوروبيين ما عادوا يشعرون بالضيق من أن يحكموا بطريقة أمنية وباتوا يقبلون بأن تخترق حياتهم الشخصية من قبل قوات الأمن في سبيل توفير الأمن.

الوطني انطلاقا من الاحتياطات العمالية الحالية". وأوضح البيان أن "طرق تاهيل وتوزيع قوات الحماية على الأرض الفرنسية ستحدد بالتشاور مع كل الجهات الفاعلة". وأضاف أن "مجلس دفاع" سيحدد مطلع أغسطس للبحث في هذه القوة وتحديد عدد عناصرها. وتابع أن الهدف هو "جعل تشكيل هذه القوة عملا في أسرع وقت ممكن في خدمة حماية الفرنسيين". ولم يتحدث هولاند من قبل سوى عن تطوير احتياطات الدرك والشرطة وتلك المتوفرة لسلاح الجو والبحر والبر من أجل دعم القوات التي تعمل تحت الضد منذ 18 شهرا مع سلسلة الاعتداءات التي وقعت. ويفترض أن يتوفر 15 ألف عنصر احتياطي نهاية يوليو مقابل 12 ألفا حاليا.

باريس - باتت أوروبا على أبواب تغييرات جذرية تضع الأولوية فيها للأمن قبل الحقوق، وذلك بعد الهجمات الأخيرة التي شنها متشددون وأعطت مشروعية لخطاب اليمين الداعي إلى تشديد الإجراءات على المهاجرين. ورغم تصريحات بعض المسؤولين بأن أوروبا لن تغير قيمها، وأنها ستواجه المتشددين بالقانون، إلا أن دولا كفرنسا بدأت تستعد لمرحلة جديدة تكون الأولوية فيها للأمن، وذلك بإعلانها إنشاء حرس وطني. وأعلن الرئيس الفرنسي الفرنسي فرنسوا هولاند الخميس أنه يريد أن يشكل قريبا حرسا وطنيا لمساعدة القوات الفرنسية على التصدي للهجمات الإرهابية التي تضاعفت مؤخرا. وقال الإليزيه في بيان بعد لقاء بين هولاند وبرلمانين مختصين في هذه المسألة إن "رئيس الجمهورية قرر أن ينشئ الحرس



«لا شيء يحمي اللبنانيين سوى دولة القانون. لذلك في ضوء التحديات والتعهديات الراهنة، تستمر المملكة المتحدة في دعمها الجيش اللبناني بالتدريب والمعدات التي تتناسب مع شجاعته».

هيوغو شورتر
السفير البريطاني في لبنان



«لقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي بالبابا تواضروس جاء تأكيداً على الوحدة المصرية وتفهم الكنيسة والأقباط لخطورة المخطط الطائفي الذي يستهدف البلاد».

اشرف بسادة
عضو الهيئة العليا لحزب المحافظين بمصر

جبهة النصره تعلن الانفصال رسمياً عن تنظيم القاعدة

● أبو محمد الجولاني يستبدل النصره بـ «جبهة فتح الشام» ● الضغط الروسي- الأميركي للجبهة يعجل بالانفصال



تختلف التسميات والأيدولوجيا واحدة

ويرى مراقبون أن المداولات الروسية الأميركية حيال التنسيق لاستهداف "النصرة" ومحاوله الانقلاب في تركيا والجو الإقليمي الدولي المجمع على ضرب التطرف والإرهاب، شكلت مجتمعة عوامل تفرض على النصره الإسراع في التخلص من العلاقة بالتنظيم الأم.

ويقول قادة في جبهة النصره ومعارضون آخرون إن الجبهة بعد أن توارت عن الأنظار في بداية التهدة في فبراير عادت الظهور على ساحة القتال بعد تراجع الدبلوماسية وقادت في الآونة الأخيرة هجمات على ميليشيات إيرانية موالية للحكومة بالقرب من حلب.

وجبهة النصره مدرجة في قائمة الولايات المتحدة للتنظيمات الإرهابية وتم استبعادها من اتفاق تهدئة في سوريا في فبراير الماضي كما تبحث روسيا والولايات المتحدة تعزيز التنسيق بينهما ضدها.

وفك ارتباط النصره بالقاعدة ليس مطلباً إقليمياً فقط فكتيراً ما نادى المعارضة السورية المعتدلة بهذه الخطوة. ويؤكد مراقبون على أهمية التحاق جبهة النصره بمظلة الثورة السورية وأهدافها لدورها الكبير في التصدي للقوات النظامية ومقاتلي داعش في الآن نفسه خاصة في الأشهر الأخيرة.

وقبل إعلان الخبير بمعهد الشرق الأوسط إنه رغم مطالبة المعارضة السورية الدائمة لجبهة النصره بالانفصال عن تنظيم القاعدة لا يبدو أن القوى الغربية ستغير موقفها من الجبهة.

واقترح وزير الخارجية الأميركي جون كيري تعاوناً أوثق بين بلاده وروسيا ضد جبهة النصره يتضمن تبادل المعلومات الاستخباراتية لتنسيق الضربات الجوية ضد قوات هذه الجبهة.

وقال الباحث أيمن جواد التميمي إن الانفصال الرسمي عن تنظيم القاعدة مع احتمال تشكيل تحالف جديد للمقاتلين بتأييد من التنظيم "ربما يمثل أسوأ نتيجة من المنظور الأميركي". وكتب يقول إن تكوين تحالف أكبر بين جبهة النصره وغيرها من الجماعات "سيؤدي إلى تفكيك سريع وسهل للكثير من الجماعات التي تدعمها الولايات المتحدة بين الثوار السوريين في الشمال".

وتشكلت جبهة النصره بعيداً انتفاضة على الأسد عام 2011، وحظيت الجبهة في بادئ الأمر بدعم تنظيم الدولة الإسلامية الذي سيطر على مناطق واسعة في سوريا والعراق ثم انفصلت عنه عام 2013.

وفرض مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة عقوبات على النصره رغم أن الجبهة كثيراً ما تقاوتل في أجزاء عديدة من سوريا إلى جانب جماعات تدعمها واشنطن وحلفاؤها العرب. ونفى معارضون يقاتلون تحت لواء الجيش السوري الحر وجود أي تنسيق مباشر مع جبهة النصره التي قاتلت وحدرت عدداً من جماعات المعارضة المدعومة من الغرب.

التغيرات الإقليمية والتقارب الروسي الأميركي في ملف محاربة التنظيمات المتطرفة بسوريا، عجلت بانفصال جبهة النصره عن تنظيم القاعدة بعد أن أعطى الأخير الضوء الأخضر لفرعه في سوريا بإمكانية إعلان انفصاله عنه في خطوة أشبه بمد طوق نجاة للنصره من مستنقع الحرب الدائرة في سوريا.

قد طالبت جبهة أبو محمد الجولاني، بإعلان فك الارتباط بالقاعدة تفادياً لعملية عسكرية دولية ضدها. ويذكر أنه شاع قبل فترة اعتراف قائد جبهة النصره فك ارتباطه بـ "القاعدة"، وخصصت له قناة الجزيرة القطرية سلسلة من المقابلات في هذا الصدد.

ورأى متابعون لشؤون الجماعات الإسلامية أن الجولاني لم يقدم آنذاك على الخطوة المنتظرة لأن ذلك كان سيفقده شرعية في المناقشة الجارية بينه وبين زعيم داعش أبو بكر البغدادي من جهة، كما سيفقد "النصره" توافد المزيد من الجهاديين غير السوريين وانضمامهم إلى صفوفها. ويقول خبراء آخرون إن الظروف الدولية في السابق لم تكن لتدفع "النصره" إلى تغيير اجندتها، ملمحين إلى أن التنظيم يدور ربما في فلك قوى إقليمية لم تكن تستعجل الفرصة لإضعافه.

ويؤكد هؤلاء أن الظواهر يرمي من وراء هذه الخطة إلى إعادة تاهيل الجبهة سياسياً وعسكرياً عبر رفع الحرج عن أعضائها الذين يصطدمون برفض إقليمي واسع لدعمها طالما أنها تعمل تحت يافطة القاعدة.

وقال أيمن الظواهري زعيم القاعدة في التسجيل الموجه لجبهة النصره "إن أخوة الإسلام التي بيننا هي أقوى من كل الروابط التنظيمية الزائلة والمتحولة وإن وحدتكم واتحادكم وتالفكم أهم وأعز وأغلى عندنا من أي رابطة تنظيمية".

وأضاف "فوجدتكم واتحادكم ووحدة صفاكم تعلق فوق الانتماء التنظيمي والحزبي بل يضحى بلا تردد بتلك الروابط التنظيمية الحزبية إذا تعارضت مع تالفكم ووحدةكم واصطفاءكم في صف واحد كالبنيان المرصوص في مواجهة عدوكم العلماني الطائفي وتتواطأ معه الحملة الصليبية".

□ دمشق - أعلن زعيم جبهة النصره أبو محمد الجولاني فك ارتباط الجبهة في سوريا بتنظيم القاعدة وفق ما أعلن في خطاب تلفزيوني مسجل بثت قناة "الجزيرة" القطرية مقتطعات منه الخميس. وقال الجولاني "نعلن وقف العمل باسم جبهة النصره وتشكيل جماعة جديدة باسم جبهة فتح الشام"، متوجها بالشكر إلى "قادة القاعدة على تفهمهم لضرورات فك الارتباط".

تأتي هذه التطورات ساعات فقط بعد أن أبلغ زعيم تنظيم القاعدة جبهة النصره في تسجيل صوتي أذيع الخميس أن بوسعها التضحية بالروابط التنظيمية مع القاعدة إذا كان ذلك لازماً للحفاظ على وحدتها ومواصلة المعركة في سوريا.

وربما يمهد انفصال جبهة النصره عن تنظيم القاعدة الطريق لدعم أكبر من دول إقليمية مثل قطر لجبهة النصره التي هي أقوى فصيل معارض لكل من الرئيس بشار الأسد وتنظيم الدولة الإسلامية.

كما يمكن لذلك الانفصال أن يوثق علاقة الجبهة بغيرها من الفصائل المقاتلة في سوريا. وكانت عدة قوى وحتى دول إقليمية



مراجعات جذرية قامت بها النصره بعد فك الارتباط بتنظيم القاعدة وأول الفيث صورة

القاهرة تلمح إلى عدم ممانعتها استضافة فتح الله غولن

الأمم، وإذا تقدم بهذا الطلب ستتم دراسته أولاً".

وضاعت إجابة إسماعيل من الجدل ولم تحسمه كما تصور الكثيرون، حيث فتحت الباب ولم تغلقه، وزادت بورصة التوقعات التي رجحت إمكانية لجوئه لمصر.

وفي هذا السياق، كان كبير بوزداج وزير العدل التركي صرح الثلاثاء الماضي بأن أنقرة "تلقت معلومات استخباراتية حول نية غولن الفرار من الولايات المتحدة إلى بلد آخر".

وتوقع بوزداج أن يكون غولن خطط للهروب لإحدى الدول التي لا تربطها اتفاقية لإعادة المطلقين مع تركيا، منسيرا إلى مصر والمكسيك وكندا وأستراليا وجنوب أفريقيا.

الدكاتورية التي يتخذها رجب طيب أردوغان، على خلفية محاولة الانقلاب ضده وسط صمت من جانب منظمات دولية وقوى كبرى.

وكان عماد محروس النائب في البرلمان المصري تقدم بطلب عاجل إلى مجلس النواب المصري أخيراً يطلب فيه حق اللجوء السياسي للمعارض التركي فتح الله غولن للقاهرة.

من جهته نفى شريف إسماعيل رئيس الحكومة المصرية وجود معلومات مؤكدة لديه بشأن تقديم غولن، الموجود حالياً في ولاية بنسلفانيا الأميركية طلباً بحق اللجوء، قائلاً "ليس هناك معلومات مؤكدة عن هذا

ينتمي أغلبهم إلى جماعة الإخوان. وقال عماد محروس عضو مجلس النواب إنه يتوقع موافقة البرلمان على الطلب الذي تقدم به بشأن منح غولن حق اللجوء السياسي لمصر.

وأكد محروس لـ "العرب" أن مجلس النواب يعكف على دراسة الطلب، وينتظر توجيه دعوة لحضور سامح شكري وزير الخارجية لبحث الأمر معه، ومدى إمكانية تنفيذ ذلك الطلب مع الأخذ في الاعتبار التعقيدات الحاصلة في العلاقات الإقليمية.

واستبعد أن تكون هناك جهة سيادية (رسمية أمنية) ألححت إليه تقديم هذا الطلب، مؤكداً أنه تقدم به بناء على إيمانه الشخصي بأهمية الرجل في مواجهة الإجراءات

سعيد قادري

□ القاهرة - أخذت العلاقات المصرية - التركية منحى جديداً، بعد أن دخل على خطها المعارض التركي فتح الله غولن، حيث لم تستبعد أنقرة أن يستقر به المقام في القاهرة قريباً، ما يضاف من التوترات بين البلدين.

وعلمت "العرب" من مصادر سياسية أن مصر لن تعارض في استضافة المعارض التركي فتح الله غولن على أرضها، إذا طلب حق اللجوء السياسي إليها، رداً على ممارسات رجب طيب أردوغان المتعسفة بحق معارضيه، وتقديمه أنواعاً مختلفة من الدعم المادي والمعنوي لمعارضين مصريين في تركيا،

«قانون الستين» الانتخابي يظل سارياً في لبنان

الانتخاب يعني أن هناك ميلاً واضحاً لإعادة العمل بقانون الستين على الرغم من علاته الكثيرة. سفيرة الاتحاد الأوروبي كريستينا لاسن أبليت مؤخرًا القوى اللبنانية بضرورة إجراء الانتخابات النيابية في موعدها.

وهذا يعني أن الانتخابات ستجري في الموعد المحدد وفق قانون الستين وستكون إجراء شكلياً حيث أن النتائج محسومة سلفاً. ويعرض فايد لنتائج اعتماد قانون الستين فيري أنها تتمثل في "بقاء حالة الضحالة السياسية على حالها، لأن الطبقة السياسية القائمة والتي سيعاد تمكينها من الإمساك بالسلطة قد ابتلعت الدولة والمؤسسات، ولا يرجى منها أن تقوم بأي مبادرة إيجابية بشأن أي مشكلة من المشاكل الكبرى التي يعاني منها البلد".

وحول إمكانية التغيير حتى مع اعتماد قانون الستين يقول المحلل السياسي "تحتاج الجماهير إلى قدر كبير من الوعي حتى تبادر إلى التحرك والدفاع عن مصالحها. هناك حالة عامة من الامتناع عن مناقشة الهم السياسي وحالة تخل عن المشاركة في الشأن العام".

ويضيف "هذا السياق العام من انعدام الفاعلية السياسية في وسط الجماهير جعل التجاوزات الكبيرة الحاصلة في حق الدستور والقانون مقبولة، وطبيعية وعادية، وكذلك الأمر في كل ما يتعلق بالملفات الحياتية المتأزمة على كل الأصعدة".

سنوات إضافية، ما سيؤدي إلى تراجع عام على كافة المستويات الاجتماعية والاقتصادية، وسيدفع إلى زيادة مستوى التعطيل، وإلى الإبقاء على منطق التسويات القائم حالياً، والذي لا يراعي مصالح الناس".

من جهته يعتبر عضو المكتب السياسي في تيار المستقبل راشد فايد أن "عدم خروج اللجان المشتركة بقرار في ما يتعلق بقانون

معاينة السياسيين ومحاسبتهم بجديّة على أدائهم، كما جرى في الانتخابات البلدية. خارج هذا الأمر فإن الأمور ستبقى، على الأرجح، على ما هي عليه حالياً".

ويعرض الصوت للنتائج الكارثية التي يمكن أن تترتب على إعادة إنتاج المجلس النيابي بصيغته الحالية حيث أن ذلك يعني "استمرار مرحلة الجمود والمراوحة لأربع



في الانتظار

شادي علاء الدين

□ بيروت - تقود حالة الاستعصاء السياسي في لبنان إلى إغلاق الأبواب أمام إقرار أي مشروع قانون انتخابي جديد، وعلى الرغم من أن القوى السياسية قد بادرت إلى طرح عدد من مشاريع القوانين الانتخابية، فإن انعدام الحد الأدنى من التوافق حال دون اعتماد أي منها.

هذا الوضع دفع إلى إعادة العمل بالقانون النافذ وهو قانون الستين (تقسيم لبنان إلى دوائر انتخابية بحسب المحافظات) الذي أنتج الطبقة السياسية الحالية دون إجراء أي تعديلات عليه، ما يعني أن حالة المراوحة مرشحة للبقاء والاستمرار في المرحلة القادمة التي تشهد فيها المنطقة والعالم تغيرات كبرى ومتسارعة، لن يكون في مقدور لبنان مجاراتها ولا تجنب تداعياتها.

يقوم قانون الستين الانتخابي على اعتماد القضاء وليس المحافظة كوحدة انتخابية وعليه فإن الانتخابات تتم وفقاً لتقسيمات إدارية تراعي الخصائص الطائفية للقوى السياسية. ويشرح النائب عن الجماعة الإسلامية عماد الحوت معنى العودة إلى قانون الستين معتبراً أن هذا القانون في حال اعتماده "سيؤدي إلى السماح للطبقة السياسية الحالية بأن تستولى نفسها من جديد وأن تعيد إنتاج ذاتها. لا يمكن أن نتوقع نتيجة مغايرة إلا في حال قرر المواطن اللبناني

باختصار

أفادت وسائل إعلام فلسطينية بان البحرية الإسرائيلية اعتقلت الخميس 7 صيادين قبالة بحر منطقة السودان شمال غرب مدينة غزة، واستولت على مرابكهم حيث كانوا على متن 3 قوارب صيد.

قتل 15 مدنياً على الأقل وأصيب العشرات بجروح جراء ضربات للحلفاء الدولي بقيادة أميركية على بلدة خاضعة لسيطرة تنظيم الدولة الإسلامية في ريف مدينة منبج في شمال سوريا، وفق ما أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان الخميس.

ناشد ستيفان دي ميستورا، المبعوث الأممي الخاص إلى سوريا، كلا من الولايات المتحدة الأميركية وروسيا، الإسراع في إنهاء المفاوضات بينها، من أجل تقليل حدة الاشتباكات الميدانية في سوريا، مع اقتراب نفاد المساعدات الغذائية في عدة مناطق.

أكد مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة لعملية السلام، نيكولاي ميلادينوف، الخميس، استعداده لتعزيز الثقة بين الإسرائيليين والفلسطينيين، داعياً إلى تركيز الجهود على التنسيق بين المبادرات المطروحة لإعادة إحياء عملية السلام في الشرق الأوسط.

أعلن سفير الاتحاد الأوروبي في عمان اندريا فونتانا خلال توقيع مذكرة تفاهم مع الهيئة المستقلة للانتخابات عن قرار الاتحاد الأوروبي "إرسال وفد إلى الأردن لمراقبة الانتخابات النيابية القادمة".

للمشاركة والتعقيب:
news@alarab.co.uk



«إيران تبقى دولة عدائية مهما غيرت جلدتها ولا يمكن أن نأمنها، فلديها أهداف فارسية لا تمثل الإسلام لا من بعيد ولا من قريب».

عبدالله الخويطر
نائب بالبرلمان الكويتي

«قررت أن أنهي ارتباطي الرسمي بجمهاز الدولة العراقية حين وصلت إلى قناة بعد مراجعة عميقة وطويلة أن كيان الدولة يضعف كل يوم وأن هيبتهما تنزف بسرعة».

لقمان الفيلي
سفير العراق السابق لدى الولايات المتحدة



أخبار

سلطات محافظة بابل تقرر رسمياً معاقبة ذوي المتهمين بالإرهاب

● غطاء لحملة تطهير طائفي ● أسلوب متطرف يعكس فشل المنظومة القانونية والأمنية في مواجهة الظاهرة الإرهابية



في دولة اللاقانون يؤخذ الناس بالشبهة ويعاقبون على جرائم اقترها غيرهم

بحزم، داعياً حكومة العبادي إلى إعلان رأيها في مثل هذه القرارات الجائرة. وكانت الميليشيات الشيعية في محافظة بابل قد أقدمت على هدم وتفجير وحرق الكثير من دور المواطنين وتجريف مزارعهم في مدن جرف الصخر والإسكندرية وجبله والحصوة ذات الأغلبية السنية، بعد أن وجهت إلى السكان تهمة جاهزة باحتضان الإرهاب ودعمه، كما منعت النازحين منهم من العودة إلى ديارهم بعد طرد مسلحي داعش منها. وقد أثارته هذه السياسة اعتراضات المنظمات الدولية المعنية بحقوق الإنسان التي وصفت ما جرى في مناطق شمال محافظة بابل بأنه تطهير طائفي.

على الشخص المتورط بمخالفة أو جريمة ويحرم التنكيل بأسرته أو عشيرته. وأدان ناشطون على صفحات التواصل الاجتماعي قرار مجلس محافظة بابل الذي يسيطر عليه قياديون في حزب الدعوة بقيادة نوري المالكي والمجلس الأعلى بقيادة عمار الحكيم، ومنظمة بدر بقيادة هادي العامري، وأكدوا أن له أبعاداً سياسية وطائفية ويستهدف أهل السنة أساساً، وهددوا بالجوء إلى القضاء للطعن بهذا القرار المخالف للدستور والقوانين السارية في العراق.

وقال الناشط الحقوقي عماد عبدالله إن القرار طائفي بامتياز، وعلى منظمات المجتمع المدني وهيئات حقوق الإنسان التصدي له

دوائر قرار موازية ما تفتأ تتكاثر في العراق في مقابل التراجع والرهيب لسلطات الدولة وهيبتها وقدرتها على فرض قوانينها

المعموري بقرار السلطات المحلية ببابل، وقال إنه يشكل مخالفة قانونية واضحة، حيث لم ينص قانون العقوبات العراقي على اتخاذ السلطات الحكومية مثل هذا الإجراء ضد المجرمين مهما كانت جرائمهم، خاصة وأن القانون والشرع يشيران إلى أن العقوبة تكون

قرار محافظة بابل العراقية بمعاقبة عوائل المشتبه بصلوهم في أعمال إرهابية، بقدر ما ينطوي عليه من دوافع وخلفيات طائفية خطيرة، يعكس في ذات الوقت تراجع سلطة الدولة العراقية وقدرتها على فرض قوانينها في مقابل صعود دوائر نفوذ وقرار موازية.

وتطبق الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة هذا الإجراء منذ حرب العام 1967 ضد سكان الضفة الغربية وأجزاء من هضبة الجولان السورية المحتلة وشبه جزيرة سيناء المصرية، حيث يقوم الجيش الإسرائيلي بهدم بيوت المتهمين الفلسطينيين أو المشتبه بقيامهم بأعمال مناهضة للاحتلال وتجريف مزارعهم وطردهم عوائلهم من المنطقة.

وقال محافظ بابل صادق السلطاني، وهو قيادي في حزب الدعوة الذي يقوده رئيس الوزراء السابق نوري المالكي، «إن مجلس المحافظة اتخذ قراراً بهدم منزل كل من يشتبه بتورطه في أعمال إرهابية، وترحيل عائلته من المحافظة»، مضيفاً أن هذا القرار سيطلق باثر رجعي، معترفاً في الوقت نفسه بأن محافظته لا تملك إحصائية لعدد المتورطين في أعمال إرهابية، لكنه قال «إن الأجهزة الأمنية لديها معلومات حول بعض العائلات التي ثبتت سترتها على إرهابيين».

وقال المحامي سامي الجنابي في اتصال مع وكالة العباسية نيوز من الحلة مركز محافظة بابل إن «من المحزن أن يتم تطبيق قانون إسرائيلي قائم على العنصرية في العراق»، مضيفاً أن الأسى يزداد أكثر عندما يطبق في محافظة بابل ذات العمق التاريخي والحضارة القديمة التي علمت البشرية القراءة والكتابة وحقوق الحاكم والمحكوم وأنجزت أعظم التشريعات الإنسانية قبل الألاف من السنين.

وأوضح الجنابي «أن قانون محافظة بابل الجديد يخرج على ما ورد في القرآن من قوله تعالى: لا تزر وازرة وزر أخرى، ولا يتوافق مع رسالة الإسلام السمحاء التي تفرق بين المجرم وبين عائلته أو أقاربه، كما أن مفهوم التستر عالج قانون أصول المحاكمات الجزائية المعمول به في العراق، ويحكم بسجن المشتبه على الجريمة حسب طبيعتها وخطورتها، وليس في القانون هدم بيت العائلة أو طردها إلى منطقة أخرى». ومن جهته ندد القاضي المتقاعد عبدالسميع

الحلة (العراق) - أثار قرار إداري اتخذته السلطات المحلية بمحافظة بابل العراقية بهدم منازل وطرده عوائل المشتبه في صلوهم بأعمال إرهابية موجة من السخط الممزوج بالهلع داخل شرائح واسعة من العراقيين، كون القرار يكرس مبدأ العقاب الجماعي في استهداف واضح لتجربة إسرائيلية متبعة في مواجهة الفلسطينيين وإخماد انتفاضاتهم وتمرداتهم على سلطات الاحتلال.

وبحسب منتقدين للقرار، فإن خطورته تكمن في ما ينطوي عليه من خلفيات طائفية كون تنظيم داعش يعتبر عنوان الإرهاب في العراق حالياً، وهو محسوب بشكل اعتباطي على الطائفة السنية رغم أنها الأكثر تضرراً منه، فيما إدارة محافظة بابل تحت سيطرة أحزاب شيعية، ما يرسخ القرار ليصبح وسيلة وغطاء للتطهير الطائفي عبر هدم مساكن العوائل السنية وطردها، بالاستناد إلى شبهة صلته بالإرهاب دون الحاجة إلى إثباتات قانونية وتحقيقات مهنية تقوم بها جهات مؤهلة لذلك ومخولة قانوناً.

كما تكمن الخطورة أيضاً في الارتقاء بالقرار الإداري ليصبح مؤهلاً لمعالجة مسائل حساسة من قبيل مكافحة الإرهاب ومعاقبة الضالعين فيه.

ويكرس القرار من جهة أخرى التراجع الرهيب في سلطات الدولة العراقية وقدرتها على إجراء قوانينها مقابل صعود دوائر قرار ونفوذ موازية ما تفتأ تتكاثر في العراق يوماً بعد يوم.

ويعكس أيضاً فشل منظومة مكافحة الإرهاب في العراق بشقيها القانوني والأمني، الأمر الذي يقود إلى اعتماد أساليب متطرفة من قبيل هدم المنازل وطرده العوائل لمجرد الاشتباه في وجود صلة بالإرهاب.

ولأول مرة في تاريخ العراق اعتمدت إدارة محافظة عراقية جميع مسؤوليها الكبار من الشيعة، قانوناً إسرائيلياً يقضي بهدم منزل كل من يشتبه بتورطه في أعمال إرهابية وترحيل عائلته إلى مناطق خارج المحافظة.

مكتب الرئيس اليمني: مشاورات الكويت فقدت مبررات استمرارها

● مصلحة إيرانية في سقوط السلام واستمرار الحرب في اليمن



الكلمة للسلاح بعد سقوط خيار السلام

السلاح وعودة مؤسسات الدولة، وبعد ذلك الحديث عن أي خيارات أخرى. وفي المسار السياسي ليس لدينا من أفكار غير استئناف العملية السياسية من حيث توقفت قبل الانقلاب بمناقشة مسودة مشروع الدستور اليمني الجديد واستكمال الانتخابات في آخر المطاف».

الرباعي الذي صدر في لندن، قائلًا «ليس هناك أي مبادرة جديدة.. نحن لدينا نقاط محددة وأجندة واضحة، انطلقت منها المشاورات منذ ببيل في سويسرا، ثم في الكويت بمرحلتها، وبالتالي ليس لدينا أي نقاط خارجة عن إنهاء الانقلاب وما يترتب عليه واستحقاقاته التي تتمثل في الانسحاب من المدن وتسليم

تعنت الحوثيين وحليفهم علي عبدالله صالح ودفنهم باتجاه إسقاط خيار السلام رغم أن ميزان القوى على الأرض يميل لمصلحة الشرعية المدعومة من التحالف العربي، يثير شكوكاً بأن خيار الحرب هو خيار إيراني مفروض على الانقلابيين على اعتبار طهران معنية ومستفيدة من تواصل الصراع في اليمن».

صالح البيضاني

تحديد مصير المشاورات التي شارفت على الانتهاء. ولم تستبعد المصادر أن يتم تمديد المشاورات لأسبوع آخر، يقوم خلاله المبعوث الدولي وسفراء الدول الراحية بمحاولة أخيرة لإنقاذ الحوار الذي يبدو أنه استنفد فرصه الأخيرة من خلال الخطوات التي أقدم عليها طرفا الانقلاب؛ جماعة الحوثي وحزب الرئيس السابق علي عبدالله صالح، بتوقيعها، الخميس، على اتفاق لتشكيل مجلس حرب، بحسب وصف بعض المراقبين.

وفي هذا السياق أكد نائب مدير مكتب الرئيس اليمني وعضو الوفد الحكومي المفاوض في الكويت، عبدالله العليمي، في تصريح لـ«العرب» أن الحوار يمر بمرحلة عسيرة نتيجة لمواقف المتطرفين المتصلبة قائلًا «بكل وضوح نحن في حالة تعثر ويمكن القول إن المشاورات فقدت ديناميكيتها وحيويتها وبواعث استمرارها، لأن هناك طرفاً متعنتاً متصلباً لا تهمة مصلحة الشعب اليمني ولا بآبائه لعانة الناس ووقوده الحقيقي يتمثل في دماء الشعب اليمني وبالتالي ليست لديه مصلحة في إيقاف هذا الدمار وهذا العبث والمعاناة».

ولفت العليمي إلى أن المشاورات فشلت في إحراز اتفاق سياسي ولكنها نجحت في جوانب أخرى، معتبراً أنها عززت المواقف المتصلبة للانقلابيين ونجحت في إظهارها للشعب اليمني أولاً من هو الطرف الذي لا يابيه لمصلحة الشعب ولا يريد لليمن أمناً واستقراراً ورخاء، كما نجحت في كشف الطرف الانقلابي على المستويين الإقليمي والدولي ومن هو الطرف الذي لا يرغب في السلام وليست لديه رغبة ولا جدية في ذلك.

وبينما أكد نائب مدير مكتب الرئيس هادي وعضو الفريق المفاوض تمسك الحكومة اليمنية بالسقف الزمني للمشاورات الذي ينتهي السبت، نفى التسريبات عن إمكانية انبثاق مبادرة جديدة من البيان

الكويت - اعتبر عبدالله العليمي نائب مدير مكتب الرئيس اليمني، عضو الوفد الحكومي المفاوض في الكويت أن المشاورات السياسية فقدت ديناميكيتها وأسباب استمرارها، وأن ما يجري الآن في العاصمة الكويتية ليس أكثر من محاولات أخيرة لإنقاذ المسار السلمي الذي اختار الانقلابيون الإجهاز عليه بإصدارهم قراراً بتشكيل مجلس لإرادة شؤون البلاد اعتبره مراقبون بمثابة مجلس حرب.

ويأتي ذلك بالتزامن مع توتر شديد في الوضع الميداني على أغلب جبهات القتال بين قوى الشرعية وقوى الانقلاب، في دليل على أن خيار الحسم العسكري أضحي هو الخيار الوحيد، وأن خيار السلام بات في حكم المنتهي، إلا أن تحدث معجزة.

وفي ظل رجوح ميزان القوى العسكرية للقوى الشرعية المدعومة من التحالف العربي، وما تحققه من تقدم على الأرض، يتساءل مراقبون عن سرّ تشدد الانقلابيين ودفنهم باتجاه خيار الحرب.

ويرى بعض هؤلاء أن خيار إسقاط مسار السلام هو خيار إيراني بامتياز مفروض من طهران على الحوثيين، باعتبار الأخيرة مستفيدة من تواصل النزاع في اليمن رغبة في إشغال القوى الإقليمية عن ملفات أخرى على رأسها الملف السوري.

ومن جهتها أكدت مصادر خاصة لـ«العرب» أن لقاءات المبعوث الأممي إسمايل ولد الشيخ أحمد مع سفراء الدول الـ18 تمحورت حول

عبدالله العليمي:
لا مبادرات جديدة
والشرعية متمسكة
بالسقف الزمني للمحادثات



باختصار

نقلت وكالة سيوتنك الروسية عن نائب رئيس اللجنة الأمنية في مجلس محافظة المثني بجنوب العراق أحمد منفي، قوله إنه جرى إطلاق سراح الصيادين القطريين المختطفين في صحراء جنوب العراق منذ أواخر العام الماضي، دون ذكر تفاصيل عن زمن إطلاق سراح هؤلاء ومكانه.

أسفر هجوم انتحاري شنه تنظيم داعش بسيارة مفخخة على قوة عراقية قرب مدينة الرطبة غربي مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار عن مقتل ثلاثة ضباط في الشرطة المحلية من بينهم أمر فوج مرتبة عقيد.

أقدم مسلحو جماعة الحوثي على إعدام مواطن من قرية بني المحمدي بمحافظة البيضاء وسحله أمام أسرته وأطفاله، وذلك بتهمة عمله لصالح المقاومة المناهضة للانقلاب.

أكد مصدر في القوات الحكومية اليمنية تمكن تلك القوات من السيطرة على مواقع استراتيجية بمديرية نهم القريبة من العاصمة صنعاء، وذلك بعد اشتباكات عنيفة جرت الخميس ضد ميليشيا الحوثي وقوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح، مؤكداً أهمية المواقع المستعادة في عملية تحرير العاصمة.

قُتل الخميس جندي يمني من القوات الموالية للحكومة الشرعية وجرح آخر في اشتباكات بين قوات من الأمن الخاص ومسلحين حاولوا نصب نقاط تفتيش غير قانونية قرب معسكر الصوليان في مديرية خور مكسر بمحافظة عدن بجنوب اليمن.



«أسس لقاء القاهرة الذي رعته الشقيقة مصر، خطوة مهمة باتجاه مواصلة الحوار المعني بالمصالحة، وتوافق أطراف الاتفاق السياسي حول حل مرض الأزمة».

موسى الكونني
نائب رئيس المجلس الرئاسي الليبي

«تونس لم ولن تنسحب من محكمة الجنائيات الدولية، نقدر موقف عدد من الدول الأفريقية، التي تعتبر أن المحكمة تستهدفها، لكن قرار الانضمام إلى المحكمة قرار سيادي».

خميس الجهيناوي
وزير الخارجية التونسية



خطر الفراغ السياسي يُحيط بتونس بانتظار رئيس حكومتها السابع

● أجواء ساخنة تسبق ساعة حسم مسلسل حكومة الوحدة الوطنية ● النهضة تعود لازدواجية الخطاب السياسي



من سيخلف الصيد

حول ما تريده هذه الحركة في هذا التوقيت الحرج.

ويرى مراقبون أن الهدف من هذه التصريحات هو "تسميم" المشهد السياسي بخطاب جديد في سياق سياسة "اللعاب على حافة الهاوية"، للمزيد من الضغط على الرئيس الباجي قائد السبسي الذي يعود له قرار اختيار خليفة الحبيب الصيد، كي لا يخرج عن الأهداف التي رسمتها الحركة، غير أبهة بأن مثل هذه ازدواجية في الخطاب السياسي ستسبب في قدر كبير من التوتر والاحتقان، وتقرب البلاد من الفراغ السياسي الذي يهدد استقرارها السياسي والاقتصادي والاجتماعي والأمني.

القادم من حركة النهضة"، وذلك في تطور لافت يأتي على عكس تصريحات رئيس هذه الحركة راشد الغنوشي الذي سبق له أن أكد أن حركته ملتزمة بنتائج الانتخابات السابقة، وبالتالي رئيس الحكومة القادم سيكون من حركة نداء تونس.

وفيما برر العذاري موقفه بالقول إن الكتلة البرلمانية لحركته "تتصدر ترتيب الكتل النيابية في البرلمان، بالإضافة إلى اعتبارات سياسية أخرى" لم يذكرها، أقلت تصريحات عبدالكريم الهاروني رئيس مجلس شورى حركة النهضة التي أشار فيها إلى أن حركته لن توافق على رئيس حكومة جديد يكون من "أزلام" النظام السابق، المزيد من الغموض

وبالنظر إلى الأجواء الساخنة التي استتقت جلسة الحسم التي سيعقدها البرلمان، السبت 30 يوليو الجاري، فقد ارتفعت الأصوات المحذرة من هذا السيناريو ومن انعكاسات نتائجها التي ستكون مقلقة للجميع باستثناء حركة النهضة الإسلامية التي عادت إلى ازدواجية الخطاب السياسي، وكأنها تدفع بذلك نحو تعقيد المشهد لتوفير مقومات اللجوء إلى مثل هذا السيناريو الذي لا يخرج عن حساباتها السياسية.

وبدت ازدواجية الخطاب السياسي لهذه الحركة الإسلامية، واضحة في تصريحات أمينها العام الجديد زياد العذاري، الذي اعتبر أنه "لا يوجد أي مانع ليكون رئيس الحكومة

تشير التوقعات الحالية إلى أن مجلس النواب التونسي يسير نحو عدم تجديد الثقة لحكومة الحبيب الصيد، السبت القادم، الأمر الذي عمق المخاوف من إمكانية حدوث فراغ سياسي داخل البلاد في ظل استمرار سياسة اللعب على حافة الهاوية التي تمارسها بعض الأطراف المعنية بهذه الحكومة المرتقبة لتحسين شروطها التفاوضية.

الجمعي قاسمي

تونس- لم تُبد تصريحات رئيس الحكومة التونسية الحالية الحبيب الصيد التي استبعد فيها دخول بلاده في فراغ سياسي، حالة القلق لدى غالبية الأوساط السياسية، وباتت تقض مضاجعها مع اقتراب ساعة حسم مسلسل حكومة الوحدة الوطنية، والتوجه نحو الإعلان عن رئيس جديد للحكومة سيكون السابع منذ سقوط نظام الرئيس الأسبق بن علي في 14 يناير 2011.

بل على العكس من ذلك، ساهمت تلك التصريحات التي جاءت قبل أقل من يومين من بدء البرلمان في مناقشة بقاء الصيد من عدمه في منصبه، في تفاقم تلك الحالة وسط مخاوف من استمرار سياسة اللعب على حافة الهاوية التي تمارسها بعض الأطراف المعنية بهذه الحكومة المرتقبة لتحسين شروطها التفاوضية، منها حركة النهضة الإسلامية التي عادت إلى ازدواجية خطابها السياسي، ما عمق المخاوف من تدرج البلاد نحو سيناريوهات قد تكون لها عواقب وخيمة على البلاد. وأكد رئيس الحكومة التونسية الحبيب الصيد، الأربعاء، خلال اجتماع لمجلس الوزراء هو الأخير الذي يرأسه قبل رحيله المرتقب عن قصر الحكومة بالقصبة، أن البلاد "لن تعيش حالة فراغ سياسي" إلى أن يتم تشكيل حكومة الوحدة الوطنية التي دعا إليها الرئيس الباجي قائد السبسي.

واعتبر أن قرار ذهابه إلى البرلمان الذي سيعقد، السبت 30 يوليو الجاري، جلسة عامة يبحث خلالها تجديد الثقة له أو حجبها عنه، هو "تكريس لسلوك ديمقراطي يحترم الدستور"، على حد قوله، ورغم أن الصيد أراد

جوهر بن مبارك:

سيناريو حل البرلمان والذهاب إلى انتخابات مبكرة ليس مستبعدا



حظر المناصب السامية على مزدوجي الجنسية يهدد طموحات سعداني

● اتهامات بتوظيف القانون لتصفية الحسابات السياسية في الجزائر

علي بن واري:
الكثير من رموز النظام ممن يحملون الجنسية الوحيدة، مرتبطون بمصالح غربية



بات واضحا بأن صراع الغريمين (سعداني وأويحيى) داخل معسكر الموالات، يعكس صراعا عميقا في هرم السلطة، وفي صورة انتهائه بهذا الشكل سيكون مؤشرا قويا على نهاية المناصب السياسية، خاصة مع توسع حركة التمرد الداخلي في صفوف الحزب الحاكم، والظهور اللافت لغريمه عبدالعزيز بلخادم كبديل له.

وفي اتصال مع "العرب"، اعتبر رئيس حزب نداء الوطن (غير معتمد)، علي بن واري، أن تمرير مجلس الوزراء لقانون تحييد المناصب السياسية في الدولة عن مزدوجي الجنسية، تحصيل حاصل لإرادة داخل السلطة، تريد سد المنافذ المزعجة لها بأي مبرر من المبررات، وهو قانون تمييزي بين الجزائريين، وحرمان للبلاد من خبرة وكفاءة أبنائها.

وأضاف "لا نستغرب خطوة السلطة في اتجاه تكريس الإقصاء والتهميش، فمن غير المعقول إقصاء حوالي ستة ملايين من الجزائريين، بين مهاجرين ومجنسين، من ممارسة حقوقه في بلده، ولو تعلق الأمر بالمناصب الأمنية أو العسكرية لكان منطقيًا. ورغم أن الحكومة تستجدي هؤلاء في كل شيء، إلا أنها تحرمهم من الحقوق السياسية، وهو ما سيؤدي إلى المزيد من التفكك الاجتماعي".

وختم حديثه "مسألة السيادة حجة مردودة على أصحابها، والوطنية لا تقاس بالوثائق، فالكثير من رموز النظام ممن يزعمون حمل الجنسية الوحيدة، مرتبطون ارتباطا وثيقا بعواصم ومصالح غربية، وأن أموالهم واستثماراتهم وعائلاتهم تقيم في الخارج، وحتى رئيس الجمهورية نفسه ذهب للعلاج في باريس رغم رمزية القضية، وهناك من المسؤولين من هرب أموال الشعب لحساباته الخاصة في البنوك الغربية".

(رئيس الجمهورية)، رغم إثارته لجدل كبير في الجزائر وحتى في البعض من الدول الأوروبية، على خلفية الاتهامات الموجهة له من طرف تحقيقات أمنية سابقة في الجزائر، وتردد اسمه في ملفات قضائية بإيطاليا، حول ضلوعه في ملفات فساد مالي.

ولا يستبعد مراقبون دورا ما لعمار سعداني، في عودة شكيب خليل للجزائر، بعد خمس سنوات من الفرار بالولايات المتحدة الأمريكية، دون أي متابعات أمنية أو قضائية. ويعتقد هؤلاء أيضا أن حملة التاهيل السياسي لشكيب خليل، كانت تتم تحت رعاية عمار سعداني في السلطة، بغية تحضيره لخلافة الرئيس بوتفليقة، إلا أن تمرير القانون الجديد سيخلط أوراق سعداني، إن لم يكن مقدمة لنهايته السياسية. ويرى متابعون، أن قانون تحييد مناصب المسؤولين السامية في الدولة، بقدر ما سيفتح فجوة بين البلد وأبنائه في المهجر، فإنه يشكل جولة سياسية بين أجنحة السلطة، في التهديد لمرحلة ما بعد بوتفليقة، وأن الأمر

زاد تمرير مجلس الوزراء الجزائري، لقانون تحييد المناصب السامية في الدولة عن مزدوجي الجنسية، من عزلة الأمين العام لحزب جبهة التحرير الحاكم عمار سعداني بشكل يعزز فرضية الاستغناء عن خدماته، وقطع الطريق أمام طموحاته السياسية.

صابر بليدي

انتقادات للبلد الجديد، واعتبره إقصاء ممنهجا للكفاءات الجزائرية، التي اضطرتها الظروف الاجتماعية والسياسية، إلى الهجرة وحمل جنسيات ثانية، خاصة في ظل ما أسماه بـ"القنضة الحديدية" لجهاز الاستخبارات المنحل، على آلاف الجزائريين الذين راحوا ضحية ملفات أمنية مزاجية مفبركة، تستهدف إقصاء هؤلاء والدفع بهم إلى هجرة البلاد".

وشدد سعداني في مختلف تصريحاته، على أن وزير الطاقة الأسبق شكيب "واحد من ضحايا جهاز الاستخبارات"، ودعا إلى ضرورة عودة الرجل إلى احتلال مواقع متقدمة في الدولة، لاستفادة البلاد من كفاءته وخبرته في مجال الطاقة، ولم يمانع حتى في تبوؤه لأعلى منصب في الدولة



سعداني في ورطة

الجزائر - خسر الرجل الأول في الحزب الحاكم بالجزائر عمار سعداني، جولة سياسية حاسمة أمام غريمه في التحالف المؤيد للرئيس بوتفليقة، مدير ديوان الرئاسة ورئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي أحمد أويحيى، بعد تمرير مجلس الوزراء لقانون تحييد المناصب السامية في الدولة، عن فئة مزدوجي الجنسية من الجزائريين، وهو ما يعني أن رهان سعداني على وزير الطاقة الأسبق شكيب خليل ليكون مرشح الحزب في معترك خلافة بوتفليقة عام 2019، قد سقط من الحسابات، باعتبار أن الرجل يمتلك الجنسية الأمريكية، وأن زوجته سبهي عرفات فلسطينية الأصل.

ويشمل قانون حظر الجزائريين الحاملين للجنسية المزدوجة من تبوء المناصب السامية كلا من: رئيس الجمهورية، ورئيسي غرفتي البرلمان، وأعضاء المجلس الدستوري، والوزير الأول، وأعضاء الحكومة، ورئيسي المحكمة العليا ومجلس الدولة، ومحافظ بنك الجزائر، ومسؤولي أجهزة الأمن، ورئيس الهيئة العليا المستقلة لمراقبة الانتخابات. في حين تركت مسألة مناصب المسؤولية والوظائف الرئيسية، لرسوم رئاسي سيصدر لاحقا.

وجاء القانون تنفيذا لبلود الدستور الجديد، بعدما أثار جدلا واسعا في الساحة السياسية، حيث كان محل انتقاد العديد من القوى السياسية المعارضة والموالية على حد سواء، إذ اعتبر الناشط السياسي رشيد نكاز، ورئيس حزب نداء الوطن علي بن واري، أن المسألة تتعلق بشخصيهما، بعدما ورد اسمهما على لسان مدير ديوان الرئاسة أحمد أويحيى، أثناء عرضه لمسودة الدستور على وسائل الإعلام في يناير الماضي.

بينما شن أمين عام حزب جبهة التحرير الوطني الحاكم عمار سعداني، حينها حملة

باختصار

أعلنت وزارة الداخلية التونسية، الخميس، الكشف عن مخزن للأسلحة في مدينة بنقردان جنوب تونس، وأفادت بأنه يضم ثمانية أسلحة كلاشينكوف و11 قاذفة صواريخ نوع "آر بي جي" إلى جانب 15 ألف وحدة من الخراطيش التابعة لسلاح الكلاشينكوف.

أصدر المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الليبية الخميس، قرارا برفع درجة التأهب لدى الأجهزة الأمنية التابعة له على نطاق بلدية طرابلس الكبرى ابتداء من الساعة الثالثة من ظهر الجمعة إلى الساعة الثالثة من ظهر السبت.

دعت مباركة البراهمي، أرملة السياسي التونسي المعارض محمد البراهمي (تم اغتياله في يوليو 2013)، حركة النهضة إلى تقديم المساعدة للكشف عن حقيقة اغتيال زوجها.

دمرت مفارز للجيش الجزائري، الأربعاء، 6 مخابئ و3 قنابل تقليدية الصنع بكل من تيزي وزو وجيجل وسكيكدة، وذلك بحسب ما أفاد به بيان صادر عن وزارة الدفاع الخميس.

أعلن ديوان المحاسبة الليبي التابع للسلطات في شرق البلاد، الخميس، إيقافه للحسابات البنكية لوزارة الداخلية بالحكومة المؤقتة، وأوضح المكتب الإعلامي لديوان المحاسبة أن القرار استثنى المرتبات من الإيقاف.

أعلنت وزارة الخارجية المصرية، أن القاهرة استضافت، على مدى يومين، عدة اجتماعات ضمت رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح، ورئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني فايز السراج، وعددا من أعضاء المجلس الرئاسي سعيا لتقريب وجهات النظر بين الفرقاء الليبيين.



«الأحداث الأخيرة في العالم وخاصة سلسلة هجمات المتطرفين التي استهدفت دولا أوروبية تثبت بوضوح تنامي خطر الإرهاب، الذي لا بد من إقتلعه».

نيكولاي باتروشيف
سكرتير مجلس الأمن الروسي

«الولايات المتحدة تجاوزت الخط الأحمر وأعلنت الحرب فعليا بإدراجها الزعيم كيم جونج أون على قائمتها السوداء للشخصيات الخاضعة للعقوبات».

هان سونغ ريول
المدير العام لقسم الشؤون الأمريكية في وزارة خارجية كوريا الشمالية



أوروبا عاجزة عن مواجهة الهجمات غير التقليدية للمتطرفين

● ألمانيا تتمدّد بسياسة الانفتاح تجاه اللاجئين رغم الاعتداءات ● الأوروبيون أمام ضرورة بلورة استراتيجية إعلامية لمواجهة الإرهاب



موسم اصطلياد الأشباح

أنجيلا ميركل:
الجهاديون يريدون تقويض
انفتاحنا مع اللاجئين ونحن
نعارض ذلك بشدة

هو بالضبط ما يسعى إليه، ونبه إلى أن "التغطية الكبيرة المخصصة لهذه الاعتداءات يمكن أن تشجع مقلدين"، وهم أفراد يعيدون القيام بأعمال عنيفة هي موضوع حديث الناس. وبدأ هذا النقاش حاليا في فرنسا حيث توقف عدد كبير من وسائل الإعلام عن نشر صور منفذي الاعتداءات أو أسمائهم، للحيلولة دون الإنسداد بهم وكذلك تجنباً للوقوع في الفخ الدعائي لتنظيم الدولة الإسلامية المتطرف.

وحتى لو أن البعض من الاعتداءات قد نفذت بدافع أيديولوجي أو بامر من تنظيم داعش، يعرب الخبراء عن قلقهم أيضا من أن تحمل آخرين على الاقتداء بها.

ويسير مايكل غيتير، الباحث في جامعة ويسترن الأسترالية أن علماء النفس والسياسة يفكرون منذ فترة بعيدة في العلاقة بين الإرهاب والتغطية الإعلامية.

وقد أجرى غيتير بحثا حول هذا الموضوع من خلال دراسة الهجمات الإرهابية، التي وقعت في العالم منذ 1970 ويناهاز عددها 60 ألفا.

وقال إنه "من خلال النتائج الأولية للبحوث التي أجريتها، يتبين وجود علاقة سببية بين التغطية الإعلامية الكبيرة واستفحال الإرهاب".

وأوضح أنه إذا ما وضع المرء نفسه مكان تنظيم إرهابي، فإن الصدى الإعلامي الكبير

وأسفرت أربعة اعتداءات، الأسبوع الماضي في مناطق مختلفة من ألمانيا، عن مصرع قرابة 15 شخصا بينهم أربعة مهاجرين بالإضافة إلى العشرات من المصابين.

ويقول المحلل النفسي الفرنسي رولان غوري، الذي يادر قبل سنوات إلى توجيه نداء من أجل ضرب الفكر الليبرالي الجديد، إن "علينا أن نتمهل ونفكر ونحلل ونحاول أن نفهم كيف وصلنا إلى هنا".

ويضيف أن "الديمقراطيات التي يستهدفها داعش تجسد الأنوار والأخلاقيات والحريات، لكن لها أيضا وجهها القاتم، ديانة السوق والأنانية والفردية المجنونة". ولتفادي هذه المسألة، أعلنت ميركل عن عدة إجراءات لتسهيل إبعاد اللاجئين الذين ترفض طلباتهم أو يخالفون القانون، ولرصد التطرف لدى البعض منهم. كما تحدثت عن إمكانية تدخل الجيش الألماني.

يثير تتالي الاعتداءات الإرهابية في أوروبا ولا سيما في ألمانيا وفرنسا تساؤلات كثيرة وشكوكا حول قدرة أجهزة الأمن على تعقب المتطرفين والتصدي لهم خاصة وأن البعض من منفذي الهجمات كانوا من اللاجئين أو أنهم تحت المراقبة الأمنية للاشتباه في جنوحهم إلى التشدد.

مجدية وأن الأساليب المتبعة من قبل المتطرفين تبدو مشفرة. ويستند منتقدو سياسة ميركل في مكافحة الإرهاب إلى كون عدد من الضالعين في الهجمات هم أشخاص دخلوا ضمن موجة النزوح الهائلة نحو غرب أوروبا أو تم رصدهم مسبقا، أو هم معتقلون سجنوا ثم أطلق سراحهم في وقت لاحق.

وليست ألمانيا وحدها، التي طالتها عدوى الإرهاب، فقد سبقتها فرنسا في الكثير من المناسبات وآخرها اعتداء على كنيسة شمال البلاد، وكذلك بلجيكا، في حين تتخوف بريطانيا من أن تستفيق على هجوم إرهابي رغم الإجراءات الأمنية المشددة.

وتقول إميلي ونتربوتم، الباحثة في معهد رويال يونانيد سرفيسز لدراسات الأمن والدفاع "إن البيئة الحالية لا تساعد بتاتا. من الممكن أن يعزز المناخ السلبي الذي تشهده أوروبا، نزوع البعض من الأشخاص إلى العنف".

وتضيف "علينا أن نبقى حذرين لأن الدوافع والظروف والملابسات المحيطة بكل من هذه الهجمات مختلفة جدا، لكن ثمة على ما يبدو ميلا متزايدا لاستخدام العنف لأي سبب كان".

من جهته، يعتبر طاهر عباس المتخصص في الحركات الجهادية المتطرفة في المعهد نفسه أن "العدوى كلمة قوية، لكننا بلغنا بالتأكيد نقطة اللاعودة"، وأرجع ذلك إلى أزمة اللاجئين والصدمة التي أحدثتها بريطانيا بقرار الانفصال عن الاتحاد الأوروبي والأزمة الاقتصادية التي تعصف ببلدان القارة.

لكن شن هجمات إرهابية من قبل "الذئاب المنفردة"، يشكل تحديا كبيرا بحسب مراقبين، ذلك أنه يصعب ضبط أشخاص يخططون ويفنفون بمفردهم لا في نطاق جماعات. ومما يزيد الأمور تعقيدا، لجوء متشددين إلى أساليب غير تقليدية لتنفيذ هجماتهم، مثل هجوم نيس الذي استعان منفذه بشاحنة دهس بها العشرات.

برلين - تمسكت المستشار الألمانية أنجيلا ميركل "بشدة"، الخميس، بسياستها تجاه اللاجئين في بلدنا، ورفضت كل الدعوات إلى إعادة النظر في المسألة، في أعقاب سلسلة هجمات، من بينها هجومان نفذهما مهاجران في الأيام الأخيرة.

وقطعت المستشار عطلتها للرد على اتهامات في الداخل والخارج بأن سياسة الباب المفتوح التي تنتهجها تجاه اللاجئين أتاحت للإرهابيين موطئ قدم لهم في ألمانيا. وفي رد واضح على الانتقادات التي تواجهها، قالت الزعيمة المحافظة في مؤتمر صحافي في برلين إن "الجهاديين يريدون تقويض انفتاحنا واستعدادنا لاستقبال أشخاص في حالة يأس ونحن نعارض ذلك بشدة".

وكررت ميركل شعارها "سننجح"، الذي أطلقته في نهاية صيف عندما فتحت ألمانيا أبوابها لمئات الآلاف من اللاجئين الفارين من الحرب أو الفقر.

وقالت "إنني اليوم مثل الأمس مقتنعة بأننا سنتمكن من تجاوز هذا الاختبار التاريخي في عصر العولمة هذا. سننجح، وأصلا نحن نجحنا في الكثير من الأمور خلال الأشهر الأخيرة".

وكانت ميركل اعتمدت سياسة منفتحة إزاء استقبال أناس هاربين من الحرب والاضطهاد، معظمهم من سوريا، ما أدى إلى دخول قرابة 1,1 مليون مهاجر ولاجئ إلى ألمانيا في العام الماضي.

ويقول خبراء ومحللون إن عملية تعقب المشتبه في تطرفهم صعبة للغاية ولا سيما مع اعتراف المسؤولين الأوروبيين أنفسهم بأن عملية الملاحقة في الشبكات الاجتماعية غير

إميلي ونتربوتم:
من الممكن أن يعزز المناخ
السلبي في أوروبا نزوع
أشخاص إلى العنف



إيطاليا تطلق حملة في أفريقيا لمواجهة تدفق المهاجرين

والإذاعة في خمسة عشر بلدا في غرب وشمال أفريقيا.

وتستند الحملة خصوصا إلى شهادات المهاجرين التي جمعتها المنظمة العالمية للهجرة وعلى امتداد النيجر أيضا عبر أشرطة فيديو قصيرة. وتقول ديغونا، وقد أدارت ظهرها للكاميرا "عانيت الأمرين في ليبيا؛ تعذيب لا يحتمل وتهديدات لا تنتهي".

وأفادت منظمة الهجرة الدولية، التي تدعم الحملة بأن أكثر من ثلاثة آلاف شخص لقوا حتفهم، أو فقدوا في البحر وأن نحو 250 ألفا تقريبا وصلوا أوروبا بحرا منذ مطلع هذا العام.

ويبدو أن روما حريصة أكثر من السابق على التصدي لخطر الهجرة الذي بات كابوسا مقلقا لى جانب الإرهاب الذي تفشى في أوروبا.

وقال عدد كبير من المهاجرين وخصوصا من أفريقيا الغربية، في لقاءات مع وكالة الصحافة الفرنسية في إيطاليا إنهم فوجئوا بأعمال العنف والظروف الصعبة التي واجهوها وخصوصا في ليبيا.

وستهدف حملة "مهاجرون واعون" الإيطالية، التي أمنت لها إيطاليا ميزانية تبلغ حوالي 1,5 مليون يورو، إيصال الرسالة عبر شبكات التواصل الاجتماعي والتلفزيون

وتحقيق أحلامهم، يجدون أنفسهم وسط كابوس كبير".

وذكر مثال نساء تعرضن للاغتصاب أمام أزواجهن في ليبيا أو أشخاص أصيبوا بالصدمة عندما رأوا قريبا يموت من العطش في الصحراء، أو تحت ضربات المهربين أو غرقا في البحر.

وشدد على القول "هل كانوا يعرفون كل ذلك قبل أن ينطلقوا؟ الأمر ليس مؤكدا... لا يعرف الجميع كل شيء". وحتى لا تتكرر صدماتهم وتزداد آلام الانفصال، نادرا ما يروي المهاجرون هذه المعاناة على مسامع من بقوا في البلاد.

روما - بدأت إيطاليا والمنظمة العالمية للهجرة، الخميس، حملة في أفريقيا لتثنيه الراغبين في الهجرة من مخاطر هذه الرحلات. وأطلقت الحكومة الإيطالية حملة "مهاجرون واعون"، ترمي إلى إقناع الأشخاص في أفريقيا بالعدول عن الهجرة إلى أوروبا، محذرة إياهم من الإقدام على هذه المجازفة.

وقال وزير الداخلية أنجيلينو الفانو في مؤتمر صحافي إنه "إذا كان عدد كبير من بين أكثر من 400 ألف مهاجر وصلوا إلى إيطاليا منذ 2014 هربا من الحروب والاضطهاد، فإن أعدادا متزايدة منهم تبحث عن الرفاهية،

كوريين يكسب معركة قضائية لخوض انتخابات زعامة حزب العمال



المنتصر

مجلس العموم، سحب ترشحها لرئاسة الحزب في مواجهة جيريمي كوربين، مؤكدة دعمها للمرشح أوين سميت.

وجاء قرارها، بحسب المتابعين، لإفساح المجال أمام مرشح وحيد هو أوين سميت، وبالتالي توحيد جهود كل معارضي كوربين لإزاحته من القيادة.

بوريس جونسون من السباق لخلافته، واستقالة نايجل فاراج من رئاسة حزب الاستقلال اليميني المتطرف (يوكيب)، قد ينضم كوربين قريبا إلى لائحة ضحايا نتائج الاستفتاء البريطاني.

وكانت النائبة عن حزب العمال أنجيلا إيغل قد أعلنت، مطلع الأسبوع الماضي أمام

لندن - قضت المحكمة العليا في بريطانيا، الخميس، بأحقية زعيم حزب العمال جيريمي كوربين في خوض انتخابات زعامة الحزب دون الحصول على دعم من النواب.

وفي قضية هي الأولى من نوعها، قرر القاضي أن كوربين ليس بحاجة للحصول على دعم من 51 نائبا عماليا أو نواب البرلمان الأوروبي للمشاركة في انتخابات زعامة الحزب، على عكس أولئك الذين سعوا إلى تحديه.

ورحب زعيم الحزب، الذي يواجه تحديا كبيرا من النواب بقرار المحكمة، قائلا إن القضية المرفوعة من مايكل فويستر، وهو أحد الداعمين للحزب، كانت مضيعة للوقت والموارد.

ويتعين على منافسي كوربين الحصول على دعم ما لا يقل عن 20 بالمئة من نواب حزب العمال في البرلمان البريطاني أو البرلمان الأوروبي.

وأجبر اليساري البالغ من العمر 67 عاما، على خوض سباق للبقاء في منصبه بعد

لندن - قضت المحكمة العليا في بريطانيا، الخميس، بأحقية زعيم حزب العمال جيريمي كوربين في خوض انتخابات زعامة الحزب دون الحصول على دعم من النواب.

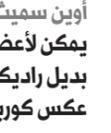
وفي قضية هي الأولى من نوعها، قرر القاضي أن كوربين ليس بحاجة للحصول على دعم من 51 نائبا عماليا أو نواب البرلمان الأوروبي للمشاركة في انتخابات زعامة الحزب، على عكس أولئك الذين سعوا إلى تحديه.

ورحب زعيم الحزب، الذي يواجه تحديا كبيرا من النواب بقرار المحكمة، قائلا إن القضية المرفوعة من مايكل فويستر، وهو أحد الداعمين للحزب، كانت مضيعة للوقت والموارد.

ويتعين على منافسي كوربين الحصول على دعم ما لا يقل عن 20 بالمئة من نواب حزب العمال في البرلمان البريطاني أو البرلمان الأوروبي.

وأجبر اليساري البالغ من العمر 67 عاما، على خوض سباق للبقاء في منصبه بعد

أوين سميت:
يمكن لأعضاء الحزب إيجاد
بديل راديكالي له مصداقية
عكس كوربين



باختصار

أعلنت تركيا، الخميس، عن تسريح 88 من موظفي وزارة الخارجية، في أحدث خطوة ضمن عمليات تطهير أجهزة الدولة ممن يشبّه بانهم من أنصار فتح الله غولن، المتهم بالتدبير لمحاولة انقلاب عسكري.

قالت الأمم المتحدة إن جوبا عاصمة جنوب السودان شهدت ما لا يقل عن 120 حالة عنف جنسي بحق مدنيين منذ تفجر القتال مجددا قبل ثلاثة أسابيع بين قوات الرئيس سلفاكير وناثبه ريك مشار.

كشفت القناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي، الخميس، عن مناورات عسكرية مشتركة بين إسرائيل والولايات المتحدة جرت في النقب الأسبوع الماضي، للتدرب ميدانيا على محاربة تنظيم داعش.

أعلنت الصين، الخميس، أن قواتها العسكرية ستجري مناورات عسكرية مشتركة مع روسيا في بحر الصين الجنوبي، رغم نفي محكمة التحكيم الدولية حق بكين في السيادة على الجزر المتنازع عليها.

شجب رئيس مجلس النواب الأميركي بول ريان، احتمال تورط روسيا في التأثير على الانتخابات الرئاسية الأمريكية على خلفية ما تردد حول اختراق موسكو لمراسلات الحزب الديمقراطي.

أقر البرلمان البلغاري، تشريعا لمكافحة الإرهاب يسمح للحكومة بتقييد حقوق مدنية خلال فترات الطوارئ في إشارة إلى تنامي المخاوف من خطر التطرف، وسط انتقادات من منظمات حقوق الإنسان.

المشاركة والتعقيب
news@alarab.co.uk



«أنا قلق إزاء التجارب الصاروخية الباليستية التي أجرتها إيران في مارس 2016، فمثل هذه التجارب تهدد بزيادة التوترات في المنطقة».

بان كي مون
الأمين العام للأمم المتحدة



«ندعو جميع الأطراف إلى ضمان الحفاظ على وقف إطلاق النار وأي انفصامات بين الأطراف المعنية ينبغي أن يتم التعامل معها سلميا من خلال الحوار».

فرحان حق
نائب المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة

الأمم المتحدة تعترف على استحياء: إيران لم تلتزم بالاتفاق

● بنود غير دقيقة ضمن القرار 2231 تتيح لطهران تجاوز الخط الأحمر ● اعترافات بان كي مون بتجاوزات الإيرانيين تغضب واشنطن وموسكو

الأمين العام للأمم المتحدة لم يخف قلقه من عمليات إطلاق الصواريخ الإيرانية لكنه يترك لمجلس الأمن مهمة تأويل قراره

محظورة ما لم يأذن بها مجلس الأمن على أساس حالة بحالة. ومن الجدير بالذكر أن الأمانة العامة قررت الاستمرار في الممارسة التي رسختها لجنة الخبراء المتمثلة في تضمين التقارير الإعلامية حول الأحداث ذات الصلة. وبالرغم من أن الأمانة العامة لا يمكنها العمل على هذه التقارير بموافقتها الخاصة، فإنها تُوْشر على تواصل التركيز على المسألة بالرغم من التعتن الإيراني.

إيفاء بالالتزامات

والشيء الذي يسلب عليه الضوء هذا الجزء بالتحديد هو تعقيد القرار 2231، ففي حالة الاستعراض العسكري في العراق، تقول إيران إنه لا يتطلب موافقة من مجلس الأمن لأنها احتفظت بملكية الوحدات المعروضة. وفي تقريره يستخلص الأمين العام بحذر بأنه "حسب فهمه" كان ذلك "يستوجب الموافقة المسبقة"، لكنه أيضا يدعو مجلس الأمن لكي يوضح هل أن الملكية لها أي تأثير على مثل هذه القرارات؛ وصرحت الحكومة العراقية عندما استجوبتها الأمانة العامة بأنها أوفت بالتزاماتها بحسب فهمها، لكن القرار "مطول وتقني وغير واضح"، وهو تقييم من الصعب التنازع فيه.

وبالنسبة إلى لجنة الخبراء الأممية حول إيران، فقد أثبت التقرير الأول في سنة 2011 أنه كان حاسما، فخلال ورشة "الدروس المستخلصة" ذكر أعضاء سابقون في لجنة الخبراء أن تقريرهم الأول عطله مجلس الأمن في عملية بطيئة نحو تآكل استقلالية هذا الجهاز عن النزوات السياسية.

ونتيجة لذلك كان على اللجنة أن توازن في تقاريرها اللاحقة بعناية كبيرة إذا ما أرادت لها أن ترى النور. وقد أقت سابقة التقارير الأولى بقلها على الأمانة العامة للأمم المتحدة التي منحت وقتا محدودا والقليل من التوجيهات حول كيفية تناولها ومع تطور التفويض الممنوح لها وكيفية تمتينها، وربما يوفر التقرير المقبل في ظرف ستة أشهر قياسا أفضل طريقة تنوي من خلالها الأمانة العامة التعامل مع الملف الإيراني.



أعين «الحلفاء» تأتي أن ترى الأسلحة الإيرانية التي تم حجزها من قبل البحرية الأميركية وهي في طريقها إلى اليمن

البيئة المتغيرة الذي صدر فيها التقرير. فقد أصبحت إيران الآن طرفا في الاتفاقية وليست مجرد هدف لقيود متصاعدة، ومن ثمة من المعقول أن تمنح الفرصة للتعبير عن مشاغلها. وكون أنها تحصل على تلك الفرصة في ملحق للتقرير الأساسي، فإن ذلك يمثل شهادة أخرى على الجهود المضنية من الأمانة العامة للسير على خط رفيع.

ووجدت إيران كما هو متوقع ما تعيب عليه في التقرير حول الصواريخ الباليستية والأسلحة التقليدية، وفي ما تسميه وكالة أخبار الجمهورية الإسلامية "جزء آخر غير ذي صلة"، ويصف الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون تقريرا قدمته الولايات المتحدة حول حجز الأسلحة المتوجهة احتمالا إلى اليمن، ومشاركة إيران في استعراض عسكري في العراق وتقارير إعلامية عن توفير السلاح لحزب الله.

وبحسب قرار مجلس الأمن 2231 تبقى عمليات نقل الأسلحة التقليدية من إيران

بالصواريخ الإيرانية، وتفويض الأمين العام في هذا المجال بصفة أعم.

ولكن بشكل ضمني، تبدو المسألة حاليا محسومة، حيث يعبر الأمين العام للأمم المتحدة عن قلقه حول عمليات إطلاق الصواريخ الإيرانية على اعتبار أنها تهدد "الروح البناءة" لخطة العمل المشتركة الشاملة، لكنه يترك لمجلس الأمن مهمة "تأويل قراره". وعلى ضوء اعتراض الصين وروسيا، من الواضح أن الهيئة الأممية لن تؤول البند على أنه ملزم قانونيا ويمكن التطبيق في الحالة الراهنة، أما الدول الأعضاء الأخرى وعلى الرغم من أنها كانت أقل صراحة في توضيح مواقفها، يبدو أنها أسقطت المسألة باعتبارها قضية خاسرة في الوقت الراهن على الأقل.

المجال الخلفي الآخر الذي أثارته الولايات المتحدة يخص الملحق 1 من التقرير الذي يرسم حدود التشكيك الإيرانية حول الطبيعة المحدودة للتخفيف من العقوبات إلى حد الآن. وبالرغم من أن الأمر غير عادي، فإن ذلك يعكس

الباليستية القادرة على حمل أسلحة نووية، تدعى إيران الآن العدول عن مثل هذه الأنشطة في ما يتعلق بالصواريخ الباليستية المصممة لتكون قادرة على حمل هذه الأسلحة.

تأويل القرارات

أدى هذا التغيير إلى جدال عندما جرّبت إيران في بداية مارس الماضي سلسلة من الصواريخ الباليستية وأخفق مجلس الأمن في رد الفعل بطريقة واضحة نظرا إلى عدم قدرته على الاتفاق حول تأويل هذا البند. وفي آخر المطاف توصلت كل من فرنسا وألمانيا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة إلى اعتبار عمليات إطلاق هذه الصواريخ "مخالفة" لقرار مجلس الأمن 2231. لكنها لم تتوصل إلى قرار أكثر وضوحا. وذهب السفير الروسي لدى الأمم المتحدة فيتالي شوركين إلى أبعد من ذلك في ردة فعله إزاء التقرير، حيث شكك في استخدام كلمة "القيود" في ما يتعلق

هل يكمن حل أزمة جنوب السودان في إقصاء كير ومشار

تعبان دينق إلى شغله بشكل مؤقت حتى عودة مشار إلى جوبا، فتعبان وعد من قيادات المعارضة ضاقوا ذرعا بالقتال واستراحوا للجلوس على مقاعد السلطة، ويخشون من انهيار اتفاق السلام، وهذا ما دفعه ومن معه إلى البحث عن حل لتعويض اختفاء مشار.

لكن المؤكد أن مشار لن يسمح بذلك وبالفعل فقد اتخذ قرارا بإقالة تعبان من منصبه. وهنا يرجح بقوة حدوث انشقاق بين أعضاء المعارضة، قلة منهم يمكن أن تنحاز إلى تعبان وموالاة الحكومة والأغلبية تتبع مشار وتعود معه للقتال في الغابة.

وأشار إلى أن حل الوصاية الدولية غير قابل للتحقق إلا بإبعاد كير ومشار من المشهد لرفضهما بقوة ذلك الخيار، لافتا إلى أن الحل الأمثل هو إقناع سلفا كير بتواجد قوات دولية ولو باختصاصات أقل يقبلها ولا تنزع من الحكومة أعمال السيادة، وطمانة مشار بالعودة إلى جوبا لاستكمال مسار السلام.



ما ذنبنا

ولا تستبعد المشاورات بول ملونق رئيس هيئة أركان الجيش الجنوبي لخلافة سلفا كير، حيث تعزز خلفيته العسكرية وولاء القوات المسلحة له من فرص توليه منصب الرئيس بشكل مؤقت إلى حين استكمال بنود اتفاقية السلام وإجراء انتخابات الرئاسة.

وفي الوقت ذاته تبذل بعض دول الجوار مساعي حثيئة مع قيادات جنوب سودانية تشق فيها لدفعها في بورصة المرشحين، أبرزهم كاستيلو قرنق، مساعد جون قرنق الزعيم السابق للحركة الشعبية، الذي عاد منذ فترة وجيزة من ألمانيا ويمكث في الخرطوم. وأوضح عطية عيسوي، الخبير في الشؤون الأفريقية، أنه لا يوجد ما يؤكد إمكانية ترك سلفا كير لرئاسة الدولة طواعية، فهو يحظى بدعم كبير من قبيلته، إلى جانب تمسك مشار بموقعه كنائب للرئيس.

وأضاف لـ"العرب" أن اختفاء مشار عقب أحداث 8 يوليو، ترك فراغا في السلطة سعى

تخليه عن مهام منصبه في ذلك التوقيت، كونه من الراقضين بقوة للتدخلات الخارجية في شؤون بلاده، ويحاول أن يأتي خروجه من الرئاسة خاليا من مظاهر الانصياع لإرادة خارجية أو رغبة خصمه مشار.

وفي المقابل، أوصى اجتماع لقيادات المعارضة المسلحة بجنوب السودان، بترشيح تعبان دينق قاي وزير التعدين ورئيس قدها المفاوضات لتولي مهام ريك مشار كنائب أول للرئيس إلى حين عودة مشار إلى العاصمة جوبا، بعد اختفائه في أعقاب المواجهات المسلحة الأخيرة.

وبرأي بعض الخبراء قد يحدث اختيار دينق كبديل عن مشار شرخا داخل المعارضة المسلحة، حيث اتهم عدد من أنصار مشار تعبان بخيانة مشار، وهو ما دفع بعض عناصر المعارضة للتأكيد على بقاء مشار زعيما للمعارضة لاحتواء الغضب.

لكن متابعين لشأن جنوب السودان يرون أن مثل هذا القرار صدر بالتوافق مع مشار كمنافرة سياسية لتخفيف الضغوط الدولية وحماية مشار من أي أخطار محتملة تهدد حياته في حال العودة إلى جوبا. وهناك من يعتقد أن ما يحدث يتم دون إرادة مشار، وناجم عن قفاهمات قيادات في المعارضة المسلحة مع جهات دولية تستهدف إقصاء مشار من المشهد برمته، بعد أن بات طموحه في الوصول إلى الرئاسة يعيق جهود بناء الدولة، ما يعني إمكانية بزوغ تمرد مسلح جديد تحت قيادة مشار وعدد من القوات المسلحة المؤيدة له، ومن ثمة تزايد الانفصامات.

وتجري داخل الجبهة الشعبية مباحثات جديدة لاختيار خليفة لسلفا كير، تمهيدا لتنازله طواعية عن مقعد الرئيس، ويعد مستشارا الرئيس، بونا ملوال ونيال دينق أبرز مرشحين لخلافته، لما لهما من تاريخ سياسي إلى جانب الانتماء العرقي لقبيلة الدينكا ذات الأغلبية في دولة جنوب السودان.

السلبية لتجدد الحرب الأهلية على مصالحتها الاستقرارية في جنوب السودان.

ويعكس الصراع الذي بلغ ذروته في 8 يوليو الجاري، عبر اشتباك مسلح بين قوات من الطرفين بالقصر الرئاسي، وما تلاه من اشتراط مشار دخول 14 ألفا من القوات الدولية إلى جوبا لحمايته، ما تعانیه القيادة في رأس الدولة من انعدام الثقة وتخوين كل من الرئيس ونائبه للأخر بشكل خلق قناعات لدى أطراف دولية باستحالة بناء أركان الدولة الوليدة في ظل وجود القيادتين المتناحرتين ومحاولة الأفراد بالسلطة.

وأدى تجدد المواجهات المسلحة إلى مصرع نحو 300 من المواطنين، وفرار نحو 35 ألف مواطن خارج العاصمة جوبا، الأمر الذي يثقل من كاهل جنوب السودان الذي يعاني من انهيار اقتصادي وتهديدات فعليه بتفكك الدولة التي تضاعلت عملتها المحلية، وتخشى الحكومة من الإفلاس والعجز عن الوفاء بالتزاماتها تجاه الموظفين والجنود، مع تراجع في سعر النفط، وامتناع الدول المانحة عن تقديم الدعم المالي احتجاجا على عدم التزام الرئيس ونائبه بإحلال السلام.

ولكن بعض المراقبين يشيرون إلى أن هناك تفهما سياسيا من قبل الرئيس سلفا كير لفكرة تنحيته، مقابل اختيار رئيس بديل لفترة انتقالية يحظى بثقته وينتمي إلى قبيلته الدينكا.

وعزّز هذا الخيار الحديث عن الأزمة الصحية التي يمر بها نتيجة تدهور وظائف الكبد، الأمر الذي وفر سببا مقنعا لتبرير

سلفا كير قد يقبل بفكرة تنحيته

مقابل اختيار رئيس بديل لفترة

انتقالية يحظى بثقته وينتمي إلى

قبيلته الدينكا

انتقدت الباحثة بولينيا إيزويكس، في قراءة صدرت حديثا عن المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية، تقرير الأمم المتحدة حول تطبيق طهران للاتفاق النووي، واعتبرت أنه يفتقد للمصداقية، وكتب بعبارات حذرة "وفي حين أنه يتضمن القليل من المعلومات الجديدة فقد أثار بعض الانتقاد من إيران وروسيا والولايات المتحدة".

لندن - في الثامن عشر من يوليو تم نشر التقرير الأول الصادر عن الأمين العام للأمم المتحدة حول تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2231 الذي يتبنى الاتفاق النووي مع إيران. وفي حين لا يكاد التقرير يتضمن معلومات جديدة تذكر، فإنه أثار البعض من الانتقادات من إيران وروسيا والولايات المتحدة المركزة بدرجة أولى على تجاوز التفويض، لكن بالطبع ليس على الخلفيات نفسها.

وهذا التقرير هو وريث مباشر لتقارير كتبها سابقا لجنة الخبراء الأممية حول إيران، وهي هيئة استقصائية تم حلها بموجب خطة العمل الشاملة المشتركة بإيعاز من طهران.

وعلى هذا النحو، من المحتمل أن تكون الاستعدادات لها غارقة في صعوبات تميز المشاريع الأولى، وما تزيد الطين بلة هي الشكوك العالقة بالتفويض الدقيق للأمانة الأممية والبيئة السياسية الحساسة. ونتيجة لذلك، خرج التقرير حذرا بشكل مفرط في تناول المسائل الخلافية المتنوعة، وابتعدت لغته الحذرة عن صياغة أي مسألة منها في عبارات مطلقة.

برنامج إيران الباليستي مسألة محورية في التقرير مثلما هو متوقع، وهو خط أحمر صارم بالنسبة إلى الإيرانيين. وكانت هذه المسألة قد أقيمت عمدا من خطة العمل المشتركة الشاملة وتم تفويضها للقرار الأممي رقم 2231 الذي ينظم البرنامج بشكل ملتبس عمدا.

وفي ابتعاد عن الحظر السابق الأقل غموضا الذي "قرر" بموجبه مجلس الأمن ألا تتولى إيران أي أنشطة مرتبطة بالصواريخ

بولينا إيزويكس:

التقرير جاء حذرا بشكل مفرط في تناول المسائل الخلافية المتنوعة



أيمن عبدالمجيد

جوبا - صنفت مؤشرات دولية عديدة جنوب السودان باعتباره دولة فاشلة. وأرجعت ذلك إلى استمرار الصراعات الداخلية والتوترات السياسية التي لم تسمح للدولة، التي تم الاعتراف بها دوليا قبل خمس سنوات، بالنهوض وتحقيق ولو جزء يسير من الأمل التي تحدث عنها الانفصاليون والوعود التي تقدموا بها للمؤسسات الدولية والأممية لتساندهم في دعوتهم إلى تقسيم السودان وقيام دولة الجنوب.

ونال جنوب السودان الاستقلال عن السودان في 2011، لكنه هوى إلى الحرب الأهلية في 2013، بعدما أقال سلفا كير مبارك ريك مشار من منصبه كنائب للرئيس، فتحول هذا الأخير إلى زعيم للمعارضة المسلحة، وبدأ الوضع الأمني في التآزم ودخلت الدولة في حرب أهلية بين أجنحة الجيش الموالية لكل من الرئيس سلفا كير ونائبه الأول ريك مشار. وبيات قيادات داخلية بالحركة الشعبية لتحرير السودان وأطراف في الحكومة والمعارضة تدرك خطورة استمرار فشل الوفاق بين الرئيس ونائبه الأول، وتخشى انهيار تجربة الدولة التي نالت استقلالها عبر استفتاء لتقرير المصير في يوليو 2011.

أمام هذا الوضع، قالت مصادر سياسية مطلعة لـ"العرب" إن تقديرات قوى دولية مدعومة بعناصر داخلية في دولة جنوب السودان، خلصت إلى أن تعيب الخصمين اللدودين الرئيس سلفا كير ونائبه الأول ريك مشار، من المشهد السياسي، قد يكون مقترحا

لحل عملي للأزمة.

وشكفت المصادر أن المخاوف الداخلية تلاقت مع بحث دول خارجية عن حل للأزمة للحيلولة دون انهيار اتفاق السلام الذي أبرم برعاية الاتحاد الأفريقي، إلى جانب مخاوف بعض القوى من انهيار تجربة جنوب السودان، وأضحت تخشى من الآثار



«لا اعتقد أن روسيا ستدعم النظام في اقتحام حلب خاصة في ظل الحديث عن جولة جديدة من مفاوضات جنيف وما يدور بخصوص قيادة عسكرية مشتركة بين واشنطن وموسكو».

إبراهيم الجباوي
محلل سياسي وعسكري سوري



«اضطراب أسعار النفط وبداية ظهور طاقات بديلة كمشفا عن توجه جديد بدأ يظهر في السياسة الخارجية الأميركية».

باتريك كلاوسون
باحث في معهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى

الإستراتيجية الأميركية في الشرق الأوسط بدأت تتأثر بسياسة النفط

● خطاب ترامب يهدد العلاقات بين الخليج وأميركا ● خبراء يؤكدون خطورة التعويل على النفط كمحدد لعلاقة أميركا بالعرب



يجب التدقيق جيدا في الحسابات مع العرب

العلاقات مع العرب لا يجب أن تخضع للنفط أو لتأمين المجال الجيوسياسي من أجل حماية المنشآت فقط

الشرق الأوسط بشكل متكرر بمدى قوة الالتزام الأميركي ومدى كثافة الأصول العسكرية المنتشرة فيها، وكم من الوقت والجهود التي يكرسها كبار المسؤولين الأميركيين، ومدى أهمية المنطقة للمخاوف الأميركية.

العربية على أساس النفط فقط مقابل الحماية أو التسليح ليس سوى سياسة محدودة ولا يمكن لها أن تصل بالجميع إلى نتيجة ترضي جميع الأطراف، نظرا لما تتسم به من مضمون بدائي مع محيط سريع التحول والحركة وكثرة اللاعبين.

ويضيف الباحثان، باتريك كلاوسون وسايمون هندرسون، أنه لا بد أن يسمع الأميركيون، بوتيرة أعلى ووضوح أكبر، الأسباب غير المرتبطة بالطاقة التي تقف وراء الدور النشط الذي تلعبه الولايات المتحدة في المنطقة، وفي المقابل يجدر بالمسؤولين الأميركيين من أعلى المستويات تكدير دول

الناشئة في الشرق الأوسط المتغير، يظهر خطر جسيم وهو أن عدم الاكتراث الذي بدأ يلوح بعد الاتفاق النووي الأخير مع إيران تجاه الأحداث والتوجهات والتطورات الإقليمية يؤثر سلبا على المصالح الأميركية وعلى استقرار وأمن أصدقائها وحلفائها. يؤكد التقرير الذي نشره الباحثان في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأوسط أن الأميركيين، إلى اليوم، لم ينسوا ما فعله العرب سنة 1973 عندما قطعوا النفط على الأسواق الغربية وخاصة الولايات المتحدة عبر تخفيض إنتاج النفط في منظمة الأوبك، وبالتالي فإن التعاطي الأميركي مع الدول

تلوح في الأفق بوادر تغير في السياسة الأميركية تجاه الشرق الأوسط حسب بعض المؤشرات في طبيعة العلاقات بين أميركا ودول الخليج والتي ظهرت ببعض الفتور في الأشهر الأخيرة، الأمر الذي يعيد طرح أسئلة تتعلق بمستقبل هذه العلاقة ومدى تأثرها بالنفط والغاز والممرات والموانئ التي تستورد منها الولايات المتحدة حمولاتها من الطاقة.

الأميركيين لأن انخفاض أسعار النفط سوف يؤدي بمجموعات الضغط الداخلية والولايات إلى المطالبة بتحويل وجهة التركيز الأميركي إلى منطقة أخرى من العالم تدر أكثر أرباحا، وهذا ما لا يجب أن تسقط فيه الولايات المتحدة لأن ذلك سيضر بمصالحها، حسب تصريح سايمون هندرسون.

إن الدور المستمر الذي يلعبه النفط في الاقتصاد العالمي ليس سوى أحد الأسباب التي تمنع الولايات المتحدة من الابتعاد عن الشرق الأوسط، فالمنطقة تضم أصدقاء وحلفاء قدامى يتطلعون إلى الدعم الذي تقدمه الولايات المتحدة على المستوى الدبلوماسي والعسكري والاقتصادي. كما أن المنطقة هي مصدر عدم الاستقرار الذي لم ينفك يترك تأثيراته على الولايات المتحدة مرارا وتكرارا، وهذا عامل مهم بقدر أي عامل آخر يستدعي الوجود الأميركي في المنطقة، فالشرق الأوسط هو موطن لخصوم يسببون إشكالات دائمة للولايات المتحدة ومصالحها في المنطقة.

وبهذا يستنتج الباحثان، كلاوسون وهندرسون، أنه على الأميركيين التخطيط لسياسة خارجية غير مرتبطة بالربح والبراماتية الفجة، بل إن العلاقات مع العرب بالذات لا يجب أن تخضع للنفط أو لتأمين المجال الجيوسياسي من أجل الممرات والموانئ وحماية تلك المنشآت، فهذا سوف يشكل جوا سياسيا تتعذر فيه الثقة. وبينما تدرس الولايات المتحدة كيفية استغلال الفرص الجديدة والتحكم بالمخاطر

واشنطن - لاحظ عدد من الخبراء والمحللين أن علاقة الولايات المتحدة الأميركية بمنطقة الشرق الأوسط لم تعد مبنية على إستراتيجية البقاء طويلة الأمد في الدول الصديقة لأميركا في المنطقة، وذلك بغرض الحماية والتسليح والاستثمار في النفط، بل إن علاقة أميركا بالمنطقة أصبحت منذ فترة تتأثر بإسعار النفط والغاز ودرجة تأمين ممرات الشحن من موانئ التصدير الخليجية إلى الولايات المتحدة.

هذا التحليل يزيد من خطورة فكرة أن وصول دونالد ترامب إلى السلطة في الانتخابات الرئاسية القادمة سوف يضع الإستراتيجية الأميركية الجديدة مع الشرق الأوسط في طريق التنفيذ، خاصة وأن ترامب يغازل روسيا بشكل واضح في خطابه السياسي، الأمر الذي يؤشر على انسحاب أميركا من القضايا الرئيسية في المنطقة تأثرا بأسعار النفط والوضع الأمني.

يؤكد الباحثان في معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، باتريك كلاوسون، وسايمون هندرسون، أن النظرة الأميركية إلى العالم أصبحت أكثر براغماتية ومادية من ذي قبل، مشيرين إلى أن اضطراب أسعار النفط وبداية ظهور طاقات بديلة كمشفا عن توجه جديد بدأ يظهر في السياسة الخارجية الأميركية خاصة في ما يتعلق بتواجدها في الدول المنتجة للنفط. هذه السياسة الجديدة سوف تزيد من تعقيد العلاقات مع الشرق

سايمون هندرسون:

على الأميركيين التخطيط لسياسة خارجية غير مرتبطة بالربح والبراماتية الفجة



حلب محرار سياسي لتحديد شروط جولة المفاوضات الجديدة بجنيف



ترقب السلام تحت القصف

الماضية قبل أشهر وما تزال قائمة حتى الحلب، قال ماخوس «ليست لدينا شكوك بزهاة دي مستورا ونحن نتفهم أن تأخر توجيه الدعوة يعود إلى عدم تحقيق تغيير على الأرض بخصوص الأسباب التي علقت المعارضة جراءها مشاركتها في الجولة

والمنطقة سكنية تحوي أكثر من 300 ألف مدني إضافة إلى وجود مقاتلين أشداء منعوا النظام من السيطرة على تلك الأحياء لنحو 4 سنوات». حصار حلب واحتمال سيطرة قوات النظام على أحيائها الشرقية لا تعتبرهما المعارضة (في حال تحققها) نصرا عسكريا سيحسب للنظام فحسب ضمن معارك الكر والفر التي يخوضها الطرفان وباقي الأطراف الأخرى المشاركة في الصراع السوري وإنما تعتبرهما «خطا أحمر» واختبارا حقيقيا لجدية أصدقاء سوريا والأمم المتحدة وجميع الأطراف المعنية في إيجاد حل للأزمة السورية على أساس سياسي وليس على أساس الأقوى من يفرض شروطه، كما يحاول النظام وروسيا تجسيده على الأرض.

مسار الخروج من الأزمة السورية لن يعرف نهاية له في القريب العاجل، هذا ما تؤكدُه الأنباء الأخيرة حول «أمل» المبعوث الأممي لسوريا دي مستورا في أن تعقد جولة جديدة للمفاوضات في أغسطس القادم بالعاصمة السويسرية جنيف. هذا الخير يكشف أن طبيعة الأزمة ليست مرتبطة فقط بتعنت النظام السوري والقوة الروسية التي تدعمه، بل إن عنصرا آخر ينضاف إلى الأزمة ويتمثل في دي مستورا ذاته.

ذلك هو الشهر المقبل الذي سيكون دليلا إما على أن المبعوث الأممي حدد هذا الموعد لإتمام أمور تقنية ولوجستية وإما أنه منح مهلة للنظام وروسيا لاستعادة السيطرة على مدينة حلب بالكامل بغض النظر عن الوسائل وما إذا سيقومان باستخدام أسلحة سامة أو محرمة دوليا.

استبعد محمد العبود أن تعقد جولة جديدة للمفاوضات «إلا إذا كان هناك تغيرا في السياسة الروسية تجاه إيجاد حل جذي للأزمة السورية، فوفد المعارضة علق مشاركته في الجولة الماضية كون الأعمال الدائنية من قبل النظام وروسيا لم تتوقف، وكذلك لم يتوقف القصف الجوي وغيره للمدنيين. كما لم يتم إدخال مساعدات إنسانية إلى المناطق المحاصرة، وهذا الأمر لم يتغير خلال الفترة الماضية وفي حال لم يتغير خلال الفترة المقبلة حتى الموعد المفترض فمن المؤكد أن الجولة الجديدة لن تعقد».

واستدرك بالإشارة إلى أن ما تحدثت به وزير الخارجية الأميركي جون كيري مؤخرا حول الاتفاق المزمع أن تعقده بلاده مع موسكو بخصوص سوريا وجديّة هذا الاتفاق في سبيل الوصول إلى حل سياسي للأزمة المستمرة منذ أكثر من 5 سنوات سيكون أيضا عاملا أساسيا في حسم عقد الجولة القادمة من المفاوضات من عدمه.

وعلى الرغم من أن إبراهيم الجباوي المحلل السياسي والعسكري السوري يتفق مع العبود في الكثير مما ذهب إليه إلا أنه يرى أن النظام السوري وإن حاولت قواته التقدم أو استعادة السيطرة على الأحياء الشرقية من حلب إلا أنه لن يتمكن من ذلك خلال الفترة القصيرة التي أمامه وهي شهر تقريبا. وقال الجباوي، وهو ضابط سابق برتبة عميد قبل انشقاقه عن قوات النظام السوري بعد أشهر من اندلاع الثورة في مارس 2011، «من خلال مشاهداتنا معارك الكاستيلو ومحاولات النظام السيطرة عليه التي استمرت أشهرا وهو لا يتجاوز عرضه الكيلو متر الواحد والمنطقة تقريبا خالية من السكان فإن الوضع بالنسبة إلى الأحياء الشرقية من حلب سيكون مختلفا حيث أن المساحة أكبر

مع إعلان المبعوث الأممي إلى سوريا ستيفان دي مستورا، الثلاثاء الماضي، عن أماله في عقد جولة جديدة من مفاوضات جنيف بخصوص الأزمة السورية نهاية أغسطس المقبل، يرى مراقبون ومعارضون سوريون أن هذه المهلة كافية لاستعادة النظام أحياء حلب الشرقية الخاضعة لسيطرة مقاتلي المعارضة منذ نحو 4 سنوات، خاصة أن قوات النظام أحكمت الحصار عليها بالتزامن مع إعلان دي مستورا.

ويرى معارضون إن إعلان المبعوث الأممي عن الموعد الجديد للمفاوضات بعد أكثر من شهر منح فرصة ذهبية للنظام وحليفته روسيا من أجل استعادة قواته لمدينة حلب بالكامل بغض النظر عن الوسائل والأسلحة التي سيستخدمها لذلك، حتى يدخل المفاوضات من موقع قوة بعد أن يكون قد استعاد ثاني أهم مدينة في سوريا بعد دمشق وعاصمة البلاد الاقتصادية كما كانت تسمى قبل اندلاع الأزمة في البلاد قبل أكثر من 5 سنوات.

وقال محمد العبود عضو الوفد التفاوضي الممثل للمعارضة في مفاوضات جنيف إن إعلان دي مستورا بتحديد نهاية أغسطس موعدا محتملا للجولة الجديدة من مفاوضات جنيف بخصوص سوريا «يتماشى مع توجه روسيا والنظام في استعادة قوات الأسد السيطرة على الأحياء الشرقية في حلب الخاضعة لسيطرة المعارضة بعد إحكام الحصار على تلك الأحياء منذ عدة أيام بعد سيطرته وقطعه طريق «الكاستيلو» آخر الطرق الواصلة إلى تلك الأحياء مع خارجها».

وأضاف العبود، وهو ضابط في الجيش برتبة مقدم منسحق عن قوات النظام، «لا يتهم دي مستورا بعدم الحيادية إلا أن تصريحاته ومواقفه الأخيرة تشير إلى سببه مع رغبات روسيا والنظام السوري، وما سيثبت عكس

منذر ماخوس:

المعارضة لن تقبل بأن تحاصر حلب وأن تتحول إلى لينينغراد جديدة





«وافق لبنان على القرار الذي صدر تحت عنوان «التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية العربية» بكامله، لكنه تحفظ فقط على تعبير «حزب الله الإرهابي» الذي ورد مرتين في القرار».

تمام سلام
رئيس الوزراء اللبناني

«رغم إدراك الدول العربية بأن إيران دولة جارة فقد صدر قرار برفض التدخلات الإيرانية في الشؤون الداخلية للدول العربية وكذلك في ما يتعلق بالانتهاكات التركية في شمال العراق».

أحمد بن حلي
نائب الأمين العام لجامعة الدول العربية



قمة نواكشوط... وتسمية الخطر الإيراني



والإرهابيين لتبرير وجوده، علماً أنه صار في مزبلة التاريخ منذ زمن طويل.

ثمّة حاجة إلى الذهاب إلى أبعد من إدانة إرهاب «داعش» والقيام بخطوات عملية يمكن أن تتخذ شكل تشكيل «جيش إسلامي» مهمته محاربة الإرهاب وكل ما يمثله «داعش» وإخوانه وأخواته.

لعل ما ورد في الخطاب الذي ألقى باسم الملك عبدالله الثاني في القمة يعطي فكرة عن أهمية خوض المعركة مع الإرهاب. يقول العاهل الأردني «إن الإرهاب الذي يعصف بمنطقتنا لا يعترف بحدود أو جنسية، وهو يسعى إلى تشويه صورة الإسلام ورسالته السمحة والتصدي له. الحرب هي حربنا نحن المسلمين ضد خوارج هذا العصر، حربنا للدفاع عن ديننا ومستقبلنا، إما أن نواجهه فرائد، أو نأخذ القرار الصائب بالعمل الجماعي الشمولي. لا توجد دولة محصنة من خطر الإرهاب وشروبه أو قادرة على مواجهته بمعزل عن محيطها الإقليمي والدولي».

كانت قمة نواكشوط علامة فارقة. حددت الخطر الداهم المتمثل في المشروع التوسعي الإيراني ورفض إيران أن تكون دولة طبيعية في المنطقة، فضلاً عن استغلالها العدوانية الإسرائيلية لإحراج العرب. ما العمل انطلاقاً من هذا الواقع الذي يزيد تعقيداً الإرهاب الذي يمارس باسم الإسلام؟ هل من مخرج من هذا المازق الذي وجد العرب أنفسهم فيه؟

دون موارد. الأهم من ذلك، كشفت القمة كم صار العراق تحت الوصاية الإيرانية، وكشفت أيضاً حجم الضغوط التي يتعرض لها لبنان بسبب وجود ميليشيا مذهبية مسلحة تابعة لإيران في أراضيه اسمها «حزب الله». تمنع هذه الميليشيا الحكومة من أن تكون قادرة على اتخاذ موقف صريح إلى أبعد الحدود من المشروع التوسعي الإيراني. كشفت قمة نواكشوط حجم المخاطر التي تهدد الشرق الأوسط، خصوصاً في ظل سقوط العراق والحرب الدائرة في سوريا، وهي حرب على الشعب السوري تشنها إيران وروسيا مستخدمة النظام الإقليمي غطاء من أجل الانتهاء من هذا البلد... بالتواطؤ مع إسرائيل طبعاً. كشفت النداخل بين «داعش» والسنية و«الدواعش» الشيعية التي تتبادل الأدوار في مجال تدمير كل ما بقي من مؤسسات الدولة في المنطقة، في ظل غياب مصري ساهم إلى حد كبير في تكريس اختلال في التوازن لا سابق له في تاريخها.

في عالم يشهد يومياً تشويه صورة الإسلام، كان مفترضاً في قمة نواكشوط أن تذهب إلى أبعد مما ذهبت إليه في تحديد أن «داعش» يقّات من التطرف، وأن في أساس هذا التطرف ممارسات إيران في العراق عبر حكومة حيدر العبادي وقبيلها حكومة نوري المالكي، فضلاً بالطبع عما يقوم به النظام السوري المتخصص في تشجيع الإرهاب

هناك أن انظمة عربية استخدمت القضية الفلسطينية لتبرير القمع الذي مارسه في حقّ المواطن العربي. على الرغم من كل ذلك كله، وعلى الرغم خصوصاً من نتائج حربي 1967 و1973، بقي العرب قادرين على احتواء الخطر الإسرائيلي. لم تخترق إسرائيل المجتمعات العربية. لم يتغير شيء لا في مصر ولا في الأردن بعد توقيع البلدين معاهدتي سلام مع إسرائيل. استعادت مصر سيناء بنفطها وغازها، واستعاد الأردن حقوقه في الأرض والمياه وحمي نفسه في الوقت ذاته. أكثر من ذلك، استطاع الأردن تحديد الخطوط العريضة لما يمكن أن تكون عليه حدود الدولة الفلسطينية في حال قامت في يوم من الأيام. تعكس قمة نواكشوط تطوراً في التفكير العربي. كل ما يستطيع العرب عمله هذه الأيام هو الاجتماع. لم ينسوا القضية الفلسطينية، لكنهم لم يتجاهلوا الخطر الإيراني الذي يهدد مجتمعاتهم من الداخل. وفي ذلك جراحة كبيرة ورفض للخضوع للابتزاز. ما الذي فعله إيران في العراق؟ ما الذي فعله في سوريا؟ ما الذي فعله في اليمن؟ ما الذي فعله في لبنان حيث تمنع حتى انتخاب رئيس للجمهورية؟ كيف تتصرف تجاه البحرين ولماذا ذلك الإصرار على أن تكون لها خلايا وأسلحة ومتفجرات في الكويت؟

في قمة نواكشوط، امتلك العرب ما يكفي من الشجاعة لتسمية الأشياء باسمائها من

□ كان مهما انعقاد القمة العربية في نواكشوط. كانت القمة صورة عكستها مرآة لما هو عليه وضع المنطقة. كانت قمة من أجل القمة وذلك في غياب القدرة على اتخاذ قرارات كبيرة ذات طابع استراتيجي يمكن أن تكون لها نتائج على أرض الواقع. إنها قمة إنقاذ ما يمكن إنقاذه. وهذا ما أدركه المغرب الذي اعترض عن عدم استضافة القمة في آذار- مارس الماضي نظراً إلى انعدام أي فرص نجاح لها. اعتاد المغرب على استضافة القمم العربية في كل مرة كانت هناك حاجة إلى اتخاذ قرارات كبيرة بدءاً بالقمة التي تلت حريق المسجد الأقصى في العام 1969. في هذه الأيام، لا مجال، ولا ظروف مهيأة، لاتخاذ أي نوع من القرارات، علماً أنه تبقى لقمة نواكشوط أهمية وحيدة. تكمن هذه الأهمية في الموقف الواضح من السياسة الإيرانية المعادية لكل ما هو عربي في المنطقة. باستثناء القول إن العرب ما زالوا يجتمعون، لم تحقق القمة شيئاً يذكر. كشفت ما لم يعد سرا وهو أن العرب لم يعودوا عالماً واحداً، بل عوالم. كل من هذه العوالم منشغل بنفسه ومشكلاته وتحديات معينة. لم يعد يجمع بين هذه العوالم العربية سوى خطر واحد، هو خطر المشروع التوسعي الإيراني الذي يستهدف كل عالم من العوالم العربية الممتدة من الخليج إلى المحيط الأطلسي. هذا الخطر في كل مكان. في شمال أفريقيا، وفي المشرق العربي، وفي الخليج. إنه يعبر عن نفسه بأشكال مختلفة، علماً أن في أساسه استخدام الميليشيات المذهبية لتدمير ما بقي من مؤسسات في الدول العربية، فضلاً عن وضع اليد على القرار في هذه الدولة العربية أو تلك. ما لا بد من الاعتراف به أن إيران استطاعت وضع اليد على العراق. يكفي الاستماع إلى الخطاب الذي ألقاه إبراهيم الجعفري وزير الخارجية العراقي للتأكد من ذلك. بالنسبة إلى وزير الخارجية العراقي، الذي رأس وفد بلاده إلى القمة، ما يجري في العراق أكثر من طبيعي، بما في ذلك ممارسة عمليات تطهير ذات طابع مذهبي في مناطق عدة. كل المطلوب أن يوفر العرب غطاء للسياسة الإيرانية في العراق، بما في ذلك تحويل «الحشد الشعبي» المكون من ميليشيات مذهبية إلى ما يشبه «الحرس الثوري» الإيراني... ولكن في العراق. لا أكثر ولا أقل من ذلك. لعل أكثر ما كان ملفتاً في كلمة الجعفري ذلك التركيز على التصعيد مع إسرائيل، واستخدام كل ما في الخطاب الإيراني من عبارات تستهدف المزايدة على العرب في الموضوع الفلسطيني. في الواقع، لم يكن كلام وزير الخارجية العراقي سوى تأكيد للقدرة الإيرانية على استخدام إيران للعراق في عملية تصب في تحويل الأنظار عن مشروعها الهادف إلى تفتيت العوالم العربية من منطلق مذهبي.

منذ قيام دولة إسرائيل، خاض العرب حروباً كثيرة معها. خسروا كل تلك الحروب. من لا يعترف بذلك، إنما يعيش في عالم آخر لا علاقة له من قريب أو بعيد بالواقع. كل ما

خير الله خير الله
إعلامي لبناني



قمة نواكشوط كانت علامة فارقة.

حددت الخطر الداهم المتمثل في المشروع التوسعي الإيراني ورفض إيران أن تكون دولة طبيعية في المنطقة، فضلاً عن استقلالها العدواني الإسرائيلية لإحراج العرب

استقالة تمام سلام ضرورة وواجب

في حكومة الرئيس فؤاد السنيورة، ثم نائباً عن كتلة تيار المستقبل عام 2009 تحت راية الشيخ سعد الحريري، لكننا نتذكره خلال ثورة 14 آذار في مقلب آخر، حين كانت معارضة الوصاية السورية تجتمع في لقاء البريستول، وكان تمام بك مع الموالاة في لقاء عين التينة تحت عباءة الرئيس نبيه بري. تم تكليف تمام سلام برئاسة الحكومة بتاريخ 6 نوفمبر 2013 بعد استقالة الرئيس نجيب ميقاتي، لكن حكومته لم تر النور إلا في 15 فبراير 2014؛ لم يكن تمام المرشح الأول للحكومة لكنها آلت، في النهاية، إليه.

منذ تولّى تمام رئاسة الحكومة ظهرت غير مشكّلة: التطاول على مقام المقعد السني الأول، التردد في اتخاذ القرار وضعف القرار نفسه، وربما لا يلام على ذلك بسبب تركيبة الحكومة نفسها، كان أداء الحكومة ورئيسها هزيباً في أزمة النفايات وكان أداءها بائساً خلال أزمة العلاقة السعودية اللبنانية بسبب موقف وزير الخارجية جبران باسيل في اجتماع الجامعة العربية الذي نظّر في اعتداء إيران على المقار الدبلوماسية السعودية في طهران ومشهد، وكان مؤسفاً أن يزعم باسيل أنه اتخذ موقفه بالتنسيق مع رئيس الحكومة، والطامة الكبرى تحققت حين قامت السعودية بإيقاف هبة الجيش اللبناني، عقد تمام سلام اجتماعاً كوميوا لإصدار بيان لا طعم له ولا رائحة، وحاول سعد الحريري التغطية على فضيحة الحكومة بفكرة العريضة الشعبية الموجهة للسعودية، لكنها خطوة لم تكن على مستوى الحدث هي الأخرى.

من خلال سيرة تمام وظروفه وشخصيته لا يمكن لوم تحفظه على توصيف «حزب الله» بالإرهابي، فهذه جزئية صغيرة من الأزمة الكبرى، فحكومة سلام، بقصد أو بلا قصد، شكلت غطاء فاقعا لإرهاب حزب الله خارج

وزيراً نحو تسع مرات، فضلاً عن الاحتفاظ بالمقعد النيابي لعشر دورات تشريعية، رفع صائب بك في مسيرته السياسية شعارات تنم عن إدراكه العميق للواقع اللبناني كشعار «لا غالب ولا مغلوب» و«لبنان واحد لا لبنانان». صائب بك من أبطال الاستقلال اللبناني ومسيرته ساخنة جداً، قد يتفاجأ القارئ بأنه المؤسس الحقيقي لشركة طيران الشرق الأوسط، استقال من الوزارة نظراً للموقف المتخاذل الذي اتخذه كميل شمعون من العدوان الثلاثي، كما استقال بعد عقدين لرفض رئيس الجمهورية إقالة قائد الجيش إثر عملية الكوماندوس الإسرائيلي في مطار بيروت، كان من زعماء الثورة الشعبية ضد كميل شمعون، وفي عهد فؤاد شهاب كان من المعارضين الشرسين للمكتب الثاني، وحين اجتاحت إسرائيل لبنان تم تكليفه محلياً ودولياً بالتفاوض مع ياسر عرفات، وأدى مهمته بنجاح ليكون من أبطال صدّ الاجتياح. في أوج الحرب اضطر صائب سلام لمغادرة لبنان منياً بعد خصومة مع حافظ الأسد، كان صائب بك مدركا لمطامع البعث السوري في لبنان، عرف صائب بك قدر رفيق الحريري، وعرف رفيق الحريري قدر صائب بك، لذلك لا مكان للعبج حين تعلم أن صائب بك هو من افتتح مشروع رفيق الحريري الأثير، السوليدير، أو الوسط التجاري في بيروت، وشكل هذا الحدث بداية عودة صائب سلام من المنفى، وهذه مناسبة للطلب من تمام سلام الإفراج عن مذكرات والده حبيسة الأدرج منذ نحو عقدين.

ظهر تمام في المشهد السياسي خلال حياة والده الكبير، حيث انتخب نائباً عن بيروت سنة 1996، لكنه في عام 2000 مني بخسارة فادحة في وجه رفيق الحريري، وعاد جدياً إلى المشهد السياسي في عام 2008 وزيراً للثقافة

□ شهدت القمة العربية الأخيرة في موريتانيا تسابق القادة العرب على تجاهلها، وقد يكون السبب ضعف البنى التحتية والخدمات في بلد القمة، وقد يكون توقيتها الصيفي الحار، وقد يكون تشاؤم القادة العرب من نتائجها التي لن تتجاوز البعد الكرنفالي. شهدت القمة مشاركة رئيس الحكومة اللبناني تمام سلام، وقد تحفظ على وصف حزب الله كميليشيا إرهابية، ونسب إليه قول أن الحزب الإلهي المعمم جزء لا يتجزأ من النسيج اللبناني. ترأس تمام سلام حكومة شعارها «المصلحة الوطنية»، وهذا ما ظنناه أو آخر عهد الرئيس ميشال سليمان، لكن مع مرور سنتين على الفراغ الرئاسي اللبناني، أفضل تسميتها «حكومة تشريع الفراغ»، لأن هذه الحكومة أصبحت تشكل حاجزاً يقي حزب الله من محاسبة اللبنانيين والمجتمع الدولي. ينتمي تمام سلام إلى أسرة عريقة لها مكانتها بين البيوت السياسية اللبنانية، يسير البيارة يوماً في شارع سليم سلام، ولا يعرف البعض أن سليم هو جد تمام، وبسبب ضحالة الثقافة السياسية ربما لا يعرف البعض الآخر من هو سلام الجد، سليم صاحب تاريخ مشرف في العمل العام، ترأس بلدية بيروت وانتخب نائباً في «مجلس المبعوثان العثماني» وعضو مجلس ولاية بيروت، وبعد خلع السلطان عبدالحميد نشط سليم في حركات التحرر العربي والمؤتمرات الوحودية، وحين دخل الملك فيصل بن الحسين إلى دمشق تحت راية الثورة العربية أصبح سليم سلام عضواً في الثورة العربية الكبرى وممثلاً لها في بيروت.

والد تمام، صائب بك سلام نار على علم، أحد أهم الوجوه السنية في لبنان إن لم يكن أهمها قبل الحرب الأهلية وفي قسط منها، تولى رئاسة الحكومة نحو ست مرات، وشارك

الحدود وتعطيله داخل الحدود، وأول من يدرك ذلك هو حزب الله، روى لي وزير لبناني أنه ذات جلسة قام وزير عوني بالمزايدة على الحكومة، وبعد انفعال تمام وغضبه، كان من قام بالتهديد هو وزير من حزب الله: تمام سلام مسؤول عن استمرار الفراغ، فلن يحصل أي نقاش جدي لحل الرئاسة إلا إذا سقطت حكومة تشريع الفراغ، ونذكر تمام بك بأن سبب الفراغ هو إرهاب من وصفهم بأنهم جزء من النسيج اللبناني، وهم أنفسهم من قتلوا رفيق الحريري ووليد عبدو ووسام الحسن ومحمد شطح وغيرهم من رموز ثورة 14 آذار التي حررت لبنان من الوصاية السورية، وهم أنفسهم من يقتلون العرب والسنة في سوريا والعراق والبحرين واليمن، وتسميتهم باللبنانيين إساءة للبنان شعباً ووطناً ودولة. الشيعة جزء لا يتجزأ من النسيج اللبناني أما الحزب الإلهي فهو ميليشيا إيرانية.

يمكنك أن تقول في صائب سلام ما شئت إلا التشكيك في كونه صاحب قرار ومحنكا سياسياً، فضلاً عن زعامته البيروتية والسنية والوطنية، التي لا لبس فيها ولا خدش عليها، ويمكنك أن تقول في تمام سلام ما شئت إلا التشكيك في دماثة خلقه وأصاله معدنه ونزاهته، وأتمنى أن يتأمل تمام بك سيرة والده ومواقفه، وأهمها معارضته للوصاية البعثية السورية، ولا يجوز أن يكون ابنه، ولو بلا قصد، غطاء للوصاية الإيرانية التي ترمي إلى ابتلاع السنة والدولة ونسف اتفاق الطائف، لذلك فالأحرى بتمام بك أن يضع الجميع أمام مسؤولياتهم بإعلان الاستقالة، ماذا لو لم تتحقق النتيجة المرجوة؟ أيا تكن النتيجة فهي أفضل من تغطية الإرهاب الإيراني في لبنان، فعلى سلام تذكر أن والده كان رجل المواجهة كما كان رجل التسويات.

أحمد عدنان
كاتب سعودي



الأحرى بتمام بك أن يضع الجميع أمام مسؤولياتهم بإعلان الاستقالة، ماذا لو لم تتحقق النتيجة المرجوة؟ أيا تكن النتيجة فهي أفضل من تغطية الإرهاب الإيراني في لبنان



«مبادرة حكومة الوحدة الوطنية زجت بالبلاد في مأزق سياسي لأنها لا تهدف سوى إلى إنقاذ الائتلاف الحاكم وخاصة تحالف نداء شق حافظ قائد السبسي وحركة النهضة».

حمة الهمامي
الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية في تونس

أصيلة.. سقوط النخب

هذا الزمن من ماضٍ لم تعد سلعةً صالحة ولم تعد قيمه تحاكي لغة العصر. في سقوط النخب ما يبرر خواء حراكها في المواسم والمقتنيات والمؤتمرات. يستهلك الدينون جهداً وحججا للدفاع عن الإسلام ديناً لمنطقنا، غير عابئين بأنه دين المنطقة منذ أكثر من 14 قرناً وسبقي كذلك في القرون القادمة دون عناء النخب الغيرة على الدين الحنيف. لم يدمر إسلام القرون الماضية تماثيل باميان في أفغانستان، ولم يهدد بقطع رأس أبي الهول في مصر. لم تشرع النصوص مسالك تنتهج هذه الأيام تعتمد على نفس النصوص بعد أعمال الاجتهاد فيها من قبل نخب هذا العصر. لا يعترف الدينون بأن هزيمة الإسلام السياسي في نسخاته المتعددة هي نتاج طبيعي منطقي حتى سلوك إسلاميه، وأن نكساته ليست وليدة مؤامرة تارة ضد الإيمان، وتارة أخرى ضد الحرية والديمقراطية. في ذلك أن النخب المدافعة عن الدين في السياسة تعيد اكتشاف الإسلام كسلعة إنتاج للسلطة، كما يعيد آخرون اكتشاف أدبيات اليونانيين لإقامة عالم لا دين فيه.

بالمقابل يهرول اللادينون بنزق عصبي متعصب لنفي الواقع منذ أن سقطت إمبراطورية السوفيات وقامت إمبراطورية الولي الفقيه في إيران. كل شيء في المنطقة يتحدد وفق مناخ الدين وطوقسه. يسقط الاتحاد السوفياتي بريح الدين في أفغانستان، ويقف البولنديون في صف طويل طلباً للاعتراف أمام قسٍ يعيد الدين للدولة بعد أن نفاه إحداد الشيوعية. تستعز في البلقان حروب الأديان ويقرر الرئيس الأميركي جورج بوش مصير بلده وفق رؤية ربانية تأتية في المنام. وما أوبوكر البغدادي، وقذفة أسامة بن لادن، إلا أوزام دينية خبيثة انتفتحت على خلفية شيوع الدين سلاحاً سياسياً تستدعيه عواصمنا لرد الخطر اليساري على الحكم، وتستدعيه عواصمهم لصد الإحداد الشيوعي تارة، ولما رب تدبر بين الدول تارات كثيرة.

لم يكن للمثقف أن يكون سلطة فكر إلا إذا كان مستقلاً عن سلطة الحكم. في

الأجوبة في تطمين النخب بضرورة وجودها ولزومية بقائها. بات مثقفو هذا العصر في زمن "الربيع" يحتلون المقاعد الخلفية للمتفرجين. غادروا الملعب خائنين يحملون تحت جلداهم ما خف حملته من عصارة الفكر الكوني الذي عجز عن تفسير "البوعزيرية" حديثاً وفلسفة ومالا.

في مسرحية "فيلم أميركي طويل" لزياد رحباني في لبنان، تشكو شخصية نزار المثقف النقاس عن إيجاد الأجوبة لـ"الحجة" التي تريد أن تفهم ما الذي يحصل حولها؟ يسقط المثقف في دوامة من الجنون لأنه ليس "الحجة" ولا يريد أن يكون أبداً. نعم هو جنون ذلك الذي ينفخ في النخب علة الكلام خارج الموضوع، وكم سمعنا كلاماً خارج الموضوع في أصيلة.

ينهل "العارفين" هذه الأيام من غابر الزمان عليهم يستشرفون أحوال ما هو قادم للعالم. والمفارقة أن سجل النخب ينقسم كما انقسام المنطقة السياسي الثقافي. في الضفة الأولى من يبشر بالعودة بالحجر والبشر إلى أزمان عتيقة في الدين، يدعو إلى فهم "الجماعات" والاعتراف بطبيعتها وعيها.

وفي الضفة المواجهة من يحن إلى زمن ما قبل "الربيع" وحتى ما قبل الاستقلالات وما قبل الجمهوريات. وفي الضفتين همة عالية لـ"الرجوع"، ولا نية أو قدرة أو رغبة في "التقدم". وما الخلاف بين المدرستين إلا على الحقبة المناسبة للسكون إليها.

لا حاجة للنخب العربية في أن تجلد ذاتها. صحيح أن صدى الشارع قد تحدده أدوات العصر أكثر من أفكار تلك النخب، لكن الداء ينسحب على العالم أجمع، من حيث عجز النخب، بالمعنى الكلاسيكي المعروف، عن رسم السبل التي يسلكها التاريخ. بات مصير الكون يقرر في الغرف المغلقة، وباتت وسائط الاتصال الاجتماعي تسيّر أمزجة العامة. لم تسلم النخب، نفسها، من الاستسلام لقرنية هذا العصر ونسقه المعولم، وصار رواج الفكرة يحدده مزاج فيسبوك وتويتر وبقية منابر لا يتوقف إنتاجها. وليس عيباً الاعتراف بهيمنة وسائل الزمن، لكن العيب في ألا نجد تريقاً إلا في ما وراء

محمد قवास
صحافي وكاتب سياسي لبناني

سلسلة من الجلسات انعقدت بمدينة أصيلة قبل أيام في إطار الموسم السنوي 38. اختار المشرفون على الملتقى الشهير نقاش مسألة "النخب العربية والإسلامية: الدين والدولة". ولأن المشاركين نخب مثقفة تعمل في الفكر والسياسة والبحث والإعلام، فإن مباشرة النقاش سلطت المجهر على واقع جديد: سقوط النخب.

لم تشف النخب الثقافية من حقيقة أن المنطقة منذ "ربيعها" المشؤوم تمر بعروض غافلت كل أهل القلم والقول والتفكير. أطلق محمد البوعزيري في تونس نفيير الأزل دون أن يستأنز أولي البحث والتحليل وعناية الاستشراف. خرجت "ثورات" المنطقة وعلت الحناجر مطالبة بـ"إسقاط النظام" دون أن تستفتي كتبا تراكتت ومقالات سطررت على مدى العقود الأخيرة، حتى أنه حين ضجت الميادين ببشرها وقف "المثقف" مشدوها فاجر الفاه يحاول أن يفهم ما غفل عنه ولم يخطر له ببال.

نعم سقطت النخب. بات الشارع يحدد مسارات الأمم دون أي تحريض أيديولوجي سابق على ما فعل المنتورون عشية الثورة الفرنسية، وعلى ما فعل كارلس ماركس وورثته في القرن الماضي... إلخ. كانت الثورات تنفجر من أجل إقامة "مدينة قاضلة" يبشر بها المفكرون منذ ما قبل أفلاطون، فكان حراك الناس صدى لهمسات نخبهم. صارت الثورات هذه الأيام تنفجر لإسقاط حاضر وارترجال مستقبل، فلا يستند الحراك على فكرة بناء بل على حاجة للتدمير. وحين خيل للبعض استنتاج خلاصة نظرية تنفذ ماء الوجه، جرى الاستسلام لـ"الفضوى الخلاقة" بصفتها سر العصر وملهمة ثواره.

كان جلياً أن النخب التي تناقش "دور النخب" في أصيلة كانت تسعى إلى الجواب على السؤال الوجودي الكبير، هل مازالت هناك نخب توظف حراك الأمم وتضبط أحوال العمران الخلدوني في ثنائيه؟ لم تفلح

جمهورية إيران الديمقراطية

سيف الشحي
مؤسس ورئيس منظمة سلام بلا حدود الدولية

تشكل كل من إيران ودول الخليج العربية والعراق ما مجموعه 63 بالمئة من الاحتياطي النفطي العالمي، أضف إلى ذلك الغاز والمعادن والموقع الاستراتيجي الأهم عالمياً وإرث حضاري وثقافي وجيل من الشباب يتوق إلى أن تتطور منطقته دول الخليج وغابت عقود في ظلام الحروب والجهل والبطالة والتغول الديني وحروب الوكالة واستنزاف ثرواتها وطاقات أبنائها في حروب قدرة وقودها البشر والنزوات.

كل الحروب التي شهدتها المنطقة سببها الولي الفقيه، ذلك الجسم الغريب على إيران والغريب على دول الخليج والغريب على ما مجموعه 154 مليون نسمة، هم عدد سكان الخليج وإيران والعراق يشكل منهم الشباب ما نسبته 61 بالمئة، إلا تعطيهم هذه النسبة حق بناء مستقبل المنطقة بعيداً عن أيديولوجيات جيل ناهز الثمانين كل إنجازة تمثل في زراعة قهر طائفي بسبب خلاف سياسي حدث قبل 1400 سنة لا يعنيننا اليوم، وموروث ديني أكثر من نصفه مغالطات لا يقبلها العقل ولم يصدق بها النقل واستنزاف لثروات أوطاننا وإهدارها في حروب عمقت العداء والكره والطائفية، وبنّت منابر للقتل والسباب ووصم الأخر باقذع الكلمات.

كل هذه الأسباب تجعلنا نعبد من جديد طريق الحرير وتجعلنا نقف مع المعارضة الإيرانية ونقول لها اهلا بفارس الحضارة والعلم والفنون والإبداع والجمال. كل هذه الأسباب تدعونا لأن نحول حوض الخليج إلى حوض تنمية وسلام وننزع منه الأتغام التي زرعتها إيران الخمينية على مدى أربعة عقود صدرت فيها مبادئ العبودية والطائفية والحروب بالوكالة، ويتم فيها الأطفال ورملت فيها النساء وأبيد الرجال واستنزفت الثروات من أجل فكر طائفي قدر اتخذ من الدين ستاراً ومن رجال الدين أنبياء معصومين وكلاء عن الرب القدير، جنته لمن ولاهم وناره لمن خالفهم الرأي.

أتطلع إلى اليوم الذي أرى فيه جسورا تربط دول الخليج بالعراق وبالجمهورية الإيرانية الديمقراطية. أتطلع إلى اليوم الذي ينطلق فيه قطار التنمية والسلام في كل المحطات من أصفهان إلى تكريت، ومن جدة إلى أبوظبي إلى الكويت والبحرين، ولكن هل نستطيع تحويل هذا الحلم إلى واقع ملموس وحكومة الولي الفقيه تبني المفاعلات النووية لكي تدمر ما لم تستطع تدميره بالقنبلة الدينية؟

هل نستطيع تحقيق حلمنا ومازالت بيننا أقوام تنادي يا لثارات علي ومعاوية؟ هل يتحقق حلمنا وبيننا أصوات تتعالى بالطائفية والعنصرية وتحتكم إلى أفكار رجعية بنذتها العولمة وتجاوزها المجتمع المدني.

هل نحقق هذا الحلم وبعض دولنا لا تمتلك البنية التحتية الممتلئة في المجتمع المدني وحقوق الإنسان وحقوق المرأة وحرية الفكر والمعتقد؟ هل فاقد الشيء يعطيه؟

إن حلمنا بجمهورية إيران الديمقراطية يتطلب منا جميعاً الخروج من عنق زجاجة الدولة الدينية إلى رحابة الدولة المدنية العلمانية، ويتطلب منا كسر صنم الدكتاتورية وبناء دول المؤسسات.

لا أستثنى دولة ولا مذهباً ولا طائفة، لا أستثنى عرقاً ولا قبيلة، فأمن وتنمية وسلام منطقة حوض الخليج تقدم على أي مذهب وعلى أي دين، فالدين لله والوطن للجميع. انطلقت شرارة المعارضة الإيرانية من بلد الحرية فرنسا ولن يتوقف حراكها، ولكن شعب جمهورية إيران الديمقراطية يحتاج إلى تكتائفا إذ لا ينقصهم الوعي ولا حب الوطن ولا القوة ولا الذكاء، بل يحتاجون منا إلى الدعم المادي واللوجستي والإعلامي لنجاح سعيهم نحو عالم يسوده العدل والديمقراطية والحرية الفكرية والدينية.

كم تمنيت أن تحضن دولنا مجاهدي خلق بعد احتلال بغداد عام 2003 وتنقذهم من التعذيب والقتل الممنهج على يد ميليشيات الولي الفقيه، ولكنهم تركوا كما ترك العراق تنهشه الطائفية وتنقسم إلى أشلاء.

كلي إيمان بأن الغد أفضل من الأمس، وكلي إيمان بأن شباب إيران والعراق ودول حوض الخليج العربي سيبن مستقبله وسيكون السلام والتنمية خيارين لشعوبنا. إن كل من شارك في مؤتمر باريس لدعم المعارضة كان مؤمناً بقدرة الشعب الإيراني العظيم على استعادة مكانه بين جيرانه من دول حوض الخليج. وإن أمن العراق ودول الخليج لن يتحقق بالمزيد من البوارج البريطانية ولا القواعد الأميركية، بل سيتحقق بقيام جمهورية إيران الديمقراطية.



«عند اندلاع الحراك في البعض من دول المنطقة عام 2011، بدأ حضور النخب خافتاً. فهذا الحراك الذي كانت سمته التلقائية، لم يكن في مجمله من صنع النخب».

إدريس لكريني
أستاذ القانون بجامعة القاضي عياض في مراكش

هذا طوباوية مستحيلة متخيلة لا تستقيم حتى لو خيل للبعض يوماً أنها استقامت. يعمل أهل الفكر كتاباً عند السلطان، فإما يقدمون له المشورة كما ماكافيلى للامير، وإما يطبلون له السلوك، وإما يهاجمونه فيعملون، من حيث يدرون أو لا يدرون، لصالح سلطان خصم.

لم تستطع نخبتنا، إلا نادراً، إنتاج فكر محلي يستوحي مدخلات ما هو محلي. أعادت تلك النخب استهلاك الفكرة المستوردة، سواء أكانت اشتراكية أم قومية أو ليبرالية. وما إن تتقدم الفكرة في أسواق الخارج تتلعثم نخبتنا في تدبير أمورها، والموسم. ألم يتحول الشيوعيون والعروبيون إلى مطبلين لـ"الثورة" في إيران، وبعضهم إلى مصفق لـ"غزوة" القاعدة في نيويورك ضد "الإمبريالية"، بعد أن صدعوا رؤوس البشر على مدى عقود بالدعوة إلى العلمانية وتغليب سلطة المادي على ما وراء المادي. تسقط النخب، ليس لأنها لم تستشرف "ربيع" العرب، فذلك صدف تاريخية قد لا يمكن التفتن إليها، بل لأنها صفت لإسقاط الأنظمة حين لم تدع إلى ذلك قبلاً، وحين دعت إلى حماية الأنظمة والنمسك بها حين كانت تعتبرها كاحبة للتقدم وقائلة له قبل ذلك. تسقط النخب لأنها باركت صراع المذاهب وابتدعت له وظائف حضارية وضرورية لتطهير الأمم من أحقادها. وتسقط النخب لأنها في إدانته للتّمذهب تنطلق من حوافز جوانية مذهبية تكشف زيفاً مورس خلال السنوات التي تلت ولادة الدولة-الامة في منطقتنا. تسقط النخب لأنها تقف مربكة أمام تصدع الحدود بين البلدان وتراخي ثوابتها وبروز نزعات قومية منطقية ومشروعة للتّمرد على قوانين "الامة العربية والإسلامية". تسقط النخب لأنها تقف من ميراث قديم قدم لها العالم في الجغرافيا والديموغرافيا وخرائط الأمم، فأعملت به علم المنطق والتحليل، وهي إذ يتراءى لها زوال ذلك الميراث، تقف مذهولة مصدومة تعجز عن تقديم جواب واحد عن سؤال فلاذيمير لينين الشهير "ما العمل؟".

حركتا نداء تونس والنهضة تحالف أم قصم ظهر

الإرهاب في تونس وإضاعتها لفرصة تونس في النمو والتقدم ومسؤوليتها على دماء الشهداء، وتعرف جيداً أن التونسيين لم يسلموا بعد بزيفها المدني الذي تترزين به في العلن فقط، وحركة نداء تونس لا تنق في أن التونسيين أزالوا سوءات النظام القديم الذي ترثه من ذاكرتهم، وتونس تدفع الثمن وجراحها تتعمق.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977
أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني
مدراء التحرير
علي قاسم
مختار الدبابي
كرم نعمة
تصدر عن
Al Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
Kensington Centre
66 Hammersmith Road
London W14 8UD, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
الإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أمام وزراء النهضة المنتظرين في الحقائق التي سيبلونها في الحكومة المقبلة. وهو ما يعني أنه سيكون هناك نوع من الانسداد أو التعليل المخطط له في عمل وزراء الحكومة المقبلة.

كما تشترك الحركتان في تيرير التراخي الاقتصادي بالاحتجاجات النقابية وتوجيه التهمة إلى الاتحاد العام التونسي للشغل. ولكنهما تتنافسان، سراً وعلانية، في استمالة الاتحاد والتقرب منه والتسلل إلى داخل هياكله عبر النقابات المهنية. والاتحاد يلاعب كليهما فيحضر المؤتمر العاشر لحركة النهضة دون بقية الأحزاب من جهة، وهو إكرام له بله نداء تونس وضمن به الاتحاد على الجبهة الشعبية، ويخف لتلبية دعوة السبسي إلى مناقشة مبادرته ويكون من أوائل المضامين على ميثاق قرطاج من جهة ثانية.

كما تشترك الحركتان في العزم نفسه على تدارك البطء في تنفيذ الأجنحة المفروضة من قبل صندوق النقد الدولي والبنك العالمي تحت مسمى حزمة الإصلاحات الضرورية للنهوض الاقتصادي. ولكن النداء يسارع بعرض القوانين ذات الصبغة المالية كالفروض وقانون المصالحة الاقتصادية والمالية وقانون البنوك أمام البرلمان، بينما تعمل النهضة على تمرير قانون الصيرفة الإسلامية وقانون الضريبة تحت مسمى قانون الترشح بالنساء القديم المعاد إحياءه. وهنا تقع المضاربة والمساومة البرلمانية بين الحركتين، إذ تتبادلان الأدوار وقد تطرح كتلة منهما قانون الكتلة الأخرى وتدافع عنه مخالطة لنواب المعارضة واستمالة لهم. الاكيد أن تونس ضحية لهذا التحالف المغشوش بين الحركتين الأختين العدوتين اللتين تمسك كل منهما خنجرها تحت ثيابها وهي تمد يدها للأخرى. وتحالفهما هو استمرار لخديعة كبرى أنبتت عليها انتخابات 2014 هي نظرية التصويت المفيد. فالتحالف لا يخفي صراعا فقط بل تعاديا، وهو ما ضرب حكومة الصيد وشلها، وسيضرب الحكومة المقبلة ويعدم جهودها قبل أن تبدأ في العمل.

تونس اليوم يتصمر ملعبها نفس اللاعبين بالخيارات الاقتصادية والاجتماعية نفسها وبحركتين سياسيتين حاكمتين متعادلتين تتفقران إلى الحد الأدنى من التضامن والمسؤولية. فلا واحدة من الحركتين المتصدراتين للمشهد ترى غير نفسها؛ حركة النهضة لم تصدق أن تونس صفتت عن عنفها وتفجيراتها ومحاولتها الاستبدادية زمن الترويكا، وتسببها تركن

الأخطر على تونس وعلى مستقبل شعبها هي أن التحالف الظاهر بين حركة نداء تونس وحركة النهضة ليس تحالفا صادقا ولا استراتيجيا كما يردد الرئيس السبسي، بل هو يخفي نوايا واضحة من كليهما لقصم ظهر الآخر. وهذا التحالف لم يخدم تونس ولم يحقق الاستقرار الاجتماعي والاقتصادي ولم يحسن صورتها في الخارج، إذ استمرت في احتلال المراتب الأولى في إنتاج المتشددين الإرهابيين وتصديرهم. كما ظلت تونس في حاجة دائمة إلى ضمان حكومة أجنبية كالحكومة الأميركية للحصول على قروض تسد بها حاجاتها الاستهلاكية. المتأمل في العلاقة بين الحركتين الأختين يمكن أن يرصد علامات كثيرة على إضمار كل واحدة منهما العداء وقلة الثقة في الأخرى. ومن ذلك الاختلاف في تقييم رئيس الحكومة المطلوبة رأسه الحبيب الصيد وحكومته. فالرجل اختاره ورشحه نداء تونس إرضاء من الندائين للنهضة. ولكنه في تقديرهم انحدرد تريجيا إلى حوض النهضة لا سيما بعدما أصاب النداء من تفكك وصراعات وتصدعات أفقدت الصيد سنده الذي رشحه، فاضطر إلى الانحياز إلى السند الثاني القوي حركة النهضة.

وخطأ الصيد أنه توهم أن الحزبين حليفان وأنهما ينسجمان مع الشعارات التي يرفعانها مثل المصلحة الوطنية وتونس أولا ودولة القانون. ولكنه صدم بكون نداء تونس لم يغفر له ميله للنهضة، بل حمله جزءا كبيرا من أزمة حزبهم وصار شق نجل الرئيس يطالب برأسه ونفذ له أبوه طلبه بمبادرة حكومة الوحدة الوطنية التي أطلقها يوم 3 يونيو 2016 الماضي.

كما تتفق الحركتان حول تبرير أزمة الحكم في تونس، ولكن ذلك لا يعني توافقا تاما واشتركا في تحمل المسؤولية لأن ذلك يقتضي الاستقالة من الحكم أصلا. وإنما الغاية من وراء ذلك تختلف بين الحركتين، فالنهضة تريد أن تدفع نداء تونس إلى الانكسار على نفس الصخرة التي تكسرت عليها، ونداء تونس يرغب في تثبيت فكرة كان يجاهر بها أيام حكم الترويكا وصار يسر بها اليوم، ومفادها أن النهضة خلقت له تركة ثقيلة من الفشل والديون وسوء الإدارة لا فكاك منها.

وللتذكير فإن حكم الترويكا سيطرت النهضة على الإدارة وأغرقتها بالتعيينات. واليوم يخطط نداء تونس لنفس الأمر رغبة في تدارك سيطرة النهضة على مفاصل الإدارة بزعم أتباعه في المواقع الحكومية والإدارية والسياسية الحساسة، لسد المنافذ

مصطفى القلعي
كاتب وباحث سياسي تونسي

طبيعة العلاقة بين حركتي نداء تونس والنهضة ساهمت في تخريب حالة الوفاق السياسي التي كانت منتظرة، وكان جميع التونسيين يرون إليها لا سيما بعد نجاح الحوار الوطني الذي قادته المنظمات الوطنية الأربع في إيقاف زيف الأزمة السياسية الخطيرة التي عصفت بتونس بعد رفض حركة النهضة الانصياع للقانون الانتخابي وتسليم السلطة بعد زوال مدة السنة التي اتفق عليها التونسيون الذين تتادوا إلى انتخاب المجلس الوطني التأسيسي في 23 أكتوبر 2011.

تعنت النهضة وعصيانها القانون وخروجها على حالة التوافق العامة بكشفها عن رغبتها في الاستيلاء على الحكم، كلها عوامل دفعت بالتونسيين إلى المقاومة. فظهر فيهم قادة وزعماء تصدوا لقيادة شعبهم قصد الإفلات من استبداد النهضة ودفعوا دماءهم وحياتهم ثمنا لذلك على غرار الشهيدين شكري بلعيد ومحمد البراهمي.

نضالات الشعب التونسي من أجل تصحيح المسار الانتقالي قطعت ثمارها حركتا نداء تونس والنهضة معا باتفاقهما على اقتسام السلطة إثر انتخابات 2014 التي التامت بعد تأخير بسنتين عن موعدها الذي كان منتظرا لسنة 2012، وهما الستتان اللتان خسر فيهما الشعب التونسي فرصة تاريخية لتأمين نجاح تجربته الديمقراطية ووضع اللبناات الأولى للتنمية الحقيقية والتقدم وبناء دولة عصرية تقوم على احترام الحقوق والحریات والكرامة والعدل وتنسي التونسيين دولة الحيف والاستغلال والاستبداد والظلم بكل أشكاله التي كانت قائمة.

ولقد قدرّت حركة نداء تونس الفائزة بالمرتبة الأولى في الانتخابات التشريعية والفائز رئيسها بكرسي رئاسة الجمهورية، أن محاولة تدارك خسارات التونسيين لن تتحقق إلا بتحالفها مع حركة النهضة الحزب الثاني في الانتخابات خلفا للسائد في الديمقراطيات في العالم كله. ونجح الرئيس الباجي قائد السبسي في فرض رأيه على حزبه وتشكلت حكومة محاصصة على يديه انتهت إلى كبوات جديدة زادت في إهدار مقدرات التونسيين وفي إفقادهم المزيد من فرص الخلاص عبر إغراقهم في القروض والتبعية وفقدان السيادة. المشكلة



«الاتحاد الأوروبي عين ميشيل بارنييه مسؤولا للتفاوض مع بريطانيا حول إجراءات خروجها من الاتحاد بموجب المادة 50 من معاهدة لشبونة 2009».

جان كلود يونكر
رئيس المفوضية الأوروبية

«أرباح نخيل في النصف الأول من العام الجاري والبالغة نحو 803 مليون دولار تعكس ثقة المستثمرين في دبي وفي قطاعها العقاري».

علي راشد لوتاه
رئيس مجلس إدارة شركة نخيل الإماراتية



اقتصاد

فولكس فاغن تنتزع عرش مبيعات السيارات العالمية من تويوتا

● تسوية فضيحة الانبعاثات في الولايات المتحدة مقابل 14.7 مليار دولار ● الشركة لا تزال تواجه دعاوى قضائية في أنحاء العالم



إخمد الفضيحة الأميركية

10 مليارات دولار خصصتها فولكس فاغن كتعويضات 4.7 مليار دولار لدعم البيئة وأبحاث خفض الانبعاثات

في ألمانيا حيث أضاف الادعاء العام 4 أشخاص جدد أمس إلى قائمة المتورطين في الفضيحة ليصل عددهم إلى 21 متهما. تأمل الشركة في أن تساعد موافقة تسوية الفضيحة في الولايات المتحدة في الخروج من دائرة الفضيحة، ليتحول إلى نجاح جديد يضاف إلى سلسلة النجاحات المالية التي حققتها فولكس فاغن مؤخرا.

فولكس فاغن، حيث يمكن لهؤلاء المستهلكين إما قبول العرض الذي قدمته الشركة الألمانية وإما الاستمرار في مقاضاتها للحصول على تعويضات أكبر.

ويحتاج الاتفاق إلى تصديق القاضي برايس الذي ينظر الدعاوى القضائية المقامة ضد فولكس فاغن في الولايات المتحدة قبل أن يدخل حيز التطبيق. ومن المقرر أن تعقد المحكمة جلسة استماع نهائية بشأن القضية يوم 18 أكتوبر المقبل.

من ناحية أخرى مازال البعض من النقاط في العرض الألماني غير محسوم مثل الخطة النهائية لإصلاح السيارات المتضررة من فضيحة التلاعب. في هذه الأثناء تواصلت تداعيات فضيحة التلاعب في اختبار العوادم

شراء أو إصلاح نحو 475 ألف مركبة ديزل تحمل علامتين؛ فولكس فاغن وأودي، وهي السيارات التي كانت مزودة ببرنامج كمبيوتر معقد لتخفيض كميات العوادم المنبعثة من السيارات أثناء الاختبارات مقارنة بالكميات الحقيقية المنبعثة أثناء السير في ظروف التشغيل العادية.

كما وافقت الشركة على دفع تعويضات تصل إلى نحو 10 آلاف دولار لكل مالك مركبة على سبيل التعويض. وستنفق 2.7 مليار دولار لدعم مشروعات بيئية، إلى جانب تخصيص ملياري دولار أخرى للأبحاث المتعلقة بتخفيض انبعاثات العوادم. وسيتهيء الاتفاق المسات من الدعاوى المدنية التي أقامها مستهلكون أميركيون ضد

فتحت شركة فولكس فاغن الألمانية صفحة جديدة هذا الأسبوع بالتوصل إلى تسوية قضائية لفضيحة تزوير انبعاثات عوادم سياراتها التي تعمل بالديزل، وستدفع بموجبها نحو 14.7 مليار دولار. وتوجت الشركة تلك التسوية القضائية أمس بانتزاعها عرش مبيعات السيارات في العالم من شركة تويوتا اليابانية، رغم المصاعب الكبيرة التي واجهتها منذ سبتمبر الماضي.

5.12 مليون سيارة فولكس فاغن في النصف الأول من هذا العام مقابل 4.99 مليون سيارة لشركة تويوتا

مقارنة بنحو 914 مليون يورو في الفترة نفسها من العام الماضي. وقال كبير المسؤولين الاقتصاديين في فولكس فاغن فرانك فيتر "لقد حققنا نتيجة رائعة في ظروف صعبة، ويظهر ذلك أن فولكس فاغن لديها قوة عالية لتحقيق المكاسب... ولكن الأمر يتطلب عملا شاقا متواصلا لامتصاص التأثير الكبير الذي سببته قضية محركات الديزل".

وأطلقت المجموعة مراجعة رئيسية لتكاليف عمليات علامة فولكس فاغن التجارية بعد أن اعترفت في سبتمبر الماضي بالتلاعب في اختبارات العوادم في نحو 11 مليون مركبة على مستوى العالم.

وقالت فولكس فاغن، التي تتخذ من مدينة فولكسبورغ مقرا لها، إنها جنبت اعتمادات إضافية بقيمة 2.2 مليار يورو لمساعدتها على الوفاء بتكاليف الفضيحة، التي تسببت في إجراءات قضائية واستدعاء وإصلاحات للمركبات.

ووافقت محكمة أميركية يوم الثلاثاء على عرض فولكس فاغن لتسوية فضيحة تلاعبها في نتائج العوادم في سياراتها التي تعمل بالديزل، من أجل إسقاط جزء من المشاكل القانونية للشركة في الولايات المتحدة. واعتبر القاضي تشارلز براير عرض التسوية المقدر بنحو 14.7 مليار دولار "عادلا ومعقولا" خلال جلسة عقدت في مدينة سان فرانسيسكو بعد أن استمع إلى ممثلي السلطات والمدعين بالحق المدني وشركة صناعة السيارات الألمانية. ويتضمن الاتفاق تخصيص الشركة لما يصل إلى 10 مليارات دولار لإعادة

□ فولكسبورغ (ألمانيا) - أكدت بيانات اقتصادية أمس أن شركة فولكس فاغن الألمانية لصناعة السيارات، تفوقت على مجموعة تويوتا اليابانية في المبيعات على مستوى العالم خلال النصف الأول من هذا العام رغم فضيحة التلاعب في اختبارات العوادم.

وبلغت مبيعات فولكس فاغن نحو 5.12 مليون سيارة على مستوى العالم خلال تلك الفترة، في حين بلغت مبيعات تويوتا نحو 4.99 مليون سيارة بعد أن سجلت تراجعاً يزيد على 0.6 بالمئة عن مبيعات النصف الأول من العام الماضي.

واضطرت تويوتا، أكبر مصنعي السيارات في اليابان، لوقف الإنتاج بسبب تعطيل الإمدادات بعد وقوع زلزالين أصابا مقاطعة كوماموتو في أبريل وانفجار في مصنع للصلب تديره إحدى الشركات التابعة للمجموعة في مايو.

وكانت فولكس فاغن قد انتزعت تاج صناعة السيارات الأكثر مبيعات في العالم من تويوتا للمرة الأولى في النصف الأول من عام 2015، قبل أن تحيط بالمجموعة الألمانية فضيحة التلاعب في اختبارات نسب العوادم لسياراتها التي تعمل بمحركات الديزل والتي أثرت على مبيعاتها.

ومع ذلك، أعلنت فولكس فاغن أمس أن أرباح العلامات التجارية الرئيسية التابعة لها تراجعت بشكل حاد في الربع الثاني من هذا العام، فيما تسعى المجموعة جاهدة للخروج من فضيحة العوادم.

وتراجعت أرباح المجموعة من طرازي غولف وباسات، قبل خصم الفوائد خلال الربع الثاني من العام إلى 808 ملايين يورو

تشارلز براير:

التسوية التي عرضتها مجموعة فولكس فاغن لتسوية فضيحة الانبعاثات عادلة ومقبولة



انهيار السياحة التركية في يونيو.. بانتظار انهيار جديد

41 بالمئة نسبة تراجع عدد السياح في تركيا في يونيو وهي تنتظر انهيارا جديدا بعد الانقلاب

التي حد ما ويؤدي إلى حذورات في اللحظة الأخيرة لكن الآمال تعقد خصوصا على العام المقبل. وكانت أول رحلة على متنها سياح روس قد وصلت إلى انطاليا في التاسع من يوليو الجاري، منذ أن تدهورت العلاقات بين البلدين بعدما قامت تركيا بإسقاط مقاتلة روسية في شهر نوفمبر عام 2015 بالقرب من الحدود السورية.

أعداد الوافدين من السياح الروس بنسبة 93 بالمئة في يونيو بسبب الخلاف الدبلوماسي بين البلدين اللذين تصالحا حديثا.

وأدى الإعتداء في مطار أتاتورك والانقلاب الفاشل إلى إغلاق معظم المطارات بشكل مؤقت، وقد فاقمت أزمة القطاع السياحي، الذي تضرر من سلسلة من الاعتداءات الدامية المنسوبة إلى تنظيم داعش أو إلى المتمردين الأكراد. ويعد قطاع السياحة الآمال على تطبيع العلاقات مع روسيا، الذي بدأ مؤخرا، والذي بدأت ترجمته من خلال عودة تدريجية للسياح الروس، خاصة إلى منتج انطاليا في بحر إيجه.

وقال أوزغور التوغ الخبير الاقتصادي في بي جي سي بارتنز، إن "التطبيع الأخير مع روسيا يمكن أن يخفف من معاناة القطاع

أظهرت بيانات السياحة في تركيا حدوث انهيار كبير في عدد السياح، قبل زلزال الانقلاب الفاشل وما تبعه من عمليات اجتثاث واسعة، زعزعت ثقة السياح والمستثمرين في مستقبل البلاد. ومن المرجح أن تظهر البيانات في المستقبل انهيارا أوسع في النشاط السياحي حين تغطي فترة ما بعد الانقلاب.

□ أنقرة - أعلنت وزارة السياحة التركية أمس عن بيانات صادرة أظهرت تراجع عدد السياح الأجانب بنسبة تقارب 41 بالمئة في شهر يونيو مقارنة مع الفترة نفسها العام الماضي، ما يشكل أدنى مستوى له لهذا العام بسبب تزايد الاعتداءات الإرهابية والخلاف مع روسيا، الذي أدى إلى عزوف سياحها عن زيارة البلاد.

ومن المتوقع أن تتسع مظاهر انهيار القطاع السياحي، لأن تلك البيانات لم تظهر انعكاسات الاعتداء على مطار أتاتورك في

سباق عالمي للتنقيب عن الغاز القبرصي

□ نيغوسيا - اتسعت المنافسة بين شركات الطاقة العالمية للتنقيب عن النفط والغاز في المياه الإقليمية القبرصية، حيث أكد مسؤولون قبرصية أن شركات اكسون موبيل الأميركية وإيني الإيطالية وتوتال الفرنسية تتنافس للحصول على حقوق التنقيب.

وقال وزير الطاقة القبرصي جورج لاقوتريبيس للصحافيين أمس إن هناك شركات من أوروبا والولايات المتحدة وقطر وإسرائيل تتنافس للفوز بمناقصة على ثلاثة تراخيص جديدة للتنقيب عن النفط والغاز.

وأضاف أن "الحكومة راضية بشكل كبير عن نوعية الشركات المتقدمة للمناقصة وقد حققنا هدفاً" في تعزيز استغلال موارد الطاقة تحت البحر المتوسط قبالة السواحل القبرصية.

وكشف عن تقديم شركتي إيني وتوتال لطلب مشترك للتنقيب في حقلين من الحقول الثلاثة، فيما انضمت شركة اكسون موبيل إلى شركة قطر للبترول لمنافسة الشركتين الأوروبيتين.

وفي حال حصول الشركات على التراخيص ستتمكن من التنقيب في المياه القريبة من حقل ظهر المصري الذي اكتشفت فيه شركة إيني الإيطالية "أكبر حقل غاز طبيعي" في البحر المتوسط في شهر أغسطس عام 2015.

وفتح اكتشاف الحقل المصري، الذي تقدر احتياطياته بنحو 850 مليار متر مكعب من الغاز، شهية الشركات العالمية للتنقيب في المناطق القريبة. ولا يزال لبنان الدولة الوحيدة المتخلفة عن سباق التنقيب عن الغاز في شرق البحر المتوسط.

وتأمل الحكومة القبرصية في بدء تصدير الغاز وربما النفط بحلول عام 2022 وتوسعي إلى أن تصبح من الدول الرئيسية في المنطقة في تصدير النفط والغاز.

وخطت الجزيرة لبناء مصنع لتسييل الغاز الطبيعي يتيح نقل الغاز عبر السفن إلى آسيا وأوروبا لكن احتياطياتها المؤكدة غير كافية حتى الآن ليصبح ذلك مجديا اقتصاديا. وقالت الحكومة القبرصية مؤخرا إنها لا تزال تستعد لبناء أنبوب إسرائيلي لنقل الغاز إلى تركيا عبر قبرص، قبل تطبيع العلاقات بين نيغوسيا وأنقرة، التي تحتل القسم الشمالي من الجزيرة.



عمال باكستانيون أمس في ورشة في بلدة دارا قرب مدينة بيشاور حيث تنتشر صناعة نماذج مقلدة لأنواع كثيرة من الأسلحة الخفيفة



«مبيعات سابق انخفضت بنسبة 18.1 بالمئة خلال الربع الثاني من العام الحالي بسبب استمرار تأثر أنشطتها سلبا بانخفاض أسعار المنتجات»
يوسف عبدالله النبيان
الرئيس التنفيذي لشركة سابك السعودية

«مصر ستطلب الأسبوع المقبل عرضا من المؤسسات الدولية لترتيب إصدار سندات دولية بقيمة ثلاثة مليارات دولار بين سبتمبر وأكتوبر المقبلين»
أحمد كوجك
نائب وزير المالية المصري للسياسات النقدية



اقتصاد

الحكومة اليمنية تعزز مواقعها بتحريك عجلة القطاع النفطي

إرسال مليون برميل إلى مصفاة عدن لإعادة تشغيلها • تأكيد بيع 3 ملايين برميل من النفط إلى شركة غلينكور



محطة وقود وقود الحرب

رواتب موظفي السلك الإداري في الدولة، والذين يقدر عددهم بمليون و200 ألف موظف. وتدخل المجتمع الدولي لتجنيب البنك المركزي الصراع الدائر، على أن تقوم جميع مؤسسات الدولة في مناطق سيطرة الحكومة والحوثيين، بتحويل إيراداتها إلى البنك، الذي يتولى صرف رواتب موظفي الدولة في جميع المحافظات. وقد أثار الصراع على إمدادات مواد أساسية مثل الغذاء والوقود والدواء وسط حصار قوات التحالف شبه الكامل للموانئ. ويلعب البنك المركزي دورا أساسيا في الحفاظ على استمرار تدفق السلع الضرورية فيضمن واردات الطحين والحبوب والأسعار الرسمية، لكنه ألغى هذه التبعات للرز والسكر في فبراير مع تناقص احتياطياته من الدولار.

وتوفير الرواتب للموظفين في مناطق الصراع التي يسيطر عليها كلا الطرفين. ويشهد اليمن معركة اقتصادية بين الحكومة الشرعية والحوثيين، الذين يسيطرون على البنك المركزي في العاصمة صنعاء، ما يهدد بانهاض "هدنة اقتصادية" غير معلنة منذ اندلاع الحرب قبل أكثر من عام، وحافظت على حياد البنك المركزي، رغم اشتعال المواجهات العسكرية بين الجانبين على أكثر من جبهة. وكانت الحكومة الشرعية تنوي نقل البنك المركزي من صنعاء إلى العاصمة المؤقتة عدن، والبدء في تحصيل إيرادات الموانئ والمطارات وجميع مؤسسات الدولة، لكنها اصطدمت بمشاكل عديدة على رأسها توفير

وإعانة القتال للمسلحين الإسلاميين بالاستيلاء على مناطق كان من بينها المكلا عاصمة محافظة حضرموت ومرقا الشحر النقطي الرئيسي الواقع على بعد 68 كيلومترا شرقي المكلا، لكن أنصار الحكومة الشرعية تمكنوا من استعادة المنطقة في أبريل بدعم من قوات من الإمارات العربية المتحدة. وتامل حكومة الرئيس هادي في تحريك عجلة الإنتاج في القطاع النفطي من تعزيز الوضع المالي ومواجهة الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها المناطق الخاضعة لسيادتها، وخاصة تخفيف حدة أزمة الوقود. كما تسعى لتخفيف الأزمة المالية في ظل صراع على سلطة البنك المركزي، الذي يحاول الحفاظ على استقلاله في الصراع الدائر

تسارعت خطوات الحكومة اليمنية الشرعية لتحريك عجلة القطاع النفطي من أجل تحقيق عوائد مالية وتخفيف الأزمة الاقتصادية، حيث أعلنت أمس عن إرسال مليون برميل إلى مصفاة عدن لإعادة تشغيلها، بعد يوم واحد على تأكيد بيع 3 ملايين برميل من النفط إلى شركة غلينكور.

مليار دولار حجم احتياطات البنك المركزي اليمني، الذي يكافح للحفاظ على استقلاله

1.1

مصافي عدن وأكدت أنها سترسل مليون برميل من النفط، وستبذل جهودها لإعادة تحريك عجلة القطاع النفطي لتخفيف أزمة المشتقات النفطية والأزمة الاقتصادية بشكل عام. وكانت وكالة الأنباء اليمنية التابعة للحكومة قد ذكرت يوم الأربعاء أن اليمن باع 3 ملايين برميل من النفط من خام المسيلة لشركة جليتكور. ونقلت الوكالة عن مسؤول في وزارة النفط والمعادن قوله إن صفقة البيع تمت بعد "توجيه مناقصة بيع خام المسيلة إلى 29 شركة نفط عالمية".

وأضافت أن ثلاث شركات تقدمت بعروض في حين اعتذرت أربع شركات أخرى ولم تلتق الوزارة ردا من 22 شركة على الدعوة. وأكد المسؤول أنه "تم اعتماد بيع الكميات لشركة جليتكور المقدمة لأفضل الأسعار واعتمدت عبر اللجنة العليا لتسويق النفط الخام بحسب النظام المتبع".

ولم يتطرق التقرير إلى المكان الذي كان اليمن يحتفظ فيه بالنفط أو المكان الذي سيتم تنفيذ عملية الشحن منه. وقالت الوكالة إن الإيرادات ستودع في الحساب الحكومي باعتبارها إيرادات عامة.

وكان اليمن من بين صفار منتجي ومصدري النفط الخام قبل الحرب الأهلية التي قسمت البلاد ودفعت شركات النفط الأجنبية إلى مغادرتها، وهو ما تسبب في توقف الإنتاج ومن ثم الصادرات. ويخوض تحالف من عدة دول عربية بقيادة السعودية معركة من أجل إعادة حكومة الرئيس هادي وإجبار جماعة أنصار الله الحوثيين واتباع الرئيس المخلو علي عبدالله صالح على التراجع بعد أن استولوا على أجزاء واسعة من البلاد خلال العام الماضي.

أعلنت الحكومة اليمنية الشرعية، أمس، أنها سترسل مليون برميل من النفط الخام إلى مصفاة عدن من أجل إعادة تشغيلها. وقال مسؤول في حكومة الرئيس عبدربه منصور هادي إن "الإجراء سيعيد نشاط المصفاة المتوقفة منذ أشهر جراء نفاذ النفط الخام وتوقف العمل في حقول الإنتاج".

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) عن المسؤول قوله إن تشغيل مصفاة عدن يعتبر من الأولويات الملحة التي تعمل عليها الحكومة في المرحلة الراهنة باعتبارها من أهم الموارد الاقتصادية للبلاد.

وأكد أن المصفاة ستتمكن خلال الفترة القادمة من تزويد السوق المحلية بالمشتقات النفطية المختلفة وكذلك المرافق الخدمية والصحية، بعد استئناف نشاطها.

وجاء القرار الحكومي، بعد ساعات من انتقاد مؤسسة مصافي عدن، لإعلان الحكومة اليمنية عن بيع 3 ملايين برميل، رغم تراجع مخزونات النفط نتيجة توقف العمل في حقول الإنتاج بسبب الحرب الدائرة في البلاد.

وتواجه المصفاة صعوبة في توفير الوقود لمحطات الكهرباء في المدينة منذ أن طردت القوات الموالية لهادي الحوثيين منها في يوليو من العام الماضي.

وأوضحت المؤسسة حينها أنها "تستغرب الأنباء التي تحدثت عن قيام وزارة النفط ببيع نفط خام المسيلة المخزن في ميناء الضبة بمحافظة حضرموت جنوب شرقي البلاد".

وطالبت الحكومة بالالتزام بتعهداتها بتزويد مصفاة عدن بحصة من النفط الخام لكي تتمكن الشركة من استئناف نشاطها وتعويض الخسائر التي لحقت بها جراء الحرب، والتي أدت إلى عجزها عن سداد الحقوق المالية للعاملين فيها. وسرعان ما استجابت الحكومة اليمنية لنداءات شركة

شركة مصافي عدن تواجه صعوبة في توفير الوقود لمحطات الكهرباء والمشتقات للأسواق



ارتفاع قياسي لسياحة الإماراتيين إلى بريطانيا

لندن - أكدت وزارة الداخلية البريطانية ارتفاع عدد الزوار الإماراتيين إلى المملكة المتحدة، وذكرت أن عددا قياسيا من مواطني الإمارات استخدموا نظام الإعفاء الإلكتروني من التأشيرة البريطانية خلال العام الماضي.

وقالت هيئة السياحة البريطانية إن 77 ألف زائر من الإمارات دخلوا المملكة المتحدة خلال الأشهر الربع الأول من العام الحالي، وهو أعلى عدد زوار من الإمارات خلال الربع الأول في أي سنة مضت.

وأكد فيليب بارام، سفير بريطانيا لدى أبوظبي، أن الكثير من الإماراتيين استخدموا نظام الإعفاء الإلكتروني من التأشيرة البريطانية.

وأظهرت بيانات رسمية أنه تم تقديم أكثر من 63 ألف طلب إعفاء إلكتروني من التأشيرة خلال السنة المنتهية في مارس الماضي بزيادة قدرها 39 بالمئة مقارنة بالسنة السابقة.

وأشار السفير إلى أن الإماراتيين بإمكانهم أيضا التقدم بطلب للحصول على تأشيرات متعددة الدخول مع صلاحية تصل إلى 10 سنوات، وباستخدام خدمة الأولوية القصوى يمكن الحصول على هذه التأشيرات في يوم تقديم الطلب.

وزاد الإقبال على نظام الإعفاء الإلكتروني من التأشيرة منذ تطبيقه عام 2014، وهو يتيح الحصول على تأشيرة دخول المملكة المتحدة من خلال الإنترنت قبل 48 ساعة من وصول البلاد، ولا توجد قيود على عدد مرات استخدام النظام.

وبدأ العمل بنسخة جديدة ومحسنة من نظام الإعفاء الإلكتروني من التأشيرة في مايو الماضي، وهو يسمح بتحميل صورة جواز السفر للتحقق من المعلومات، بدل إدخال البيانات، وما يمكن أن يصاحبه من أخطاء.

كما يستطيع حاملو التأشيرة الإلكترونية الآن تعديل تفاصيل رحلتهم إذا تطلب الأمر ذلك، بعد تقديم الطلب الأصلي، مما يمنح قدرًا أكبر من المرونة، وينبغي أن يتم إدخال التغييرات قبل 48 ساعة على الأقل من تاريخ السفر الأصلية والجديدة.

الشكوك تستقبل الوعود الجزائرية الجديدة بإصلاح الاقتصاد المشلول

عبد العزيز بوتفليقة: على المسؤولين مصارحة الجزائريين بحجم الصعوبات المالية التي تواجه البلاد

والغاز. وسجلت الحكومة عجزا قياسيا في الميزانية بنحو 16 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي في العام الماضي ومن المتوقع أن تهبط احتياطياتها من النقد الأجنبي إلى 116 مليار دولار بنهاية العام الحالي من نحو 137 مليار دولار في مايو. وتقول الحكومة إن الناتج المحلي الإجمالي نما بنسبة 3.9 في المئة في 2015 مقارنة مع توقعاتها بنمو قدره 4 في المئة. ورجح صندوق النقد الدولي أن يبلغ معدل النمو الاقتصادي في العام الحالي نحو 3.7 في المئة وتوقع أن يتباطأ هذا العام إلى 3.4 في المئة.

وذكر البيان أن الرئيس بوتفليقة دعا خلال الاجتماع الحكومي "المسؤولين الوطنيين والمحليين إلى مضاعفة الجهود لإعلام الرأي العام الوطني بخصوص الظروف المالية الصعبة التي يعيشها البلد، إلى جانب توقعات التنمية والشغل التي يمكن أن تحققها الجزائر على المدى المتوسط".

وأضاف أن النموذج الجديد يهدف إلى تعزيز الاستثمارات في "القطاعات ذات القيمة المضافة العالية" مثل الصناعات الغذائية والطاقة المتجددة والخدمات والاقتصاد الرقمي والصناعة والتعدين وأنشطة المصب في قطاع النفط والغاز، لكنه لم يذكر المزيد من التفاصيل. وأضاف أن الجزائر ستحشد أيضا "الموارد الإضافية في السوق المالية المحلي" بما في ذلك إصدار سندات، بعد أن كانت قد أطلقت، في وقت سابق من العام الحالي، أول إصدار لها من السندات منذ أكثر من 10 سنوات لتمويل مشروعات استثمارية في عدة قطاعات.

وفي تحرك واضح لإصلاح نظام الدعم رفعت الجزائر أسعار البنزين والكهرباء هذا العام للمرة الأولى خلال نحو 10 أعوام، حيث ارتفعت أسعار الوقود بنحو 35 في المئة وزادت ضريبة القيمة المضافة على الكهرباء من سبعة في المئة إلى 17 في المئة.

الجزائري عبدالعزيز بوتفليقة مساء الثلاثاء أن "هذا النموذج الاقتصادي الجديد يستند إلى سياسة ميزانية تم تجديدها وتعتمد على تحسين عائدات الجباية العادية بما يمكنها بحلول عام 2019 من تغطية نفقات الموازنة التشغيلية، وكذلك نفقات التجهيز العمومي غير القابلة للتقليص".

ويعاني الاقتصاد الجزائري من الشلل بسبب سياسات التخطيط المركزي، وإدارة الدولة لمعظم النشاطات وضعف الاستثمارات الأجنبية بسبب القيود الأمنية الشديدة وانتشار الفساد والبيروقراطية.

وجمدت الجزائر بالفعل عدة مشروعات في البنية التحتية لتخفيف الضغط المالية منذ أن بدأت أسعار النفط في التراجع في منتصف 2014. وأصبحت فاتورة واردات البلاد تفوق جميع عوائد صادرات النفط

قدمت السلطات الجزائرية وعودا جديدة بإصلاح الاقتصاد، لكن المراقبين لم يستقبلوها باهتمام كبير، بعد أن تبخر الكثير من الوعود السابقة منذ سقوط البلاد في أزمة مالية، بعد تراجع إيراداتها النفطية منذ عامين.

الجزائر - قالت الحكومة الجزائرية أمس إنها ستبدأ في تطبيق "نموذجا جديدا للنمو الاقتصادي" في السنوات الأربع المقبلة يركز على إصلاح النظام الضريبي لتحقيق المزيد من الإيرادات وتقليص الاعتماد على صادرات الطاقة.

وأوضحت أن الخطة، التي سبق أن وعدت بها مرارا، جزء من تحركات واسعة لتنويع اقتصاد الجزائر وخفض اعتماده على صادرات النفط والغاز التي تشكل ما يصل إلى 95 في المئة من صادرات البلاد ونسبة مماثلة تقريبا من إيرادات الميزانية الحكومية. ودفع الهبوط الحاد في الأسعار العالمية للنفط

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية عن بيان صدر بعد اجتماع مجلس الوزراء قاده الرئيس



بعد عقود من العوائد الكبيرة للنفط والغاز

«تنظيم داعش ولد من رحم توحش وقتل وتعذيب العراقيين في أبوغريب وبيوكا واستمرار هذه الجرائم من قبل حكومة الاحتلال الإيرانية المدعومة من أميركا وبريطانيا».

«لم نشك يوماً أن احتلال العراق كان جريمة، وبالنسبة إلينا كعراقيين فإن تقرير تشيلكوت لا قيمة له ما لم تتم معالجة الكوارث التي تمخضت عن احتلال العراق».

باحثة عراقية تحذر من مستقبل بيئي قاتم في العراق

● سعاد العزاوي: البيئة تتحول إلى قاتل آخر للعراقيين واليورانيوم يسمم حياتهم ● عواقب وخيمة بسبب عمليات التهجير والنزوح



مستوى قياسي من الإشعاعات

والصحة والكهرباء والمنظومة الأمنية، وأصبحت حياة المرأة في العراق جحيماً لا يطاق، فهي الأرملة وزوجة المفقود وأم لأكثر من خمسة ملايين يتيم حسب إحصائيات المنظمات الإنسانية، وهي التي تمثل 51 بالمئة من أربعة ملايين مهجر داخلياً وخمسة ملايين لاجئ خارج العراق منذ عام 2003. وتراجعت نسبة النساء المتعلمات في العراق بحيث أصبحت الأميات اليوم أكثر من 50 بالمئة، وتنازلت المرأة عن أسقط حقوقها الإنسانية لأجل حماية أطفالها من الخطف والقتل والإغتصاب وتدمير المدن الذي تقوده ميليشيات حكم المرجعيات والأحزاب الدينية التي نصبها الاحتلال الأمريكي في العراق لإشارة الفتنة الطائفية بين أبناء الشعب الواحد مما يضمن الإبقاء على الوضع الفوضي والمدمر للبلاد».

تقرير تشيلكوت

الوضع الصحي والبيئي والاجتماعي المأساوي، إلى جانب ما يعيشه العراق اليوم من أزمات سياسية، مره الحرب التي شنتها الولايات المتحدة الأميركية على العراق سنة 2003، ودعتها بريطانيا، رغم عدم توفر أسباب كافية تؤيد قرار الحرب، وهو الأمر الذي أكدته مؤخراً تقرير اللجنة البريطانية، التي ترأسها السير جون تشيلكوت، الذي قال إن الحرب على العراق هي حرب عبثية. وعن هذا التقرير، تقول العزاوي إن «استنتاجاته أكثر أهمية للبريطانيين والأميركيين من العراقيين لأننا لم نشك يوماً أن احتلال العراق كان جريمة وتعدياً على حقوق دولة وشعب. وبالنسبة إلينا كعراقيين فإن هذا التقرير لا قيمة له ما لم تتم معالجة الكوارث التي تمخضت عن احتلال العراق من شعور بالمرارة نتيجة قتل أكثر من مليون إنسان بريء وتشريد عوائل وتهجير أكثر من 9 ملايين من العرب السنة بتخطيط لتغيير التركيبة السكانية للعراق بالتعاون مع حكومة الاحتلال وميليشياتها الإيرانية وتدمير الخدمات الصحية والاقتصادية والتعليمية والاستحواذ على الثروة النفطية ومصادرة مستقبل العراق وحماية المجرمين الذين جلبهم الاحتلال على ظهر الدبابات والاستمرار بقصف المدنيين بحجة داعش؛ هذا التنظيم الذي ولد من رحم توحش وقتل وتعذيب العراقيين في أبوغريب وبيوكا واستمرار هذه الجرائم من قبل حكومة الاحتلال الإيرانية المدعومة من أميركا وبريطانيا. وتضيف العزاوي أن التقرير يؤكد ما كنا نقوله بأن ما تعرض له العراق من ظلم وطغيان وحصار اقتصادي قاس وحملة إعلامية ونفسية شرسة مبنية على ادعاءات كاذبة اشتركت فيها دول تدعى ربايتها الديمقراطية وحقوق الإنسان، كشف الوجه الحقيقي لأميركا ومن شارك معها في احتلال العراق من دول حلف الناتو. وتساءلت مستنكرة «الحكومة البريطانية طالبت ليبيا بتعويضات بالمليارات من الدولارات بعد أكثر من 20 سنة من إسقاط الطائرة في لوكربي نتيجة وفاة 11 بريطانيا. فهل الإنسان في بريطانيا أعلى من قيمة الإنسان في العراق؟ الاعتراف بالخطأ لا قيمة له ما لم يقابله تحمل لمسؤولية الخراب الذي نجم عن هذا الخطأ».

والتعليمية والاقتصادية والثقافية. وتضيف العزاوي «بشهادة كافة المنظمات ذات العلاقة فإن وضع حقوق المرأة في العراق كان متقدماً في الثمانينات وإلى غاية الاحتلال الأمريكي على وضع نظيرتها في الدول المحيطة في الشرق الأوسط. لقد أصبح في العراق أعلى نسبة من المهندسات والصحافيات والمدرسات والطبيبات والحقوقيات في المنطقة. ونستطيع أن نتصور التقدم الذي وصلت إليه المرأة في العراق إذا علمنا أن نسبة الأكاديميات من حملة الشهادات العليا في كلية العلوم في جامعة بغداد كانت 67 بالمئة من مجموع الاختصاصيين في الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا وتطبيقات الليزر والجيولوجيا وغيرها. وتستطرد العزاوي بحسرة «لكن هذا الوضع تغير تماماً بعد الاحتلال الأمريكي الذي دمر البنى الارتكازية للاقتصاد والتعليم

العراق يحتل المرتبة الأخيرة على مؤشر الأداء البيئي العالمي الذي تقوم به جامعة بيل الأميركية. وهذه المرتبة التي استمر عليها العراق لسنوات، حيث كان الأخير من مجموع 132 دولة لعام 2012، و149 من مجموع 178 دولة في السنوات التي تلت، تلخص مستوى أداء الحكومة والجهات المعنية بالبيئة في العراق ومدى تقصيرها الذي جعل بيئة العراق عدواً آخر للإنسان العراقي الذي يعاني من ويلات الحروب والاحتلال».

المرأة أكثر المتضررين

تتذكر الباحثة العراقية، عند التطرق إلى أوضاع المرأة العراقية بعد 2003، كيف حصلت بالاداء في السبعينات على جائزة اليونسكو لمحو الأمية، وكيف أثر ذلك في تحسن وضع المرأة التي حصلت على حقوقها القانونية

أكدت أستاذة الهندسة البيئية العراقية سعاد العزاوي أن الولايات المتحدة استخدمت، خلال الحرب على العراق، مختلف أنواع الأسلحة الفتاكة والمحرمة، التي سيظل العراقيون يعانون من تأثيراتها لعقود طويلة قادمة. وتكشف، في حوار مع «العرب» أن الحرب على البيئة جزء من مخطط الحرب الشاملة على الدولة العراقية.

□ لندن - تعتبر سعاد العزاوي، الباحثة والأستاذ المشارك في الهندسة البيئية، من أبرز الأصوات التي أطلقت التحذيرات على المستويين العراقي والدولي بشأن بيئة العراق التي أصبحت ملوثة وموبوءة. وكانت من أبرز من تصدى لموضوع اليورانيوم الذي استخدم في الحرب على العراق وتركت نتائج مدمرة على البيئة. وتعيد العزاوي، في حوار مع «العرب»، فتح هذا الملف من جديد على خلفية صدور تقارير عديدة تحذر من أن بيئة العراق، التي كانت في ما مضى أكثر ما يميز العراق، هي اليوم في تدهور مستمر وأن التغيرات نتيجة الحرب وعمليات النزوح لن تظل فقط التركيبية الديمغرافية لسكان العراق بل وستؤثر أيضاً على بيئته ومزارعه ومصادر مياهه. أنجزت الخبيرة العراقية، مع مجموعة من الباحثين، العديد من البحوث والدراسات الخاصة بالتلوث الإشعاعي الناجم عن استخدام اليورانيوم المنضب وتأثيراته على السكان والبيئة في العراق مع دراسات أخرى حول التعامل مع النفايات الخطرة والمشعة، وأثبتت من خلالها أنه تم استخدام أسلحة محرمة في العمليات الحربية وتم إسقاط



سعاد العزاوي

● تقرير تشيلكوت لا قيمة له ما لم تتم معالجة الكوارث التي تمخضت عن احتلال العراق

تركيا تحجب مياه منابع دجلة والفرات عن الأهوار

وافقت منظمة اليونسكو، على وضع الأهوار ضمن لائحة التراث العالمي، لكن هذا الإجراء وحده لن يكون كافياً لحماية هذه المنطقة التي تعاني من أزمة ترجعها سعاد العزاوي إلى ممارسات إيران وتركيا، وقد اعترضتا على ضم الأهوار إلى قائمة اليونسكو.

□ لندن - بدأت مشاكل الأهوار الحقيقية خلال فترة الخمسينات والستينات من القرن الماضي عندما قامت إيران بالنقليل من كميات مياه الروافد التي تصب في نهر دجلة وفي الأهوار مباشرة مثل نهر دويريج الذي يصب في هور المشرح ونهر كرخة الذي يصب في هور الحويزة ونهر الطيب الذي يصب في هور المشرح أيضاً ونهر كارون الذي يصب في شط العرب وحوالي عشرة روافد أخرى غيرها، بالإضافة إلى تأثير قطع 70 بالمئة من كمية المياه الواردة لنهر دجلة داخل العراق والبالغة نحو 8 مليارات متر مكعب، وما تبقى من مياه الروافد التي تدخل الأراضي العراقية والأهوار يكون ملوثاً بالأملاح والمبيدات. ومع ذلك وإلى غاية بداية السبعينات من القرن الماضي يمكننا اعتبار مناطق الأهوار في العراق من الناحية الهيدرولوجية بحالة جيدة نسبياً كونها تستلم كميات كبيرة من مياه الموجات الفيضانية السنوية لنهري دجلة والفرات خلال موسم نوبان الثلوج في دولة منابع النهريين الأساسية تركيا.

إلا أن المشاكل بدأت تتفاقم في مناطق الأهوار في العراق حالماً بدأت تركيا بملء بحيرة سد كيبان عام 1973، وقيام سوريا بملء خزان سد الطبقة عام 1973، ثم قيام تركيا بإنشاء سد قاراقايا وبعدها سد أتاتورك في نهاية الثمانينات. وبلغت السعة الاستيعابية لبحيرة سد أتاتورك 48.700 مليار متر مكعب من مياه نهر الفرات. وبذلك اختفت الموجات الفيضانية لنهر الفرات منذ عام 1974 والتي كانت تزود الأهوار في العراق كل عام بالمياه، وهذه المشكلة مع بقية المشاريع المائية على منابع نهري دجلة والفرات هي الأسباب الحقيقية لجفاف الأهوار في جنوب العراق وليس كما ادعت الإدارة الأميركية في حملتها الإعلامية قبل غزو العراق بأن الحكومة العراقية قامت بتجفيف الأهوار بشكل متعمد. لقد جاءت هذه

الادعاءات لتسهيل حشد التضامن العالمي وتسهيل مهمة احتلال العراق عام 2003. لا بد من الإشارة هنا إلى أن استمرار ملء بحيرة سد أتاتورك دام أكثر من سنة ونصف السنة خلال عامي 1990 و1992، انخفضت خلالها التدفقات المائية لنهر الفرات إلى ما يقارب 150 متراً مكعباً / ثانية في بعض الأشهر بدلاً من 700 متر مكعب/ ثانية. إن هذا النقصان بقيمة التدفقات المائية أدى إلى حدوث أضرار كبيرة جداً للأحياء المائية النهريّة وأحياء ضفاف الأنهار ومنها الغطاء الخضري للأنطقة الفيضية لنهر الفرات وهلاك الملايين من غابات النخيل التي كانت على طرفي نهري دجلة والفرات وزيادة نسب تصحر الأراضي في داخل العراق. وجاءت توقيتت استكمال ملء بحيرة سد أتاتورك مع العدوان الأميركي -البريطاني على العراق عام 1991، حيث استغلّت تركيا الحملة الإعلامية الشرسة التي شنتها أميركا وحلف الناتو ضد العراق ولم تكن لدى العراق أي قدرة سياسية على إيصال صوته إلى المحافل الدولية ذات العلاقة لا سيما وأن هذه المحافل، والمرتبطة بالأمم المتحدة، أصبح شغلها الشاغل تلميع وتمويه الحقائق وحتى العلمية منها للتستر على استراتيجيات الحرب والاحتلال التي بدأتها أميركا خلال فترة التسعينات من القرن الماضي.

لقد تم ارتكاب هذه الجريمة بحق بيئة نهري دجلة والفرات والأهوار في العراق من قبل كافة الدول التي ساهمت بتمويل المشاريع المائية لجنوب شرق الأناضول في تركيا أو ما يسمى مشروع «غاب» ومنها البنك الدولي والمؤسسات المالية والاستثمارية في كل من أميركا وبريطانيا والنمسا وألمانيا وإيطاليا والبرتغال والسويد وسويسرا واليابان. وسنلاحظ أن بعض هذه الدول في نفسها دول حلف الناتو التي أصبحت تتباكي على جفاف الأهوار في جنوب العراق لاحقاً.



لم يتبق من الأهوار سوى عشر مساحتها



«حجب المواقع المرتبطة بالإرهاب على شبكة الإنترنت تقنيا أصبح غير ممكن، وأهم ما يمكن القيام به في هذا المجال هو المتابعة والمراقبة».

نعمان الفهري
وزير تكنولوجيا الاتصال والاقتصاد الرقمي التونسي



«حزب الله يمارس أكبر إرهاب بحق الدولة والمؤسسات ويلقي كل المواقع الدستورية، والمدف بات واضحا وهو تغيير النظام».

اشرف ريفي
وزير العدل اللبناني المستقيل

تجديد الخطاب الديني في مصر.. مازق الخلاف بين الأزهر والأوقاف

● كل طرف يسعى للذهاب بالخطبة نحو مآربه ● الجماعات المتطرفة تستثمر التعطيل والتأجيل



الشأن الديني المصري محل تجاذب بين الأزهر والأوقاف

خليجي (في إشارة إلى وجود الخطبة المكتوبة ببعض من دول الخليج)، متوقفاً تصاعد الأزمة، لأن الأزهر يريد أن تكون الأوقاف تابعة له وأن يستمر المرجعية الأولى في كل الأمور الدينية، ما سوف يزيد من التأخير في تجديد الخطاب إلى حين حل الخلاف.

الخطاب الديني وليس تجديده، لذلك وقف الأزهر موقفاً استثنائياً قبل فوات الأوان. وأشار إلى أن وزارة الأوقاف بدت من خلال الخطبة المكتوبة أنها تريد سحب البساط من تحت أقدام الأزهر، وكأنها لا تعترف بعلمائه وكلياته وشيوخه في مسألة تجديد الخطاب واستبدلته بنظام خطبة

العقيدة والفلسفة الدينية بجامعة الأزهر وعضوة البرلمان المصري، أن هناك أطرافاً تسعى لفرض سياسة "أنا الأجدد بإدارة الملف الديني"، دون التوحد نحو وضع آلية التجديد في هذا الملف، ما يبنى باستمرار الوضع دون تغيير ويدفع المتطرفين لاستغلاله.

وأضافت لـ "العرب" "إذا كانت الأوقاف تعتبر رفض الأزهر للخطبة المكتوبة يمثل خلافاً، ولا تعتبره حقاً أصيلاً له، فكيف يمكن الاتفاق على مسألة تجديد الخطاب وإجراءاتها ومضمونها ونتائجها؟ هذه كارثة".

وأكدت نصير أن وزارة الأوقاف تبدو كأنها لا تعرف قيمة المساجد في تجديد الخطاب، فهي ما زالت تسمح للأئمة المتشددين باعتلاء المنابر، وترى في الخطبة المكتوبة تجديدًا للخطاب الديني، رغم أن التجديد يكون من خلال دورات تدريبية للأئمة، وإبعاد المتطرفين منهم عن المشهد الديني، لأن ما يحدث على الساحة يقول "إننا لا نبحث عن تطوير الخطاب بقدر ما نسعى للسيطرة على مقاليد الخطاب لكسب ولاء مؤسسات الدولة".

معلوم أن مختار جمعة كان يعمل بمكتب الشيخ الطيب الذي رشحه لتولي حقيبة الأوقاف في يوليو 2013، والفارق بين المؤسستين عند الدولة أن علماء الأزهر لديهم انتماءات مختلفة وتركيبتهم السياسية متنوعة وتصعب السيطرة عليهم، عكس أئمة الأوقاف الذين تسيطر عليهم الجهات الأمنية ووزارة الأوقاف على الأقل إدارياً، ويمكن بسهولة إقصاء أي إمام أو داعية من الخطابة، وتعاطف دور الأزهر عند مؤسسات الدولة والرئيس السيسي نفسه، بعدما شارك في إعداد خارطة الطريق التي أعلنت في 3 يوليو 2013.

حسب رأي محمد إبراهيم، مؤسس ائتلاف "أئمة التجديد"، تكمن المشكلة الحالية في سعي وزارة الأوقاف إلى أن تقود ثورة لتجديد الخطاب الديني وفق رؤيتها، بعيداً عن تدخل وسيطرة الأزهر، وهذه مساع لا تخلو من أهداف سياسية. وأضاف لـ "العرب" أن الراعي الرسمي للتجديد هو رئيس الدولة، وكل طرف يريد أن يظهر أمامه في صورة "المجدد الحقيقي والفاعل في هذه المرحلة"، حتى وإن كان لا يمتلك القدرة أو الرؤية الحقيقية للتجديد، ومسألة الخطبة المكتوبة كانت تنذر بदन

الصراع الحاصل بين مؤسسة الأزهر ووزارة الأوقاف في مصر حول الخطبة المكتوبة في المساجد وصل إلى مداه خلال هذه الأيام، وخرج من الخفاء إلى النور، وعمد كل طرف إلى محاولة إعلاء كلمته ووجهة نظره في كون الخطبة المكتوبة تدعم تجديد الخطاب الديني أو تحول دون ذلك، ويتفق المراقبون على أن الخلاف لا يخلو من أهداف سياسية.

أحمد حافظ

بالنواحي الإسلامية والدعوية. تستعين وزارة الأوقاف بحوالي 3 آلاف واعظ من الأزهر لإلقاء خطبة الجمعة، بالإضافة إلى الدروس الدينية التي يلقيها هؤلاء الوعاظ بشكل مستمر داخل مساجد الأوقاف.

ما أزعج علماء الأزهر أن الوزارة اتخذت قرارها الأخير بشكل منفرد دون العودة إليهم أو حتى استشارتهم، وسط توقعات بأن يتطور الخلاف بين الطرفين في حال قررت الأوقاف منع وعاظ الأزهر من اعتلاء المنابر كخطوة للرد على قرار إحراج وزيرها أمام القيادة السياسية في البلاد، واتهامه بأنه يتخذ قرارات تجسد التجديد في الخطاب الديني.

تسعى وزارة الأوقاف دائماً إلى اتخاذ قرارات وصفت في الوسط الديني والسياسي بأنها "استرضاء لنظام الرئيس عبدالفتاح السيسي"، من توحيد موضوع خطبة الجمعة، ومنع السلفيين من اعتلاء المنابر، ومحاولة السيطرة، غير أنها فشلت في إحكام السيطرة الكاملة على كل المساجد بالمحافظات، خصوصاً بعد تأكيد البعض من نواب البرلمان أن أكثرية المساجد في صعيد مصر خارج سيطرة الوزارة أصلاً.

في المقابل، يرى متابعون أن خروج مساجد بعينها في الصعيد عن السيطرة الكاملة للأوقاف، سياسة ناعمة يتبعها الوزير مختار جمعة لاسترضاء شيخ الأزهر أحمد الطيب، حيث أنه ينحدر من الصعيد، ولا يريد أن يشتعل الصراع معه في نطاق عائلته وأقاربه.

بعد أن انحصر الصراع بين الطرفين في إدارة السيطرة على المجال الديني في مصر، تبدو فرص الأزهر كبيرة في حسم المعركة لصالحه، بينما تبدو فرص الوصول إلى بصيص أمل في مسألة تجديد الخطاب الديني بعيدة المنال، بعدما استغل أصحاب المرجعيات المختلفة؛ كالإخوان، والدعوة السلفية، وأنصار السنة، والتبليغ والدعوة، صراع المؤسستين وعاودوا لأنتشطتهم في البعض من زوايا المساجد التي أغلقتها الأوقاف منذ 2013. ترى أمنة نصير، استاذة

القاهرة - وزارة الأوقاف ترى أن فرض خطبة مكتوبة على أئمة المساجد، يقضي على الارتجال والخوض في أمور قد تروج لأفكار متطرفة، وأن ذلك مبادرة لتجديد الخطاب الديني. في حين رفضت هيئة كبار العلماء بمؤسسة الأزهر فكرة الخطبة المكتوبة، وطالبت أئمة الأزهر في المساجد بعدم الالتزام بأي مضمون من مضامينها، لأنها إن لم تكن إهانة، فهي تعد تجميداً للخطاب الديني.

صحيح أن المؤسستين سارعتا إلى نفي فكرة وجود خلاف بينهما حول هذه القضية التي أثارت جدلاً دينياً وسياسياً خلال الأيام الأخيرة، غير أن مراقبين يرون أن الخلاف وصل إلى مرحلة صراع النفوذ، فضلاً عن أن ما أثر حول وجود خلاف بين شيخ الأزهر أحمد الطيب ووزير الأوقاف مختار جمعة، لم يعد خافياً على أحد.

وجاءت الأزمة الأخيرة لتطفو بهذا الخلاف إلى السطح، ما يعجل بوقف أي خطوة نحو تجديد الخطاب الديني، المتعثر أصلاً، بعدما انتقل صراع الأزهر والأوقاف من الطيب وجمعة إلى قيادات المؤسستين. أبلغ كبار علماء الأزهر وزارة الأوقاف برفض العمل بالخطبة المكتوبة، وهدد البعض منهم باعتزال المنبر، وبرروا موقفهم بأن كتابة الخطبة مقدمة نحو تجميد الخطاب الديني لا تجديده، وأن العمل بالخطبة المكتوبة قتل للابتكار والارتجال.

وطالب عباس شومان وكيل الأزهر الشريف، ووزارة الأوقاف بسرعة تنفيذ رأي علماء الأزهر وعدم التلذذ في التراجع عن قرار الخطبة المكتوبة، باعتبار الأزهر صاحب الكلمة الأولى والأخيرة في ما يتعلق

◀ كتابة الخطبة مقدمة نحو تجميد الخطاب الديني لا تجديده، وأن العمل بالخطبة المكتوبة قتل للابتكار والارتجال

إلى أين تمضي علاقة الجيش التركي بحزب العدالة والتنمية..

◀ فضيحة مدوية، هزت تركيا مطلع عام 2014، حيث نجح أردوغان ثانية في استمالة العسكر في صراعه مع جماعة فتح الله غولن

واستغلال القضاء المتواطئ للإطاحة بالحكومة وتأسيس دولة موازية. فقد تعهد أردوغان، في ما اعتبر رداً على رسالة خطية لعسكريين سجنوا بجزيرة النورث في مؤامرات انقلابية على الحكومة المدنية المنتخبة، تحذر حكومته من أن تطالها مؤامرات مماثلة من قبل القضاء، بدراسة إمكانية تعديل قوانين من شأنها أن تتيح إعادة محاكمة أولئك العسكريين، ملوحاً بأن الجيش وحكومة العدالة ربما يتعرضان سويًا -لمؤامرات يحييها القضاء والشرطة، اللذان تعاضم نفوذ حركة غولن فيهما بشكل لافت خلال الآونة الأخيرة.

وعلى الرغم من أن المحكمة قررت إخلاء سبيل باشبوغ دون تبرئة ساحته كلية، حيث منعه من السفر للخارج إلى حين إعادة محاكمته، ذلك أن محكمة التمييز لم تقل كلمتها بعد في القضية، فإن أردوغان قد بارك تلك الخطوة، وكان أول المهنيين لباشبوغ، مذكراً بتأكيد مرارا وجوب محاكمة باشبوغ دون اعتقاله، وكذلك تلويحه في شهر يناير الماضي بإمكانية إعادة محاكمته وكافة الضباط المتهمين المدانين في القضايا الانقلابية.

ويعود الفضل في إطلاق سراح باشبوغ أولاً وأخيراً إلى حكومة العدالة والتنمية، التي أقرت جملة من التعديلات الدستورية والقانونية في العامين الأخيرين، كان من أهمها إفساح المجال أمام الأفراد لتقديم شكاوهم مباشرة إلى المحكمة الدستورية، التي أعطته الأولوية في دراسة ملفه، وإصدار قرارها بالإجماع حول مظلوميته وضرورة إخلاء سبيله.

لإعادة إطلاقها مع تفجر قضية الفساد الكبرى في ديسمبر 2013، احتجاجاً على سقوط حكومة النجاحت والزهة والشفافية في براثن الفساد، واعتراضاً على إصدارها البعض من القوانين الجديدة سيئة السمعة، التي تنال من استقلال القضاء وتقيد حرية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وتقضي بتمديد الخدمة العسكرية، هرع أردوغان ليتنص في الجيش طوقاً للنجاة في حرب الاستنزاف السياسي التي طلق يثنها ضده خصومه السياسيون التقليديون، والذين وجدوا ضالتهم لتغيير موازين القوى السياسية المختلفة لمصلحتهم بعض الشيء.

في التلاقي مع حليف أردوغان السابق فتح الله غولن، الذي طالما دعمه في صراعه ضد الجيش وغلاة القومييين والعلمانيين المتطرفين في ما مضى. كانت فضيحة مدوية، هزت تركيا مطلع عام 2014، حيث نجح أردوغان ثانية في استمالة العسكر في صراعه مع جماعة فتح الله غولن وخصومه السياسيين من حزبي الشعب الجمهوري والحركة القومية المعارضين، الذي اتهمهم بالخيانة والتامر

سجل طويل من التجاذبات بين مؤسسة الجيش التركية وحزب العدالة والتنمية، ويرى مراقبون أن من شأن مساعي الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لاستمالة الجيش، سواء أتت أكلها أم لم توت، أن تطرح تساؤلات مثيرة، ليس فقط بشأن مستقبل أردوغان السياسي، وإنما أيضاً بخصوص احتمالات عودة الجيش إلى الحياة السياسية مجدداً.

في خارطة التحالفات بين القوى السياسية التركية على مشارف الاستحقاقات الانتخابية المصرية، بداية من الانتخابات البلدية نهاية شهر مارس 2014، مروراً بالرئاسية في أغسطس 2014 ثم البرلمانية عام 2015، وكان حزب العدالة والتنمية يترقبها بقلق بالغ إثر تراجع شعبيته وارتباك موقفه التنافسي على خلفية فضيحة الفساد التي أحاطت بأبرز رموزه.

فعلى وقع الصيحات المدوية التي اجترأت على مطالبة رئيس حكومات الإنجازات بالاستقالة، والتي أطلقها الألاف من المتظاهرين المحتجين بميدان "تقسيم" في يونيو 2013 رفضاً لمحاولاته استغلال تلك الإنجازات لفرض نمط سياسي وثقافي معين على مجتمع طالما ظل التنوع والاختلاف ركيزة تميزه، والتي وجدت السبيل مهدداً

أنقرة - على الرغم من نجاح حزب العدالة والتنمية في تعديل المواد والبند والفقرات الدستورية، استند الجيش إلى تفسيرات ملتوية لها في تدخلاته السابقة بالعملية السياسية، ومن أبرزها المادة (35) من قانون الخدمة الداخلية للجيش، والتي تنص حرفياً على أن "وظيفة القوات المسلحة هي الحماية والحفاظ على الوطن التركي والجمهورية التركية كما هي محددة في الدستور"، هذا علاوة على المادة (85) من قانون الخدمة العسكرية نفسه، التي تؤكد أن "الجندي يحمي الجمهورية والوطن التركي ضد الأخطار الداخلية والخارجية بقوة السلاح عند الضرورة".

أما في ما يتعلق بنجوح رجب طيب أردوغان نفسه لإعادة الجيش إلى المعادلة السياسية، فيمكن القول: إن إرهابيات ذلك الأمر قد بدت جلية في ملامح ثلاثة أظهرت محاولات أردوغان لمغازلة الجيش واستمالة قياداته.

لوح أردوغان إبان أزمة ميدان "تقسيم" خلال شهر يونيو 2013، بالاستعانة بالجيش للتدخل وإنهاء التظاهرات وفرض الاستقرار.

فبعد أن قطع شوطاً طويلاً على درب التعديلات الدستورية والإصلاحات القانونية الكفيلة بتقليص تدخل الجيش التركي في السياسة، عبر محاكمتهم بجزيرة الصلوع في مؤامرات انقلابية ضد الحكومة المنتخبة، والزج بالعشرات من كبار الضباط في غياب السجون، وفي صدارتهم رئيس أركان الجيش السابق الجنرال إكر باشبوغ، لم يتورع أردوغان عن إعادة نسج شبكة تحالفاته السياسية بما يعينه على التعاطي مع التغيير المتوقع



الجيش التركي.. حضور في التاريخ والجغرافيا والسياسة

باختصار

◀ أخلت السلطات الألمانية في مدينة بريمن، مساء الأربعاء، مركزاً للتسوق، تحسباً لخطر محتمل من رجل مريض نفسياً. واعلنت الشرطة أن الرجل المشبه به (19 عاماً) يُعتقد أنه هرب من مصحة نفسية. وقال متحدث باسم الشرطة إنه لم يتم العثور حتى مساء الخميس على الرجل المريض داخل مركز التسوق الذي يضم نحو 170 محلاً ومطعمًا، وأضاف "الشرطة لا ترى في الوقت الراهن خطر إرهاب".

◀ أبرزت صحيفة واشنطن بوست قول بعض الخبراء والمحللين السياسيين بأن عشوائية الهجمات الإرهابية الأخيرة في أوروبا، تُصعب الأمور على الأجهزة الأمنية للقيام بواجبها على أكمل وجه بسبب عدم تحديد الأهداف المحتملة، وكذلك وسائل وهويات المعتدين.

◀ هشام النجار، الباحث المصري في الحركات الإسلامية، قال إن انشقاق جماعة الإخوان والصرعات داخلها يؤثران على موقفها من الأحداث في تركيا، فلن تكون موحدة خلف الموافقة الشاملة على ممارسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وحملاته القمعية، وصولاً إلى فرض سلطته ونموذجه الذي يسعى إليه.

◀ أبلغ تنظيم القاعدة جبهة النصرة الإسلامية في سوريا، في تسجيل صوتي أذيع الخميس الماضي، أنه بوسعها التضحية بروابطها التنظيمية مع القاعدة إذا كان ذلك لازماً للحفاظ على وحدتها ووحدة "الفصائل الإسلامية" المقاتلة في المعركة بسوريا.



يطلق الروائي الفلسطيني إبراهيم نصر الله روايته حرب الكلب الثانية في شهر نوفمبر القادم، ويقام حفل توقيع الرواية الأول في معرض الشارقة الدولي للكتاب.

أفردت مجلة شاعر المليون الصادرة عن أكاديمية الشعر في أبوظبي، حواراً مع الشاعر الأردني سليم المساعفة، الذي شارك في مسابقة «شاعر المليون» في موسمها السابع.



منتدى أصيلة بالمغرب يفتح النقاش حول آفاق الكتابة الروائية الرقمية

● التكنولوجيا تفجر ثوابت الفن الروائي ● هل يمكن للروائي العربي الانخراط في التجربة الجديدة



تعيش الرواية العربية اليوم ذروتها من حيث كم الروايات المنتجة نظراً إلى اتجاه أقلام أغلب الكتاب إليها، إضافة إلى تعدد التجارب التي ساهمت في خلق أنماط روائية عربية جديدة تجاوزت ما كان، لكن إشكالات الرواية العربية تعددت لتتجاوز أفق الورقي وتنقل إلى إشكالات الرواية الرقمية.

محمد بن امحمد العلوي

احتضن مركز الحسن الثاني للملتقيات الدولية بمدينة أصيلة ندوة أصيلة حول الرواية العربية وآفاق الكتابة الرقمية، الأربعاء 27 يوليو 2016، وشاركت في هذه الندوة مجموعة من الأساتذة من داخل المغرب وخارجه، وهي الندوة التي تاتي كخاتمة لمجموعة من الندوات التي انعقدت ضمن منتدى أصيلة الثقافي في دورته الـ38.

الرواية الرقمية

في كلمة القاها، اعتبر أستاذ التعليم العالي ومنسق الندوة المغربي شرف الدين ماجدولين، أن الانتقال من الورقي إلى الرقمي ومن الحسني إلى المفترض، هو ما فرضته ثورة الاتصالات وفق قوله، حيث أن ذلك يمثل أفقا يمكن الرواية العربية من تحطيم محدودية التلقي الذي مثل لعقود طويلة حواجز أمام النشر والتوزيع بين أقطار الوطن العربي.

ويؤكد ماجدولين في مداخلة أن كتابة الرواية الرقمية بما هي نص متعدد العلاقات والروابط تسمح بممكّنات وإبدالات جديدة لا تتأتى للمكتوب الورقي. ويتساءل في الآن نفسه عن واقع تأثير الرواية الرقمية على المشهد التداولي العربي لهذا الفن؟ وهل يمكن تقديم معالم تصور جديدة لقراءة النصوص الروائية العربية؟ وكيف يمكن لهذه الوسائط التواصلية الطارئة أن تسهم في إنضاج الوعي العربي المعاصر بفن الرواية؟

أسئلة عديدة طرحها ماجدولين، لكنه أكد في كلمته على أن الإنسانية قد سجلت طفرتها الثانية في تاريخ القراءة والتلقي حين انتقلت من الشفاهي إلى المكتوب كمرحلة أولى، ثم وصلت إلى المكتوب البصري المتصل بالمكتوب السمعي، وهي مرحلة تفتتح فيها كل حواس الكائن الإنساني لتلقي العمل الروائي وتذوقه بصرياً والإنصات إليه إنصاتاً فنياً.

ويفترض موضوع الندوة الحديث عن امرين اثنين بين مؤيد لإبداع رواية رقمية عربية، ومعارض يقر بأن الأوان لم يحن بعد لذلك.

ومن جهته أوضح الناقد المغربي عبدالفتاح الحجمري، أنه لا أحد يمكنه

الرواية العربية لكي تكون رقمية عليها أولاً أن تكون رواية فيها الخصائص السردية للرواية المكتوبة

متوفراً في البلدان العربية. وي طرح الأديب الرقمي تساؤلاً حول مدى الحصانة التي تضمن حقوق الملكية والنشر والتوزيع؟ وهنا يؤكد الحجمري على عدم قدرة الأديب الروائي الرقمي على البقاء، ففي العديد من الأحيان تختفي أعمال إبداعية بشكل كامل من مواقعها على شبكة الإنترنت بسبب قرصنتها.

إشكاليات مفتوحة

تركز الرواية الرقمية، بحسب مداخلة عبدالفتاح الحجمري، على الشكل أكثر من المضمون، فالشكل لديها مقترن بالتقنيات المعلوماتية والبرامج الإلكترونية أكثر من المحتوى النصي والنتيجة هي خلق أدب بلا مشاعر إنسانية، وليست متاحة قراءة الأديب الرقمي في أي مكان لارتباطه بوساطة تقنية عكس الأديب الورقي الذي يمكن قراءته في كل أن ومكان. ويقر الحجمري باننا "أديباً الروائي المكتوب لا يزال فنياً ومازالت أمامه أعمار حافلة بالتجارب القادرة على ابتكار أشكال من الكتابة البديعة البهية".

أما الناقد اللبناني لطيف زيتوني فقال في معرض مداخلة، إن الرواية الرقمية ليست نوعاً سردياً بقدر ما هي إمكانية مفتوحة على التجريب وتطور التقنيات، فالإمكانيات التي توفرها وسائط المعلومات الرقمية، فحرت ثوابت الفن الروائي وتقاليد الكتابة الروائية

الورقية. وشدد زيتوني، على أن قارئ الرواية الرقمية يقرأها على خلفية الرواية المكتوبة، فيتعامل مع هذه الوسائط التقنية باعتبارها بدائل لأصل النص اللغوي. ويعتبر الناقد أن انفتاح هذا الأخير على وسائل التعبير من صوت وصورة وحركة، ليس مستجداً فقد ارتبط النص باللحن والغناء والألوان والرسوم والأشكال الهندسية وارتبط بالخط لا بالحروف بل بالأشكال، وكل هذه المحددات كانت ترافق النص، ولم تدخل مرة في نسجه. فالرواية الرقمية، كما يقول الباحث اللبناني، تغير من طبيعة النص فحين يضع المؤلف صورة المكان عوضاً عن وصفه وصورة الشخصية بدلاً من وصفها ويستبدل بالحوار المكتوب تسجيلاً صوتياً له ويحل مقطع فيديو محل جزء من السرد، فإنه يفجر نصية الرواية وينقل النص من سجن اللغة إلى الأفق الواسعة الجامعة لكل أنواع الفنون السردية.

وفي المقابل يؤكد الناقد والكاتب سعيد يقطين على أن الرواية العربية لكي تكون رقمية عليها أولاً أن تكون رواية بمعنى أن تتوفر فيها الخصائص السردية التي تتميز بها الرواية المكتوبة، وأضاف يقطين أن الروائي العربي الذي له خبرة رواية متميزة غير قادر على الانخراط في التجربة الجديدة، والروائي الشاب الذي يخترط في التجربة الجديدة لا يمتلك خبرة وتجربة روائية راسخة، وهذا الإكراه لا يمكن أن يجعل

نقاد عرب في أصيلة المغربية: الرواية الرقمية كتابة جدلية دون أرضية واقعية

كتابة الرواية الرقمية بما هي نص متعدد العلاقات والروابط، تسمح بممكّنات وإبدالات جديدة لا تتأتى للمكتوب الورقي

الرواية الرقمية المقابلة تنجز وفق شروط الرواية الورقية. ويؤكد الناقد سعيد يقطين أن الذي سيكتب رواية رقمية، يجب أن تكون ثقافته الأساسية هي لغوية وبالتالي سيكون صعباً عليه إقحام عوالم الثورة الرقمية من مقاطع فيديو وصور وغيرها داخل المتن الروائي الذي يود إنجازه. أما المتدخل نادر علي حسن الكاظمي، الأستاذ الجامعي بمملكة البحرين، فرغم اعتقاده بأن الرواية الرقمية ليست لتجاوز قصور في الكتابة الورقية وإنما لاستثمار أقصى حد من إمكانيات العالم الرقمي الكبيرة لتساهم في كتابة الرواية، إلا أنه لا يبدو متحمساً إلى الرواية الرقمية كتابة في المستقبل، وأكد في كلمته أن حجم المنتج النقدي للرواية الرقمية أكبر من تواجد المتن نفسه وهذه أكبر مفارقة، وخلص الكاظمي إلى أن الرواية الرقمية ستبقى شكلاً من أشكال التعبير الأخرى متاحة أمام الكتاب والمبدعين ولن تستطيع مجاراة الكتابة التقليدية.

الثقافة العراقية الموازية

تخصصها الدولة ضمن ميزانيتها السنوية للنشاطات الثقافية، بعد أن راحت تهدر تلك الأموال على شكل رواتب لجيش العاطلين من الموظفين في الوزارة الذين جاوز عددهم الأربعة آلاف موظف، بينما راح المثقفون الحقيقيون يجتهدون بطرقهم الخاصة من أجل توفير المال بشكل شخصي لمواصلة مشاريعهم الإبداعية، في الوقت الذي تميزت فيه الكثير من الممارسات الإبداعية الناجحة للعراقيين في الخارج وفق اجتهادات شخصية بحته لتقديم الثقافة والإبداع العراقيين.

وعلى سبيل المثال تمكنت فرقة طيور دجلة الموسيقية بقيادة المايسترو علاء مجيد في السويد من إحياء الأغاني والتراث الموسيقي العراقي وتقديمه بطرق وأساليب جديدة للعالم من دون الحاجة إلى أموال أو دعم من وزارة الثقافة العراقية ودائرته الموسيقية، ولعل الأمر ينطبق أيضاً على فرقة الفنانة الكبيرة فريدة محمد علي والفنان محمد حسين كمر في إحياء المقام العراقي، والجهد الفني الممتاز الذي تقدمه الفنانة العراقية الشابة بيدر البصري، ومصممة الأزياء العراقية هناء صادق، ودار مخطوطات للنشر والتوزيع، ونادي السينما العراقي في لندن، وغيرها الكثير.

كنتيجة للفعل الثقافي العفوي المقاوم، مثل ظاهرة شارع المتنبي للثقافة وبعض العروض المسرحية أو الشعرية المتمردة، إلا أن الجانب الخاص بالدولة العراقية ظل هزيباً ومتخلفاً وعاجزاً عن المواكبة، بعد أن خضعت الثقافة عموماً لمحاكمة غير منصفة وفق رؤى القوى السياسية الظلامية الجديدة التي هيمنت على مفاصل القرار في العراق، وعلى سبيل المثال ظل مسرح الرشيد العريق محطماً منذ قصفه بواسطة طائرات الاحتلال الأميركي في العام 2003 حتى يومنا هذا، فقط لكونه يحمل اسم "الرشيد" وحسب.

لقد هالتني الرؤية المنحطة للثقافة التي يحملها بعض المسؤولين الحاليين حين سمعت رأي وزير سياحة سابق بالمواقع الأثرية التي يزخر بها العراق عندما عذما هياكل للشرك ينبغي هدمها وإهمالها وعدم تشجيع السياحة إليها واقتصار عمل الوزارة على ما أسماه السياحة الدينية فقط، ولعل ما يدعو إلى الإحباط أكثر هو أن مثل هذه الرؤى المتخلفة مازالت معششة في رؤوس بعض المسؤولين الثقافيين الحاليين.

لقد استحوذت وزارة الثقافة والمؤسسات التابعة لها على الأموال التي

محمد حيوي
كاتب من العراق



عاني المثقف العراقي لعقود طويلة من عقدة الخضوع للدولة أو نظام الحكم وسياساته المرسومة مسبقاً للنشاط الثقافي منذ ستينات القرن الماضي حتى يومنا هذا، ولم يستطع، لا بشكل فردي ولا عن طريق المنظمات الثقافية المختلفة التي تمثلها، الخلاص من تلك الهيمنة الأبوية المفترضة، لا سيما وأن النظام السياسي الجديد في العراق نفسه قد اكتسب كافة أساليب وآليات عمل الأنظمة السابقة في إدارة الثقافة. فقد حافظت وزارة الثقافة العراقية الحالية على آلية العمل القديمة نفسها مع إفرار المؤسسات الثقافية من محتواها وأهدافها الفعلية، فنشأت لدينا دائرة للأزياء لا مصممين فيها ولا أزياء ولا جمالية معينة، ودائرة لثقافة الطفل لا وجود لثقافة الطفل فيها، وأخرى للسينما والمسرح لا تمتلك أي قاعة عرض مسرحي أو سينمائي، ودائرة شؤون ثقافية لا علاقة لها بالشؤون الثقافية وإصدار الكتاب. وعلى الرغم من بروز عدد من التظاهرات الثقافية الالفة بعد الاحتلال

باختصار

صدر عن مؤسسة سلسلة الحوار العمومي بالرباط، كتاب جديد يحمل رقم 9 بعنوان "بين الوهم والاختلاق قراءة نقدية في تجربتي العدالة والتنمية والإصالة والمعاصرة" لكتابه عبداللطيف وهبي.

افتتح معرض للفنان التشكيلي الفلسطيني بشير أبو ربيعة، وذلك في جاليري "زاوية" بمدينة البيرة، ويحتوي المعرض الذي يتواصل إلى غاية 8 أغسطس على 12 لوحة من الحجم الكبير تتناول فوضى الصراع وفوضى المدن.

صدر عن مؤسسة شمس للنشر والإعلام بالقاهرة، ديوان بعنوان "الأم شهرزاد" للشاعرة العراقية أدم الحداد، ويتضمن 30 قصيدة متنوعة ما بين الشعر العمودي والتفعيلية.

مراسلة المحرر
culture@alarab.co.uk



صدر حديثاً عن المركز الثقافي العربي، كتاب بعنوان «مهوم العقل: مسائل، حوارات، إشكاليات»، للباحث سعد البازعي.

عن دار العين للنشر والتوزيع صدرت أخيراً الطبعة الثانية من رواية «في غرفة العنكبوت» للكاتب والمترجم المصري محمد عبد النبي.

يارا المصري: لا لزوم للترجمة إذا تدخل المترجم

● لا نهتم بلغة ما إلا إذا فاز أحد كتابها بجائزة رفيعة



خالد حماد

يعد القارئ العربي من أضعف القراء نظراً إلى افتقاره إلى اللغات الأجنبية، إذ أن غالبية القراء العرب لا يتقنون غير العربية، وقد قاد هذا إلى خلق حركات ترجمة كثيرة ساهمت في انفتاح القارئ العربي على عوالم أدبية أخرى، لكن بقيت حركات الترجمة رهينة لغات أوروبا الرئيسية، ولم تفتح إلا مؤخراً على الأدب اللاتيني، وأخيراً بدأت انفتاحها نحو آداب المشرق العريقة كالأدب الصيني. "العرب" التقت المترجمة المصرية يارا المصري حول واقع الترجمة من اللغة الصينية التي تعتبر من أصعب لغات العالم، وتزخر بمدونة من أثرى مدونات العالم الأدبية.

القاهرة - تعد يارا المصري أحد أهم الوجوه في الترجمة من الصينية إلى العربية بما قدمته للمكتبة العربية من أعمال إبداعية مختلفة منها "العظام الراكضة" (مجموعة قصصية، للكاتبة الصينية أشه، ورواية "الفرار في عام 1934" للكاتب سوتونغ الحائز على جائزة بوكر الآسيوية عام 2009، كما قامت بترجمة مجموعة قصصية بعنوان "الرياح التي تهب إلى الشمال" للكاتبة الصينية بينغ، وغيرها من أعمال أدبية مثلت إطلالة مهمة على المدونة الصينية التي تعد من أقدم وأبرز الروافد الإبداعية العالمية. ونظراً إلى تعدد إنتاجاتها في الترجمة باتت يارا المصري الأغرر إنتاجاً من بين أبناء جيلها ما حولها أن تكون أول مترجمة تحصل على جائزة أخبار الأدب في مجال الترجمة، خاصة وأنها تترجم عن اللغة الأضعب عالمياً والتي يندر أن نجد من يترجم منها.

الاهتمام بالصينية

عن ندوة مترجمي اللغة الصينية، وإن كانت ثمة مدرسة يتم اتباعها للترجمة من هذه اللغة الصعبة، تقول يارا المصري "لا أعتقد أن في الأمر ندرة، ربما يكون الوصف الأدق هو المترجمين عن الصينية عددهم قليل، قياساً بعدد المترجمين عن الإنكليزية مثلاً، وهذا مرتبط في النهاية بتطور العصر الحديث التي كانت أكثر ارتباطاً بالغرب حيث تسود الإنكليزية والفرنسية والألمانية، ويسرني أن تكون هناك مدرسة يتم تأسيسها تحت عين الأكاديمي محسن فرجاني، لكن لا توجد مدرسة كذلك بالمعنى الحرفي للكلمة، وإنما اتجاه عام يشجع عليه ويرعاه الباحث فرجاني، وأساتذة كبار آخرون

كالأكاديمي حسنين فهمي. فالترجمة عمل مستمر يقوم على التراكم، ثم نحن نواكب الجديد في الأدب الصيني، كما كان الذين سبقونا يواكبون ذلك أيضاً، ومن المؤكد أن كل من ترجم سابقاً عن اللغة الصينية أو عن أي لغة من لغات العالم، له دور لا يمكن إنكاره، ببساطة إنه تاريخ الترجمة في العالم العربي منذ المأمون وحتى اليوم".

نسأل ضيفتنا عن مدى الاهتمام بنشر ترجمات الإبداع الصيني ونحن بصدد عام الثقافة المصرية الصينية، لتؤكد لنا في إجابتها على أن هناك اهتماماً بنشر ترجمات الإبداع الصيني على الرغم من أنه ليس اهتماماً كبيراً ونتائج ليست مؤثرة، وهذا أمر طبيعي، في رأيها، إذ تشير إلى أنه لم يحدث أن اهتم أحد بالترجمة عن اللغة الصينية قبل فوز مويان بجائزة نوبل عام 2012، وعليه فلا يزال أمام المترجمين الكثير. أما عن عالم الثقافة المصرية الصينية، فتؤكد ضيفتنا أن هذا يأتي في باب لفت النظر إلى أهمية الترجمة عن هذه اللغة والتعرف على ثقافتها، وقد صدر لها كتاب "الرياح التي تهب إلى الشمال" للكاتبة الصينية بينغ يوان، وأنجزت خلاله أيضاً ترجمة رواية "الدواقة" التي حصلت على جائزة أخبار الأدب، وبالنسبة إليها فأصدر كتاب أو حتى نص قصير مترجم عن اللغة الصينية يعد انتصاراً لها سواء أكان في عام الثقافة المصرية الصينية أم في غيره، وسواء أكانت هي المترجمة أم كان أحداً من الأساتذة أو

الأمانة هي الفهم والبحث

الزملاء أو الزميلات في الترجمة عن الصينية. ولدت يارا المصري في بيت شاعر مصري له اسمه ومنجزه الإبداعي هو إبراهيم المصري، حيث أثر والدها الشاعر في نشأتها إذ كان المناخ الذي نشأت فيه دافعا ومحفزاً لها على الاستمرار في الترجمة، وخاصة أنه كان ولا يزال يزودها دائماً بالكتب المهمة ويساعدها على فهم الكثير من الأمور التي تخص اللغة العربية بل والترجمة أيضاً.

وترى المصري أن الترجمة عملية ثقافية تقتضي الفهم والأمانة، ولا تعني هنا الأمانة في نقل المعنى حرفياً فحسب، وإن كان ناجحاً في بعض الترجمات، بل الأمانة كذلك في فهم الثقافة والبحث والدراسة لتقديم العمل إلى القارئ، بينما يمكن للمترجم أن يتدخل في النص في ما يخص اللغة، وفي ما يخص فهمه للغته الأم وكيفية ترجمة العبارات والمفردات، بحيث لا تكون غريبة أو ركيكة، حتى لا يعرض عنها القارئ، ولكنها في المقابل لا ترى ضرورة لتدخل المترجم في ما يرد ضمن النص من إشارات ثقافية أو دينية أو سياسية أو غيرها، فهي شخصياً ترى أنه لا لزوم للترجمة إذا تدخل المترجم.

الإحاطة بعالمين

وعن راهن الترجمة من الصينية إلى العربية تعتقد المصري أن المشكلة في حركة الترجمة من اللغة الصينية هي افتقارنا إلى مترجمين أكثر عدداً، وعدم تحمس الكثيرين

هناك اهتمام بنشر ترجمات الإبداع الصيني على الرغم من أنه ليس اهتماماً كبيراً ونتائج ليست مؤثرة

أيضاً للترجمات عن هذه اللغة، وتعني هنا الناشرين والمؤسسات المسؤولة عن الترجمة، وكانت الملاحظة التي سمعتها كثيراً، لا بد أن يكون الكاتب مشهوراً. وللاسف هنا تأتي المشكلة الأكبر أنه لا يوجد اطلاع بشكل كاف على الكتاب الصينيين الموجودين على الساحة العالمية، والذين ترجمت معظم أعمالهم إلى اللغة الإنكليزية، فيرفض الناشر مشروعاً ما لأنه يعتقد أن الكاتب ليس معروفاً. وتقر يارا المصري أنه رغم حق المترجم في حرية اختيار الأعمال التي يترجمها، وهذا أمر مهم جداً وخاصة في الترجمة الأدبية، فإن السوق كذلك تلعب دوراً مهماً في توجيهها وهذا أمر ضروري ولا يحدث فقط في العالم العربي.

وعن ذيوع الترجمة من الصينية إلى العربية والتي بدأت بعد حصول مويان على نوبل، تؤكد المصري على أن الترجمة عن اللغة الصينية مباشرة أو عن لغات وسيطة بدأت منذ فترة طويلة، ولكن وكما تعودنا لا نهتم بلغة ما إلا إذا فاز أحد كتابها بجائزة رفيعة. تقول "تاريخ الترجمة من الصينية إلى العربية ظل لفترة كبيرة حبيس الاتفاقات والمعاهدات الاقتصادية والتجارية".

يمكن أن نلاحظ أخيراً تزايد الاهتمام بترجمة الأعمال الإبداعية الصينية، رغم أن الترجمة عن الصينية، في رأي ضيفتنا، بدأت مبكراً في العصر الحديث بترجمة كلاسيكيات من اللغة الصينية، كتساب الطاو وغيره من الأدبيات ذات النزعة الدينية الفلسفية والصوفية.

ترجمت يارا المصري أغلب أجناس الأدب الصيني، من شعر ورواية وقصة، وبسؤالها كيف لمترجم أن يحافظ على تلك الخصوصية وأن يبعث روح النص الأصلي في ترجمته؟ تجيبنا "إنه على المترجم أن يتقن اللغتين المترجم منها والمترجم إليها، ويتمك القدرة على إدراك مغزى ومقاصد النص، حسبما يراها الكاتب الأصلي، وذلك يكون بالبحث الدؤوب في خلفية النص الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية، حتى ولو كان الأمر متعلقاً بمثل شعبي أو باسم أكلة من الأكلات، أو بوسيلة نقل بدائية، فالترجمة في الغالب هي إحاطة بعالمين مختلفين، من أجل بث النص الأصلي حياً في لغة ثانية دون مجافاة الأصل أو إسائة فهمه".



صوت منظمة الألكسو الخافت



أزراج عمر

كاتب من الجزائر مقيم بلندن

□ مرة قال سياسي جزائري معروف رحل عن دنيانا منذ مدة من الزمان، وذلك في معرض نقده للعمل الشللي والمشلول في اللجان السياسية والثقافية في مختلف أجهزة الدولة الجزائرية، "إذا أردت أن تميم قضية من القضايا فانشئ لها لجنة"، ولا شك أن هذا القول ينطبق في الكثير من الأحيان على المؤسسات الثقافية والترابية والعلمية العربية التي تتسم في الغالب بخاصية البيروقراطية والنخبوية وتتطور إلى شللية مجففة، متخذة طبيعة السلحفاة العجوز في التعاطي مع الشأن الثقافي. ومن المؤسسات العربية الكبرى عندنا المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم التابعة للجامعة العربية والتي ظهرت إلى الوجود عام 1970 وتتمتع بصلاحيات كثيرة تتضمنها دبابجة قانونها الداخلي مثل "العمل على توحيد الثقافة العربية"، و"التنسيق بين البرامج الثقافية مع وزارات الثقافة في بلداننا"، والسهرة على تطبيقها في الميدان. وأكثر من ذلك، فإن هذه المنظمة معنية بدعم "الحوار العربي الأفريقي والعربي الأوروبي والحوار العربي الآسيوي"، و"بالنهوض بقطاع الصناعات الثقافية، والعمل على إقامة سوق ثقافية عربية مشتركة، وإقامة معارض عربية للصناعات الثقافية بالتعاون مع الأقطار العربية، فضلاً عن دعم صناعات المحتوى الثقافي العربي مادياً ومعنوياً للحفاظ على التراث العربي".

وهنا تتساءل، أين هذه السوق الثقافية العربية المشتركة في الوقت الذي نجد فيه الحصار مضموراً على الكتاب العربي الثقافي والفكري والعلمي من كل الجهات ويخضع دائماً للمزاج السياسي، فضلاً عن عدم توزيعه في بلداننا بشكل منهجي ومن دون تدخلات أجهزة الرقابة؛ وأين هذه الصناعات الثقافية العربية التي يمكن لنا أن نقارنها مع الصناعات الثقافية في البلدان المتطورة التي تعتبر الثقافة أساس حضارتها ووجودها والتي أصبحت جزءاً عضواً من قوتها الناعمة ومن اقتصادها المادي والرمزي؟ وإذا كانت المنظمة العربية للثقافة والعلوم معنية ببعث الحوار الثقافي مع الغرب وأفريقيا وآسيا، فلماذا لا نجد للعرب حضوراً فكرياً وإبداعاً أدبياً وموسيقياً وفنوناً تشكيلية مؤثرة ومستمرة وفاعلة في هذه القارات الثلاث التي لا تعرف عنها ولا تعرف عنا إلا أسماء بلداننا وبلدانهم على الخارطة الجغرافية؛ وفي الحقيقة، فإن هذا الحوار الذي وعدت المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم بدعمه غير موجود أصلاً في الواقع لأن شروط قيام أي حوار ثقافي حقيقي تستدعي أولاً التبادل الثقافي المنهجي بكل أوجهه وأشكاله ومضامينه، والذي هو السبيل الوحيد لمعرفة بعضنا البعض واستيعاب وإدراك العناصر المشكلة للهرم الثقافي الشعبي الكلي لديهم ولدينا، وللمنتوج الفكري والمعرفي والفني والأدبي الذي ينتج في هذه المناطق الجغرافية الثقافية وفي جغرافيتنا نحن.

باختصار

تقيم مؤسسة عبدالعزيز سعود البابطين الثقافية، نشاطاً مشتركاً مع مكتبة الإسكندرية يتضمن ندوة فكرية بعنوان "الأندلس بين الأدب والتاريخ" وذلك في بيت السناري التاريخي بالقاهرة، الأربعاء 3 أغسطس 2016.

نظم مركز الملك عبدالله الثاني الثقافي في الزرقاء الأردنية، ندوة استذكر فيها المشاركون مناقب الكاتب والباحث الراحل زياد عودة وإسهاماته في إثراء المكتبة والحياة الثقافية الأردنية.

تقدم فرقة الدرب الأحمر للفنون، الجمعة 29 يوليو، بمدينة الرباط العرض المسرحي المصري "ناهت ولقيناها" ضمن فعاليات مهرجان الدولي لفلكلور الطفل في دورته العاشرة.

تستضيف مدينة شفشاون المغربية من 28 إلى 30 يوليو الجاري الدورة الأولى للظاهرة الفنية والتراثية "الشاوون إكسبو".

لرأسلة المحرر culture@alarab.co.uk

أسبوع من الثقافة العمانية في مدينة صفاقس التونسية

تشارك العديد من الدول العربية في تظاهرة صفاقس عاصمة للثقافة العربية 2016، والتي وقع افتتاحها السبت 23 يوليو وتستمر ثمانية أشهر، حيث ستحتضن كل دولة عربية بحيز زمني ومكاني من التظاهرة لتقدم مساهماتها الثقافية المختلفة.

تونس - تشارك سلطنة عمان ممثلة بجامعة السلطان قابوس في فعاليات صفاقس عاصمة الثقافة العربية 2016 بمدينة صفاقس التونسية من خلال الأسبوع الثقافي العماني وملقتى صفاقس بعيون عمانية.

وفي افتتاح الفعاليات الثلاثاء، قدم جناح جامعة السلطان قابوس عرضاً لأهم أنشطة المجموعة البحثية للفنون البصرية العمانية العلمية والفنية. وقدم الشاعر محمد السحي والشاعرة الشيماء العلوية قصائد شعرية، ثم تم استعراض برنامج المشاركة الثقافية العمانية.

كما وقع افتتاح المعرض الشخصي للتشكيلية فخرية بنت خلفان الجبائي. وانطلقت يوم الافتتاح الورشات الفنية لمجموعة من 14 فناناً تشكيلياً من مختلف الاختصاصات الفنية ممثلين للمجموعة البحثية للفنون البصرية العمانية بجامعة السلطان قابوس والجمعية العمانية للفنون التشكيلية ونحاتي مؤسسة فن صغار الذين سيعملون على نحت منحوتة رخامية

وفي الجلسة الثانية التي ترأسها الأكاديمي فاتح بن عامر من جامعة صفاقس بتونس قدمت الباحثة فخرية الجبائي من جامعة السلطان قابوس ورقة عمل بعنوان "تجربة الفنان المقيم في دعم تدريس الفنون في مؤسسات التعليم العالي: جامعة السلطان قابوس نموذجاً".

إضافة إلى الورقات البحثية التي اهتمت بالفن التشكيلي العماني الذي شهد تطوراً لافتاً في السنوات الأخيرة، والتي ذكرنا بعضها، أقيمت مساء الأربعاء أمسية عروض أفلام بمركز محمد الجموسي الثقافي، حيث تم عرض الفيلم الوثائقي "تونس ثورة الكرامة" تلاه حوار مع كاتب ومنتج ومخرج الفيلم محمد الجبائي. وبعد ذلك تم عرض مجموعة من الأفلام السينمائية العمانية القصيرة. ومن المقرر أن تقام خلال الأسبوع الثقافي العماني ندوة تعريفية عن جائزة

أسبوع الثقافة العمانية ضمن صفاقس عاصمة للثقافة العربية تنوع بين التشكيل والسينما والأدب

السلطان قابوس للثقافة والأدب والفنون في برج القلال وستقدم الندوة الباحثة عائشة الغابشية مديرة مكتب الجائزة، وسيختلها عرض فيلم قصير عن الجائزة في دوراتها السابقة، بالإضافة إلى تكريم عبد السلام المسدي ومحمد الغزوي لحصولهما على الجائزة سنة 2015.

وفي إطار آخر سيقام حوار مفتوح حول التجربة المسرحية في عُمان مع المسرحي عماد الشنفرى وسيدير الحوار المنصف نوبيل. كما ستقام ندوة شعرية للشاعر سماء عيسى وحوار مفتوح حول التجربة الذاتية للشاعر وأيضا حول تجربة قصيدة النثر في السلطنة.

وسيتم تنظيم ندوة أخرى حول تجربة السرد في عمان (القصة والرواية) يشارك فيها محمد الجبائي والفاص محمود الرحبي.

تلي ذلك محاضرة عن النصوص في الشعر العماني يقدمها الشاعر والباحث محمود حمد، إضافة إلى حفل افتتاح معرض الفنون التشكيلية بالمركب الثقافي محمد الجموسي، والذي يأتي كنتاج لورشات الفنانين العمانيين التي يشارك فيها 14 فناناً تشكيلياً عمانياً، ليتم بعدها إسدال الستار على فعاليات الأسبوع الثقافي العماني بصفاقس.



ستناقض النجمة التركية فرح زينب عبدالله الشهيرة بـ«إيلين» عن مسلسلها الجديد الذي لم يتحدد عنوانه بعد 120 ألف ليرة تركية، أي ما يعادل 52 ألف دولار أميركي.

تعاقبت النجمة المصرية سوسن بدر على بطولة مسلسل «الأب الروحي» أمام النجم محمود حميدة، حيث من المقرر أن تجسد دور زوجة محمود حميدة في العمل.



دراما

السيدة «الأولى» تفقد عرشها الدرامي وترتد إلى مراتب دنيا

● غادة عبدالرازق تسيير على خطى نادية الجندي في مسلسل «الخانكة»



الكل يدور في فلك جمال البطة

◀ ماجد المصري وقتحي عبدالوهاب جاء أدأوهما نمطيا يشبه الكثير من الشخصيات التي قدمت من قبل

المرض النفسي، وهي نفس الثيمة التي لجأت إليها أعمال أخرى مثل "سقوط حر" لنيللي كريم، و"فوق مستوى الشبهات" ليسرى، اللذين تمتعا بحبكة درامية وظفت لخدمة المرض النفسي بالأحداث. أداء النجوم لم يلفت الأنظار إلى درجة يمكن معها القول إنه لم يكن هناك من يلفت النظر أو يبهر المشاهد بأدائه، حتى بطلا العمل ماجد المصري وقتحي عبدالوهاب جاء أدأوهما نمطيا يشبه الكثير من الشخصيات التي قدمت من قبل. وقع النجمان في المأزق الذي وضعته غادة عبدالرازق لهما ولنفسها وهو الدوران في فلكها، فمثلا رغم العداء الذي يحمله سليم أو ماجد المصري والد الطالب المتحرش، لأميرة المدرسة بسبب ما فعلته بابنه، لا يملك إخفاء إعجابيه العاطفي بها، أما فتحي عبدالوهاب فهو المحامي صاحب الخلق النبيل الذي يقف بجانبها ويتحمل مصاعب فصله من العمل، بسبب حبه لها ورفضه فكرة التخلي عنها.

باختصار يبدو أن مسلسل "الخانكة" أطاح بما حققته بطلته في مسلسل "الكابوس" العام الماضي، الذي نجح في إخراج البطة من نمط السيدة اللعوب الذي سيطر على أدوارها في السنوات الماضية، رغم أجواء الكابتة التي غلبت على أحداثه.

أما هذا العام فالأحداث أتت بقدر كبير من الملل عبر حلقات راح أغلبها في مشاهد تظهر مدى الشراء الفاحش الذي يعيش فيه الطالب الذي تحرش باستاذته.

وبين "كادرات" من أعلى المدرسة وأخرى تظهر المستوى الاجتماعي المرتفع الذي يعيش فيه الطالب، نسي كل من المخرج والمؤلف أن المشاهد ليس بحاجة إلى تذكيره بين حين وآخر بهذه التفاصيل ليتعاطف مع البطة.

ثيمة مفتعلة

الكاتب محمود الدسوقي سبق أن خلق مكانة له في مجال التأليف الدرامي من خلال البعض من الورش التي أشرف عليها وقدمت أعمالا حققت شهرة ونجاحا مع الجمهور مثل مسلسل "الجامعة" و"أبواب الخوف"، إلا أنه افتقد خلطته السحرية في هذا العمل.

على العكس من ذلك يمكن القول إن المسلسل وضعه في موقف حرج بلجونه إلى مسمى "الخانكة" وتحايله على فكرة عرض

حالة الوفاق بين النجمة غادة عبدالرازق ومشاهدي الدراما التلفزيونية لم تستمر أكثر من موسم واحد، فبعد النجاح الذي قوبل به مسلسلها «الكابوس» في رمضان قبل الماضي عادت الاتهامات تلاحق المثلة بعد عرض الحلقات الأولى من مسلسلها الأخير "الخانكة" الذي عرض في رمضان المنقضي.

سارة محمد

في الفترة الأخيرة في مصر، لكن تناولها في المسلسل افتقد للكثير من الحساسية المطلوبة لتناول مثل هذا الموضوع.

لم يكن موفقا مثلا استخدام علاقة الطالب بمدرسته لعرض قضية التحرش ما قد يفتح المجال أمام الكثير من الطلاب المتحرشين لتكرار الفعل في مدارسهم، وهو تأثير سيء يشبه ذلك الذي تسببت فيه مسرحية "مدرسة المشاغبين" في سبعينات القرن الماضي.

كذلك لم تكن موفقة المبالغة في رد فعل المدرسة إلى درجة ضرب الطالب بقوة قادت إلى إصابته بعاهة مستديمة، ما حولها من ضحية إلى مجرمة وأقعد ضحايا التحرش بشكل عام قدرا من التعاطف الشعبي والمجتمعي معهن.

كان من الأجدى مثلا أن تمسك به المدرسة وتصطحبه إلى مكتب مديرة المدرسة بدلا من كل هذه القضية الوهمية التي حاول المؤلف خلقها لعمل حالة إنسانية من شخصية غادة عبدالرازق التي تريد أن تبرز قدراتها في التعبير عن الظلم والقهر. ووقع المؤلف أيضا في خطأ سردي آخر عندما صور البطة التي تتعرض للتحرش في كل مكان تذهب إليها، باعتبارها أنثى فائقة الجمال والجاذبية لا يستطيع الرجال مقاومة سحرها الطاعني.

في مكتب الشهر العقاري يترك المراجعون شؤونهم وهمومهم ليتحللوا حول السيدة الفاتنة، التي تغاضى المشاهدين بالصرخ بعد أن شعرت بأبواب ذكورية تحاول العبث بجسدها، وهو نفس ما لاقتته عندما تحاول ركوب القطار أو المواصلات العامة.

الغريب أن نفس المؤلف نجح من قبل في تقديم معالجة جيدة لقضية التحرش في فيلم "678" الذي قدمه للمسئمة قبل سنوات قليلة، سواء من ناحية الدقة والعمق أو في التعامل مع الظاهرة من جوانبها النفسية والسلوكية والاجتماعية.

وقتها اختار ثلاثة نماذج مختلفة؛ أولها موظفة تتعرض للتحرش في المواصلات، وأخرى تم خطفها من زوجها خلال خروجها من ملعب للكرة كانا يشاهدان مباراة فيه، والثالثة تتعرض للتحرش خلال سيرها في الشارع من قبل سائق عربة نقل.

وقتها نجحت النماذج الثلاثة في وضع المشاهد في قلب الأزمة التي جعلتنا نعيش معها أوجاع اللحظة بشكل يحمل الكثير من الموضوعية والاحترافية في عدم المباشرة في التناول.

المسلسل البحريني «باب الريح»: سيناريو مثقل بالدراما

ومع توالي الحلقات طرح العمل العديد من القضايا الاجتماعية السائدة في منطقة الخليج العربي، أهمها العنف الأسري وما له من تبعات سلبية على المجتمع ككل، كذلك قدم الخيارات الإنسانية على حقيقتها في سيناريو مثقل بالدراما، فمن شخصيات تفيض قسوة وحقدًا وبغضا إلى أخرى مفعمة بالمحبة والخير والسلام، وما بين النمطين توجد أنماط هجينة تتصرف تبعا للموقف الحاصل.

وفي النهاية نكتشف أن لهذه القصة شبيهاتها خارج حدود المجتمعات الخليجية، فكما نرى سابقا، ينتصر المسلسل للحياة كما هي في جميع الأزمنة والأمكنة، فهو ببساطة باب تطل منه ريح قوية ولا يمكن أن تغلقه.

والعمل من إنتاج "صباح بيكتشرز"، وشاركت فيه مجموعة من الممثلين الخليجيين، من بينهم زهرة عرفات، سعد الفرج، إبراهيم الحساوي، علي كاكولي، حمد العماني، فاطمة عبدالرحيم وآخرون.

فمنذ البداية يؤكد المسلسل أن "يوسف ويعقوب" يحملان كل قصصنا وشغفنا وشيطنتنا في الطفولة، ويفضح قصة "خديجة" المعذبة من قبل والدها والتي تركها "غيث" زوجها مسافرا، وأما "شهاب" فالشر في قلبه يطول قلوب الآخرين ويحرقها، مصرا على احتفائه بسر يمنح العمل طابعا

تشويقيا يجذب المشاهد، وهكذا استمرت رحلة الكشف سواء بالعبارات المكتوبة أو بالحوارات المعتمدة في السيناريو.

ولعل اختيار المطر ليعمّ قطراته المتساقطة بقوة على مشاهد الحلقة الأولى، جعلنا نرق أمام حكاية تحبس الأنفاس وتحتوي على الكثير من الغموض والأسرار ومن القهر والظلم، بعدها أتت عبارة ساعي البريد "لا تحضني يا ولدي.. هنا ما حد يحضن الثاني مو متعودين.. كلنا نخاف.. كل شي نسويه بالخش والدس"، لتزيد من طقس الخوف والاستكشاف في بيئة اتضح منها ما يفى بالغرض، وما زالت تتوعد بفاوض من المرارة والحب.



حكاية متعددة الأطراف والأبطال

الكثير عن الحياة وعن حقيقة الإنسان فيها، بجميع صفاته المزاجية والعفوية، بقوته وضعفه، بأحلامه وانكساراته، قدمها المسلسل الخليجي البحريني "باب الريح" في رمضان الماضي، وهو للكاتب محمد حسن أحمد وللمخرج علي العلي، فتراه يخرج منا وإلينا، باحثا عن قصص مشتركة بيننا وبين أبطاله، حيث الهوموم والألام والتعب أمور يتقاسمها البشر أينما ذهبوا وأينما حلوا، وتبقى الخصوصية للحكاية فقط لا غير.

رضاب نهار

الورقية واعتمادها كوسيلة للتواصل والبوح، أحد الأمور التي فقدناها في عصرنا الحالي، الأمر الذي دفع "باب الريح" لاستعادتها من خلال شخصية "ساعي البريد" الذي يحمل الحب والكلمة الطيبة لجميع الناس، وتحديدًا لابنته الضريرة محاولا تعويضها بمصايبها.

ومن حلقاته الأولى التي بدأها من البحرين في العام 1997، كشف "باب الريح" عن شخصوه واحدا تلو الآخر من خلال البعض من العبارات الموصفة لهم مكتوبة على الشاشة، وذلك ليضعنا في المناخ العام الذي سيؤطر للأحداث القادمة، ويدخلنا في الحبكة الدرامية خطوة بعد خطوة.



غموض يكشف أسراراً خفية

قريب.. بعيد

نص منخفض الكلفة



فيصل الياسري

مخرج عراقي

شاهدت مؤخرا إعلانا على شاشة الفضائية العراقية بتوقيع رئيس هيئة الأمناء الذي يقوم الآن أيضا بمهام مدير عام شبكة الإعلام، بعد إزاحة مديرها العام محمد الشبوط ولم يستقر الأمر حتى كتابة هذه المقالة على بديل له.

وقد بشر الإعلان بان الفضائية العراقية، تعترّم تنوع برامجها الاحتفالية بانتصارات العراق ضد الإرهاب وتحريير المدن بالتوالي من شرور داعش، بإدخال الأعمال الدرامية (التمثيلية التلفزيونية) ضمن إنتاجاتها في هذا المضمار، وهي تدعو كتاب السيناريو والتمثيلات إلى تقديم نصوصهم المناسبة لإبراز هذه الأحداث الوطنية الجديرة بالاهتمام والتمجيد، وأن الفضائية العراقية -وهي القناة الرسمية الأولى والأكبر على مستوى الميزانية بين الفضائيات العراقية- تعترّم القيام بإنتاج تلك النصوص خلال فترة محددة، شريطة أن تكون النصوص صالحة للإنتاج ومنخفضة الكلفة؛

وحسبنا أن هذا الإعلان هو مبادرة من شبكة الإعلام العراقية لتحقيق بضعة أهداف وطنية، فنية، ثقافية إعلامية أولها طبعاً القيام بواجب وطني ثقافي بتوظيف أكثر فنون الإنتاج التلفزيوني تأثيراً (الدراما التلفزيونية) في خدمة قضايا الوطن المتأججة بتجسيد نماذج تطبيقية من حياة العراقيين اليومية في الجبهات القتالية أو المعيشية في هذه الظروف النضالية الاستثنائية.

ومن الناحية الثانية توقعنا أن يكون هذا الإعلان تبشيراً بإطلاق خطة إنتاجية درامية ممنهجة استجابة لتوصيات الندوة التي انعقدت تحت شعار "الدراما حياة" في المسرح الوطني، لغرض تفعيل الجانب الدرامي في العراق ودعم الفنان العراقي. وكان ذلك المؤتمر الطموح "نظرياً" قد انتهى بتوصيات بالنهوض بالدراما العراقية وتنشيط الإنتاج الدرامي، لتجسيد الواقع العراقي وإيجاد فرص عمل للمئات من الفنانين والفننيين العراقيين شبه العاطلين عن العمل في بغداد والمحافظات، وقد أقر في أهم توصياته أن تتبنى الفضائية العراقية بالذات، بصفتها القناة الرسمية الأم والأغنى مالياً، الدور الريادي في تشجيع الإنتاج الدرامي، وأن تضع خطة إنتاج طموحة للنهوض بالإنتاج الدرامي لصالحها أو المشترك مع غيرها، وتشجيع القطاع الخاص على الإنتاج الدرامي، وقد تم تشكيل لجان متنوعة الاختصاصات لرعاية ومتابعة شؤون هذا "المشروع الحلم" بالنسبة إلى العديد من العاملين في مضمار الإنتاج التلفزيوني المتنوع.

لهذا اعتقدت، وأنا أقرأ قبل أيام إعلان الفضائية العراقية بدعوة الكتاب إلى تقديم نصوصهم الدرامية، أن شبكة الإعلام قد انتهت إلى وجوب قيامها بدورها القيادي في النهوض بالواقع الدرامي الذي اشتكت هي ذاتها، مراراً، من وضعه المزري، فكتبت جريدة "الصباح" التابعة للشبكة قبل أسابيع دراسة تحت عنوان "الدراما العراقية.. مشروع ثقافي يحترق"، واشتكت شبكة الإعلام، مالكة الفضائية العراقية، من غياب دراما تلفزيونية في شهر رمضان، تحمل البصمة العراقية، عن شاشات التلفزيونات العربية والمحلية، وتساءلت على موقعها الإلكتروني "هل الخلل بكتاب

الدراما أم السيناريست أم الإنتاج أم الإخراج أم الخلل بالمؤسسة الراعية التي لم تدخل في سياق الدراما العربية؟". إن الجواب عن هذا التساؤل يكمن حتماً في الجملة الأخيرة (الخلل بالمؤسسة الراعية) التي كما يبدو لا تملك رؤية مهنية

عن مراحل العمل والإنتاج، ويبدو ذلك واضحاً من صيغة الإعلان المذكور المنشور بتوقيع رئيس الشبكة (المؤسسة الراعية) الذي لم يذكر من الشروط الحرفية للنص المطلوب سوى أن يكون (منخفض الكلفة)، بالرغم من أنه سيتناول قضايا وطنية هامة.

المهم أن يكون منخفض الكلفة، من بحسب ذلك؛ الكاتب؟ ووفق أي معايير؟ ووفق أي وسائل تقنية؟

لقد فات إدارة الشبكة أن تنتبه إلى أن تكاليف الإنتاج لا يحسبها كاتب النص، وإنما جهة الإنتاج وفق المتطلبات التقنية والفنية والبشرية والمستوى المرجو حسب الميزانيات المقررة والمعتمدة.

فما معنى الطلب من الكاتب أن يكون نصه منخفض الكلفة؟ وكيف يحقق هو ذلك؟ هل بتقليل الأحداث وتقليص أماكن التصوير أم بتقليل عدد الممثلين والكوميدياس أم..؟

لقد فات إدارة الشبكة أن تنتبه إلى أن تكاليف الإنتاج لا يحسبها كاتب النص، وإنما جهة الإنتاج وفق المتطلبات التقنية والفنية والبشرية والمستوى المرجو حسب الميزانيات المقررة والمعتمدة.

فما معنى الطلب من الكاتب أن يكون نصه منخفض الكلفة؟ وكيف يحقق هو ذلك؟ هل بتقليل الأحداث وتقليص أماكن التصوير أم بتقليل عدد الممثلين والكوميدياس أم..؟



يستمر حتى 6 أغسطس معرض «مرايسيل الحب» للتشكيلية المصرية رشا المازن، الذي تستضيفه قاعة الباب/ سليم بالقاهرة، يتطرق المعرض إلى عالم المرأة من منظور الموروثات الشعبية.

يستضيف متحف «شتادل» بفرانكفورت حاليا معرضا للرسام الألماني غيورغ بازلييتس تحت عنوان «الأبطال»، لينتقل بعد ذلك إلى ستوكهولم، فروما وصولا إلى متحف جوجينهايم في بيلباو.

مهرجان للأفلام الوثائقية يدعم الحياة التشكيلية في لبنان

● تكريم لرها حديد رائدة التيار التفكي المأخوذ بالأسلوب الحديث في التصميم



رها حديد حاضرة بأثارها الفنية

نجاح هذه المبادرة. وتضيف مؤسسة المهرجان «الأفلام تتمحور حول الهندسة المعمارية والسينما والفنون المعاصرة والحديثة والرقص والتصميم والغناء وتصميم الأزياء والتحف الفنية والمتاحف والموسيقى وفن التصوير، كما يسعى إلى إلقاء الضوء على أحداث فنية مهمة ووجوه طبع الفن المعاصر».

ومن أبرز الأعمال التي ستعرض في المهرجان، نذكر فيلما يروي حياة المطربة أسهمان، وأفلاما عن الفن الإسلامي، وعن الأماكن الثقافية في لبنان كالمتحف الوطني اللبناني، وفلمين آخرين عن جسيم دانتلي وعن تاريخ الفن التشكيلي. وتختتم ليس مغيب حديقها مع «العرب» بعد لحظات من الصمت الحققتها بأمنية «كنا نريد أن نعرض فيلما عن متحف اللوفر في أبوظبي، ولكنه لم يجرؤ بعد.. أتمنى أن يعود الاق إلى لبنان وإلى الدول العربية، إنني لا أتمنى فحسب، بل أسعى إلى ذلك».

* م.ع

الكاريكاتير الليبي يعيش طموح الفنان وتطرف المتشدد

خيري الشريف:
الفن قادر على إحداث ثورة
تنقل المجتمع إلى ثورة العلم
و الإنتاج

والأحداث السلبية الموجودة في المجتمع المحلي خصوصا والعالم عموما. وتكون هذه الأحداث أو الظواهر التي يهتم بها الكاريكاتير اجتماعية، اقتصادية، سياسية أو دينية، ويتابع موضحا «من وجهة نظري الشخصية فن الكاريكاتير لم يواكب المتغيرات التي مرّ بها المجتمع الليبي بالشكل المطلوب على مختلف الأصعدة، نظرا إلى العديد من الظروف الاجتماعية والسياسية التي مرّ بها فنان الكاريكاتير الليبي، من هذه الظروف أو الأسباب هي حجب ومنع الكثير من رؤاه وأفكاره، ومن ثم تجسديها في رسومات من خلال الصحف والمجلات من قبل إدارة هذه الصحف التي تتبع سياسات السلطات العليا وأوامرها».

ويضيف مشيرا إلى أن مواكبة التغيرات والمستجدات التي تطرأ على المجتمع الليبي تتطلب عاملين أساسيين هما، حرية التعبير والحيادية والصدق في نقل الواقع من قبل الفنان بكل شفافية وموضوعية مهما كان الموضوع أو الطرح مؤلما أو سلبيا». ويختتم محمد قجوم «قبل أن نتحدث عن إحداث التغيير في المجتمع بالفن، يجب علينا أولا أن نحدث التغيير في العقول، عقول الجيل الناشئ وتربيته على تذوق كل ما هو جميل وحب واحترام نفسه والآخر وغرس نبتة حب الوطن لتكبر معه فيورثها لأبنائه، وغرس ثقافة الحب والسلام واحترام الرأي الآخر، هذا ما أعتبره من أولى الخطوات نحو طريق طويلة نحتاج إلى الصدق والتفاني لبلوغ هدف التغيير، فمشيكتك فن، وحديثك وتعاملك مع الآخر فن، والفن هو الحياة».

وكان الأقرب إلى المتلقي من غيره، رغم التهديدات والمخاطر التي قد يتعرض لها الفنان. أعتقد أن الكاريكاتير في ليبيا طور أساليبه لقراءة هذه المتغيرات وطرحها بشكل جديد يواكب شكل ومضمون حركة المجتمع. وأوضح الفنان خيري الشريف أنه لا يوجد شيء قد يحدث تغييرا جذريا في المجتمع بقرار ما يفعل الفن، إذ يجب أن يكون المجتمع قادرا على التلقي والتذوق كي يستوعب الفن. ويضيف «مجتمعاتنا تنظر إلى المسرح على أنه أراجوز للضحك، وتصنف النحت على أنه إنتاج أصنام، واللوحة على أنها «خربشات»، الفن قد يحدث ثورة تنقل المجتمع إلى ثورات أخرى، أهمها ثورة العلم وثورة الإنتاج». ويرى فنان الكاريكاتير محمد قجوم أن الكاريكاتير هو فن نقدي بطريقة ساخرة، الهدف منه تسليط الضوء على الظواهر



فن ضاحك باك

أشارت أليس مغيب، صاحبة صالة «أليس مغيب» للفن التشكيلي، والمؤسسة لمهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية ومديرته، إلى تحديد موعد انطلاق الدورة الثانية بداية من 8 إلى 13 نوفمبر المقبل، وقد ارتأت مغيب الإعلان عنه باكرا جدا هذه المرة، خلافا للسنة السابقة، حتى يتسنى للمهتمين الكثر خارج لبنان الوقت الكافي لتنظيم حضورهم بالمهرجان.

روح الهندسة المعمارية التي هي علم وفن، والمهرجان يعكف حاليا على ترجمته إلى العربية كي يكون جاهزا في موعد المهرجان. الاستعدادات كانت تجري لعرض الفيلم في نوفمبر كفيلم افتتاحي، غير أن رحيل الهندسة المفاجئ خلال شهر مارس الماضي، وهي في أوج عطائها، دفع إدارة المهرجان لعرض الفيلم مبكرا وبشكل حصري أمام الإعلام، كما سيعاد عرضه في الخريف، أي عند بداية المهرجان.

في هذا الفيلم الوثائقي الذي أنتج قبيل وفاتها بأشهر قليلة، تقول رها حديد «كنت طفلة فضولية جدا، العراق كان آنذاك مكانا رائعا، والناس فيه رائعون والمجتمع منفتح.. كان زمنا مثيرا للاهتمام في بغداد آنذاك، كانت الحرية حاضرة بشكل جميل، حين كنت صغيرة أردت أن أصبح مهندسة، وكان لأهلي عقل منفتح.. لذلك، في عام 1972، سافرت إلى لندن».

من هناك بدأت سيرة رها حديد العلمية والمهنية التي كانت في بدايتها محفوفة بالمصاعب والمطبات بسبب عملها في مهنة كان يهيمس عليها الرجل في العالم العربي، وبإصرارها وشغفها استطاعت أن تقنع الآخرين برؤاها وتصاميمها الرائدة.

قد لا يعجب البعض ما أنجزته رها حديد، تماما كما قد لا يعجبهم هذا أو ذاك العمل الفني التشكيلي، ولكنهم لا يستطيعون إنكار قوة أعمالها التي حملت إمضاءها، وتميزها في صلب تكوينها، دون حاجة إلى أن يُشار إلى ذلك من خلال كلمات مكتوبة عند مداخل المباني والمؤسسات العربية والعالمية التي ابتكرت هيئاتها، وأشرفت على تنفيذها.

تبنّت رها حديد «التيار التفككي» المأخوذ بالأسلوب الحديث في التصميم؛ نفذت 950 مشروعا في 44 دولة، أهمها مبنى متحف الفن الإيطالي في مدينة روما، وجسر أبوظبي، ومركز لندن للرياضات البحرية، والمركز العلمي في لوسبورج بألمانيا، ومركز حيدر عليف الثقافي في باكو.

وكانت من أوائل النساء اللواتي نلن جائزة «بريزر» في الهندسة المعمارية عام 2004، وهي تعادل في قيمتها جائزة نوبل، وحازت وسام الإمبراطورية البريطانية والوسام الإمبراطوري الياباني عام 2012، كما

بيروت - للسنة الثانية، تؤكد أليس مغيب مديرة مهرجان بيروت للأفلام الفنية الوثائقية ومؤسسته أن الهدف الأول من هذا المهرجان هو «دعم إنتاج الأعمال الوثائقية حول الحياة الفنية في لبنان ونشرها»، أما الأهداف الأخرى الداعمة للهدف الأول، فهي نشر الوعي الفني وإنماؤه وإثارة اهتمام جمهور واسع به في كل من لبنان والشرق الأوسط، وتسليط الضوء على إنجازات خبراء في مجال السينما الوثائقية والفيديو والتلفزيون، وتحفيز جمهور من جميع الأعمار للانخراط في الفيلم الوثائقي الذي يقتصر تعبيره على الثقافة والفنون، ومن أهمها الفنون التشكيلية الحديثة والمعاصرة.

تحية إلى حديد

افتتحت السنة الأولى للمهرجان بفيلم وثائقي عن الفنانة فيروز، أما هذه السنة ففيلم الافتتاح سيكون عن المهندسة العراقية والعالمية رها حديد ويحمل عنوان «تخيّل رها حديد.. من يجرؤ يكسب».

ويعرض هذا الفيلم بحسب المنشور الذي وُزِعَ على الإعلاميين «جوانب من حياة رها حديد كبادرة حب لكل ما هو جميل ومبدع ورائد في الثقافة العربية».

ونذكر مغيب في مقابلة إعلامية معها أن «الفيلم يستغرق 75 دقيقة ويظهر كيف تطور عملها في فترة 40 سنة»، وتضيف «أردت أن يكون للفيلم تأثير عاطفي على الناس، فرها حديد درست في الجامعة الأميركية ولها عائلة في لبنان، كما وددت عرضه في الدورة الأولى للمهرجان، ولكنه لم يكن جاهزا بعد».

والوثائقي من إنتاج محطة «بي. بي. سي» البريطانية وقدم للمهرجان دون مقابل، والفيلم ينشئ مقارئة بين وظائف الجسد وحركاته، والهندسة المعمارية، والعزف على البيانو، أي أنه محاولة للتعمق في

◀ قد لا يعجب البعض ما أنجزته رها

حديد، ولكنهم لا يستطيعون

إنكار قوة وتميز أعمالها التي

حملت إمضاءها

خلود الفلاح

في ليبيا يعيش فنان الكاريكاتير طموحا كبيرا في زمن صعب تقاذفه التجاذبات السياسية والاجتماعية وتوجهات الممول للوسيلة الإعلامية، وإن وجد الكثير من الفنانين في إنشاء صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي قد تفي بالغرض وتحقق قاعدة عريضة من المتابعين.

لا يمكن الحديث عن فن الكاريكاتير في ليبيا دون المرور بتجربة الفنان الليبي الراحل محمد الزواوي، الذي جسّد بريشته أحداثا سياسية واجتماعية واقتصادية أصابت الهدف وحققت النجاح، هنا طرحنا أسئلتنا على فنانين ليبيين عن مدى مواكبة الكاريكاتير للتغيرات التي مرّ بها المجتمع الليبي وكيفية التعبير عن المرحلة الراهنة. يرى فنان الكاريكاتير حسن دهيميش المعروف بـ«الساطور» أن الكاريكاتير السياسي هو الذي يستحوذ على الاهتمام الأكبر، نظرا للظروف التي تمرّ بها ليبيا.

ويضيف «الفن يساهم في إحداث تغيير في المجتمع، شرط أن يكون فنا راقيا وهادفا، وما علينا إلا أن ننظر إلى المجتمعات الأوروبية وكيف أثر الفن في أفرادها وطور تفكيرهم، فن الكاريكاتير من أقوى ملامح الديمقراطية، خاصة إذا كان لاذعا وينطق بالحقيقة».

وحول ما إذا كان «الساطور» قد رصد الواقع الليبي بشكل دقيق، قال «الساطور إنسان عادي مثل أي مواطن ليبي، سنحت لي الفرصة أن أعبر عن معاناة شعبي في جوانب

الداخل مولود



ميموزا العراوي

ناقدة من لبنان

لا مؤخرا، اعتبر أحد الباحثين في علم النفس أن لعبة «بوكيمون غو» تعكس رغبة شديدة لدى الناس في التواصل الاجتماعي، كما تعكس رغبة في السير قدما بالعالم وإحداث تغيير ما، وخاصة عبر خاصية «إقبض عليهم جميعا!». تحض هذه الخاصية «الفذة» للاعب على «إحداث تغيير في العالم» عبر إلقاء القبض على مخلوقات بجرمها المشهود، أما الجرم المشهود، فهو مجرد ظهورها أمامه وهي تتقافز في الشوارع وفي المؤسسات، ومنها متحف الفن المعاصر في نيويورك، حيث تركز اهتمام ما أود تسميته بـ«فرسان العصر»، ليس التفكير في الأعمال الفنية المعاصرة، بل في التبرص بكائنات مُبرجة ومُصعلكة قد تطل من خلف هذا العمل الفني أو ذاك.

جاء هذا البحث في سيكولوجية اللعبة تزيكية لدراسة سابقة تؤكد أن لهذه اللعبة فوائد من أهمها التشجيع على النشاط البدني والسير على الأقدام، ذكرني هذا التحليل بشكل كبير بتكتيك استراتيجي تقليدي يصار فيه إلى وضع جزرة أمام ناظري الحمار، لكي يسير قدما لرغبته في الفوز بالجزرة، علما -وليس لعلمه- أنه لن يصل إليها أبدا، وإلا بطلت غاية التقنية المُبتعة.

هذا ليس من باب التهكم بفنون العالم المعاصر ومن أهمها فن وعلم الألعاب الإلكترونية، فتمّة «العاب فيديو» مُبتكرة مبنية على منطق ذكي وأهداف ترفيهية تتلاقى بشكل كبير مع ما نختبره من أفكار وتجارب في عالمنا المعاصر، ومن ضمنها تلاحق الواقع بالمُتخايل، ولا سيما حينما يكون الواقع يفوق المُتخايل بقسوته، ألعاب هي بعيدة كل البعد عن تقديم مشهد تراكض بشري بهدف «سجن» مخلوقات مُضحكة لا تقل إضحاكا عن ملامح العتة اللبائية على وجوه اللاعبين. نذكر من هذه الألعاب، لعبة «النسبية»، وهي لعبة ابتكرها الفنان ومُصمم الألعاب الإلكترونية وبلي شير الذي تلقى دراسته الجامعية في الفيزياء والاقتصاد.

تعتمد هذه اللعبة على إدخال اللاعب إلى عالم متحول شبيه بكافة لوحات الفنان الهولندي العالمي م. سي. إشير، المليئة بالألوان، والانعكاسات، والنوافذ، والمتاهات، والأبراج المشيدة، ولكنها مستوحاة، بشكل خاص، بقوانينها وهيئتها وأفكارها الفلسفية من لوحة محددة تحمل ذات اسم اللعبة، أي «النسبية»، حيث تتسلق هيئات بشرية على سلاسل تتحدّى قوانين الجاذبية، كل منها على طريقته الخاصة.

متاهات معاصرة: كل شيء عُرضة للتقييم الشخصي ولقانون النسبية، وكل درب ممكن سلكه، حتى السير على الجدران وصولا إلى أعلى السقف.

يقول المُصمم إن أكثر ما شدّه في لوحة الفنان الهولندي م. سي. إشير، هي ذهنية تفكيكه للواقع، وإدخاله لعنصر الشك، وتصويره للمكان، وهندسة الأشياء العادية كالسلم أو النافذة أو الشلال بشكل غير اعتيادي البتّة، حتى أن الأشياء المُصوّرة في اللوحات يُظهرها الفنان من خلال إمكانية استعمالها بطريقة مختلفة، حسب وجودها في إطار مكاني مختلف وخاضع لقوانين جاذبية مغايرة.

يضيف المُصمم أن محور اللعبة يدور حول إمكانية اكتشاف ورؤية أبعاد جديدة للواقع، «ليست هذه إلا بداية.. كلما تعمّق اللاعب سيكتشف محاور لصيقة بحياته العصرية، محاور تطرق إليها الفنان م. سي. إشير كالاستعادة والإلهائية وجدلية الأبعاد الثلاثة».

في بداية حياته الفنية، كان وبلي شير يعرض تجهيزات فنية مبنية على أفكار وجدت لاحقا صداها في لعبة النسبية، أفكار كتلك التي عبر عنها إشير في رسوماته، ويعتبر المُصمم أن عالم الألعاب الذي دخل إليه هو امتداد لعمله الفني السابق، حيث قدمت أعماله التجهيزية فرصة للمشاهد للتماس عوالم مغايرة، حولته لعبة النسبية إلى لاعب يخوض غمارها.

وفي حين تركز لعبة بوكيمون غو على النظر المباشر، وعلى إدارة «هرولات» اللاعب، تركز لعبة النسبية على القدرة الخلاقة وعلى الرؤية العميقة وتفكيك وتحليل المعطيات بهدف التقدم في عالم يعاد النظر إليه بصورة أشمل، أو على الأقل في عالم يساهم في ابتكاره. الداخل إلى لعبة النسبية مولود من جديد، أما الداخل إلى بوكيمون غو فهو على هوى أغنية عبدالحليم حافظ «مفقود، مفقود».



«ما يقدم عبر الإعلام والتلفزيون المصري محتوى ضئيل يخاطب القارة الأفريقية، لكن أن يتطور ويتحول إلى قناة، فذلك يحتاج إلى ميزانية كبيرة».

صفاء حجازي
رئيسة قطاع اتحاد الإذاعة والتلفزيون المصري

«الإعلام اليوم هو الأكثر تأثيراً في موضوع التطرف، وهو قادر على أن يوجع خطاب العنف ويصعب شريكاً في تصعيد خطاب الكراهية».

زياد الدريس
المنوب السعودي لدى منظمة اليونسكو



ميديا

مذبحة إعلامية واسعة النطاق في تركيا

● الحكومة تغلق عشرات المؤسسات الإعلامية المعارضة ● قانون الطوارئ يهدد الصحافيين في كل لحظة



الإعلام بيد المعارضين خطر على الحكومة

3 وكالات أنباء و45 صحيفة و16 قناة تلفزيونية أغلقت، بالإضافة إلى 23 إذاعة و15 مجلة و29 دار نشر

محاولة الانقلاب، «هناك سحابة خوف في سماء البلاد».

وكانت السلطات التركية قد أوقفت، الخميس الماضي، 29 موظفاً من أعضاء المجلس الأعلى للإذاعة والتلفزيون عن العمل بسبب التحقيقات في محاولة الانقلاب، وأغلقت الشرطة المداخل والمخارج الخاصة بمبنى المجلس الذي يشرف على رقابة ومنح تراخيص للعمل لمحطات التلفزيون والإذاعة في تركيا، وألغت تراخيص جميع المؤسسات المرئية والمسموعة.

وجدير بالذكر أن التضييق على الصحافيين الأتراك لم يبدأ بعد محاولة الانقلاب الفاشلة، إذ سبقها بوقت طويل، وهناك الكثير من القضايا ضد صحافيين كبار ما زالت قيد المحاكمة، ومنها ملف فايرول أوندراو غلو ممثل مراسلون بلا حدود في تركيا الذي يتمتع بحرية مشروطة بانتظار محاكمته، وهو مههد بحكم بالسجن 14 عاماً ونصف العام بتهمة «الدعاية الإرهابية»، وذلك لدعمه صحيفة مؤيدة للأكراد.

وفي مايو حكم على رئيس تحرير صحيفة جمهورييت المعارضة جان دوندار بالسجن خمس سنوات وعشرة أشهر بعد إدانته بتهمة «إفشاء أسرار الدولة»، ووجهت إليه هذه التهمة إثر تأكيده في ريبورتاج أن تركيا تسلم أسلحة للجهايديين في سوريا، وهو بحالة سراح في انتظار قرار محكمة الاستئناف. وصرح دوندار للغارديان البريطانية إثر

وقال رئيس الحكومة الإيطالية ماتيو رينزي، السبت، «إن البلد الذي يسجن أساتذته وصحافيه يضع المستقبل في السجّن».

وهددت منظمة مراسلون بلا حدود التي تضع تركيا في المرتبة الـ151 من بين 180 بلداً في مجال احترام حرية الصحافة، بما وصفته «مطاردة السحرة (الأصوات المعارضة)».

ومن جانبها، قالت وزارة الخارجية الأميركية، إن واشنطن تتفهم احتياج تركيا لمحاسبة مُدبري محاولة الانقلاب الفاشلة الأخيرة لكن اعتقال المزيد من الصحافيين يعد جزءاً من توجه مثير للقلق.

وقال المتحدث باسم الوزارة جون كيربي للصحافيين «سوف نرى هذا الأمر كتوجه مقلق في تركيا حيث تستخدم الهيئات الرسمية والهيئات القضائية في إحباط النقاش السياسي المشروع».

يدفع الإعلام التركي ثمناً باهظاً بعد محاولة الانقلاب الفاشلة، ويواجه حملة تطهير واسعة تستهدف العشرات من المؤسسات الإعلامية بأنواعها، وسط تصاعد مخاوف الصحافيين من إمكانية اعتقالهم بموجب قانون الطوارئ.

صدرت مذكرات توقيف بحق 42 صحافياً بينهم مشاهير. وتم حبس 16 منهم وفق ما أفادت به وكالة أنباء الأناضول المؤيدة للحكومة، وفر 11 منهم إلى خارج تركيا، بحسب وكالة دوغان.

ويشعر الصحافيون الأتراك بقلق بالغ من هذه الحملة، وقال رئيس جمعية الصحافيين في تركيا تورغاي أولكياكو «هذا محزن وغير مقبول». وأضاف في إشارة إلى حبس صحافيين لفترات يمكن أن تصل إلى 30 يوماً بموجب حالة الطوارئ أن «هذه الاعتقالات تزعجتنا». وتابع «نأمل في ألا يحدث شيء لمن يمارسون الصحافة ومن هم صحافيون لا أكثر. وهذا ما نطلبه من الحكومة».

وانتقدت العديد من المنظمات الدولية ووسائل الإعلام الغربية هذه الحملة ضد وسائل الإعلام التركية، وهددت منظمة العفو الدولية بـ«التقييد الصارم لحرية التعبير». وقال فيليب ليروت، رئيس الفيدرالية الدولية للصحافيين، إن مذكرات التوقيف هذه «ترمي مرة أخرى إلى استهداف الصحافيين الذين يمارسون عملهم لا أكثر».

وتدافع السلطات التركية عن إجراءاتها المشددة بالقول إن الصحافيين المعننين سينالون محاكمات عادلة.

ومن بين الصحافيين المستهدفين بمذكرات التوقيف هناك شخصيات معروفة مثل رئيس تحرير «فوكس تي في» في تركيا أرجان غون ونازلي إيليجاك، التي كانت طردت في 2013 من صحيفة صباح الحكومية لأنها انتقدت وزراء تورطوا في فضيحة فساد، واتهم أردوغان حينها غولن بأنه وراء الفضيحة. وفي حين يقول رئيس جمعية الصحافيين «إنها صحافية محنكة، ولا اعتقد أنها على صلة بالمحاولة الانقلابية».

كما استهدفت المذكرات الصحافية السابقة في صحيفة زمان هانم بشري أردال والمعلق الشهير بولنت موماي، حيث تم وضعهما قيد الحبس الاحتياطي.

وتقول الحكومة التركية إنها تلاحق «الخوذة» و«الإرهابيين» الذين يهددون الدولة، في حين تنتقد الدول الأوروبية إجراءاتها «غير المقبولة».

هجوم مسلح على قناة لبنانية على خلفية تقرير إخباري

على أن وزارة الداخلية ستقوم بكل واجباتها بصرف النظر عن أي مسألة سياسية أو غير سياسية لإكمال التحقيق وتوقيف الفاعلين واتخاذ كل الإجراءات القانونية بحقهم ثانياً. وأكد المشنوق أنه «بناءً على ما جاء به القانون اللبناني، فنحن مضطرون للتعامل مع هذه الحالة ومتابعتها وحثنا سنصل فيها إلى نتيجة أياً كان الفاعل ولن نترك هذه المسألة تمر مرور الكرام خصوصاً وأنها تكررت للمرة الثانية بصرف النظر عن المكاتب الشخصية لمجموعة تحسين خياط أو لتلفزيون الجديد، وهذا المسار لا يجوز أن يستمر ويجب على الفاعلين أن يدفعوا ثمنه بالقانون».

نشرت الإخبارية لرئيس مجلس النواب نبيه بري، بالمسؤولية عن عدد من الصفقات. وأشار إبراهيم الحلبي مدير العلاقات العامة في الجديد إلى أن «القناة دائماً ما تتعرض إلى مثل هذه الاعتداءات، وأن الاعتداء الأخير جاء بعد إعداد تقرير حول مسائل محددة لذلك لا يمكن اعتباره صدفة». أكد الحلبي في حديث تلفزيوني على أن «هناك جهات وراء إطلاق النار لكننا لن نتهم أي جهة ولن نستيق التحقيقات».

ومن جهته صرح وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق خلال تفقده لمكاتب إدارة الجديد، بأن الزيارة كانت بهدف المعاينة أولاً، وللتأكيد

«احترام الحريات الإعلامية التي هي أساس الحريات العامة».

ودعا جريج إلى «اتخاذ الإجراءات الفورية لكشف هوية الفاعلين وملاحقتهم ومعاقبتهم»، مشدداً على ضرورة «وضع حد نهائي لأعمال العنف ضد الإعلاميين والمؤسسات الإعلامية»، مؤكداً «أن أي اعتداء على أي مؤسسة إعلامية يشكل اعتداء على الحرية الإعلامية المكرسة في الدستور وفي تراثنا الديمقراطي»، على حد قوله.

ويأتي إطلاق النار على مكتب خياط في ظل حرب إعلامية بين قناة الجديد وقناة «إن بي أن»، بعد اتهام قناة الجديد في مقدمة

بيروت - تعرضت قناة «الجديد» اللبنانية إلى هجوم مسلح من مجهولين على خلفية تقارير إعلامية بنتها القناة وطالت مسؤولين سياسيين، بحسب ما ذكرت وسائل الإعلام المحلية.

وأفادت قناة الجديد بأن مجهولين أطلقوا النار على مكتب رئيس مجلس إدارة القناة تحسين خياط ليلاً في بئر حسن قرب السفارة المصرية وأن الأضرار كانت مادية بالأساس، حيث تضررت ثلاثة طوابق من المبنى، فتم فرض الحراسة الأمنية على المبنى وفتح تحقيق في الحادث. واستنكر وزير الإعلام رمزي جريج الاعتداء، مشدداً على ضرورة

«نشر صور الإرهابيين» ما زال يورق الإعلام الفرنسي

رمزياً ومثالياً خصوصاً في قناة إخبارية تبث باستمرار العديد من النشرات وبالتالي تتكررت فيها الأخبار. ويمكن أن تضع صورة الضحايا والإرهابيين في مقام واحد».

وأوضح أن القناة ستستمر في بث أسماء منفذي الاعتداءات حيث أن «هذا العنصر قدم مباشرة من النائب العام لباريس فرانسوا مولينس. وتكمن صعوبة هذا النقاش أيضاً في أننا لا يمكن أن نتخلّى عن الإعلام».

وأوضح رئيس تحرير صحيفة «لا كروا» الكاتوليكية فرانسوا أرينوين «لن ننشر سوى اسم منفذ الاعتداء والحرف الأول من كنيته دون صورة». كما أعلنت إذاعة «أوروب 1» في تغريدة أنها «لن تبث كنية الإرهابيين». إلا أن صحفاً أخرى كان لها رأي آخر ومنها صحيفة «ليبيراسيون» اليسارية، وبحسب المدير المساعد للصحيفة يوهان هوفناجيل، فإن إخفاء أسماء الإرهابيين موقف لا يمكن الدفاع عنه.

وأوضح هوفناجيل قائلاً «تخلوا مقالا يتضمن الإخوة إس إيه، وبني إيه، وإيه إيه، وإف إيه أم»، مضيفاً ومع ذلك فإن «النقاش حول استخدام الصورة في الصحيفة وفي موقعها هو نقاش دائم منذ وجود الصحيفة». واعتبر هوفناجيل «أن نشر صور الإرهابيين وتمجيدهم أمران مختلفان».

ومن جهته قال مدير تحرير «بي إف أم تي في» إيرفي بيرو «اتخذنا القرار مساء الثلاثاء بالتوقف عن بث صور إرهابيين، وذلك حتى إشعار آخر».

وكنّا قد بدأنا بتداول فكرة منذ فترة لكن العملية تسارعت بعد اعتداء نيس وتكرار هذه الماسي». وأضاف «أن للصورة بعدا

عنهم بصيغة المجهول، مضيافاً، «اعتقد أن ذلك خطير ويؤدي إلى إخفاء المعلومات عن الجمهور، واعتقد أن أسماء الإرهابيين الذين يموت معظمهم في العمليات الإرهابية هي معلومات مهمة وينبغي الاستمرار في إطلاع الناس على شخصية هؤلاء الناس ومساهمهم وأيديولوجيتهم ومكانم ضعفهم».



نشر صور الإرهابيين وتمجيدهم أمران مختلفان

باختصار

عقدت نقابة الصحافيين التونسيين لقاء مع الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي البصري، الأربعاء، للنظر في مدى التزام المؤسسات الإعلامية بكراسات الشروط واتفاقيات الترخيص في ظل تواصل التشغيل الهش للصحافيين وتواصل عمليات الطرد العشوائي والتعسفي.

وعد وزير الإعلام اليمني محمد عبدالمجيد قباطي، بحل قريب لمشكلة عمل مؤسسات الإعلام الحكومي في عدن، عقب الاتفاق مع المحافظ عبديروس الزبيدي لتوفير موازنة لمدة 3 أشهر على أن تتولى بعدها الحكومة تمويل عمل هذه المؤسسات.

قال المستشار محمود رسلان، رئيس قسم التشريع بمجلس الدولة في مصر، إن قانون تنظيم الصحافة والإعلام لا توجد فيه أي مواد لحبس الصحافيين، مؤكداً إلغاء هذه العقوبة بحق الصحافيين في كل قضايا النشر، وذلك تنفيذاً لمواد الدستور.

عقد، الخميس، الاجتماع الأول للمؤسسات الإعلامية اليمنية المختلفة لمناقشة سبل تطوير العمل الإعلامي المشترك في ظل الظروف الراهنة والخروج برؤية مشتركة لتوحيد الجبهة الإعلامية في مواجهة الانقلاب، وخرج الاجتماع بالإجماع على تأسيس غرفة عمليات مشتركة بهدف إيصال الحقيقة للمواطنين.

أعلنت إدارة صحيفة «التغيير» السودانية عن تعليق صدور الصحيفة بعد أن تمت مصادرة عدد الأربعمائة من المطبعة بواسطة جهاز الأمن والمخابرات، كما صادر الجهاز مطبعة الأربعمائة من صحيفة «الصيحة» دون توضيح أسباب المصادرة.

للمشاركة والتعقيب
media @ alarab.co.uk



أعلنت شركة ياهو عن جلب الإصدار الجديد من تطبيق التراسل التابع لها «ياهو مسنجر» إلى الأجهزة الشخصية العاملة بنظامي ويندوز وماك أو إس، بعد أن كانت قد أطلقتها لنظامي «أندرويد» و«آي أو إس» في ديسمبر الماضي. ويأتي هذا الإصدار كمسعى جديد من ياهو لاستعادة مكانة التطبيق في سوق أصبحت تهيمن عليه تطبيقات أخرى مثل واتساب وفيسبوك ومسنجر وتيليجرام وغيرها.

هيلاري كلينتون.. حكاية المفردين العرب

واشنطن - أثار ترشيح هيلاري كلينتون ردود أفعال متباينة للعرب على مواقع التواصل الاجتماعي بين من أيد كلينتون وهلل متفانلاً بهذا الخبر وبين من عارضه ليغرد متشائماً، ووصف نشطاء الأمر بأنه "اختيار مر" بين كلينتون وترامب. وكتب ناشط قائلًا "سواء أنت أم هذا المعتوه ترامب اعتقد أن انتكاسة أميركا ستكون على يدي أحدهما".

وغرّد آخر "الانتخابات المقبلة ستكون الأسوأ في أميركا.. إذا فاز دونالد ترامب فلن يجلب الخير لشعبه وإن فازت هيلاري كلينتون فترقبوا الخراب في المنطقة". ونشر مغرّد "يحكم الولايات المتحدة نظام مؤسسي ودولة عميقة فلا فرق بين رئيس ديمقراطي وجمهوري إلا شكلياً.. والدليل نجده عندما نقارن بين بوش وأوباما".

وكتب ناشط "أليس من الغريب ألا يجد الحزب الديمقراطي شخصاً آخر يعتمد عليه في الانتخابات الرئاسية إلا كلينتون؟". وانتقد العديد من النشطاء اختيار وزيرة الخارجية السابقة لخوض الانتخابات الرئاسية بما أن "هيلاري كلينتون ساعدت على تاسيس داعش" حسب رأيهم.

وانتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي تعليقات عديدة ضمن هاشتاغ يحمل اسم هيلاري كلينتون منذ أن أعلن الحزب الديمقراطي، الثلاثاء، أنها مرشحة الرسمية للانتخابات الرئاسية التي ستقام في شهر نوفمبر المقبل. وبهذه التسمية تدخل وزيرة الخارجية الأميركية السابقة التاريخ بصفتها أول امرأة تخوض السباق الانتخابي نحو البيت الأبيض. وعلى خلفية ذلك كان هناك تفاعل كبير في الفضاء الافتراضي، فمن النشطاء من تفاعل إيجابياً مع الأمر بوجود امرأة في السباق الرئاسي، ومنهم من فضل كلينتون على ترامب.

وفي تعليق على الكلمة التي ألقاها بيل كلينتون، الرئيس الأميركي الأسبق، والتي أثنى فيها على زوجته قالت ناشطة "خطاب بيل كلينتون أثناء المؤتمر جعلني أحب هيلاري كلينتون.. أتمنى لها التوفيق". وغرّد فتاة على تويتر قائلة "هيلاري كلينتون بالفعل ست".

ونشرت أخرى "هيلاري كلينتون ربما تحكم أميركا وفي بلادنا العربية مازالوا يقولون إن المرأة مسكينة والقانون يساندها". وكان الرئيس الأميركي باراك أوباما قد امتدح، الخميس، المرشحة الرسمية للحزب الديمقراطي في الولايات المتحدة لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، هيلاري كلينتون، قائلاً إنه "لا يوجد مرشح يستحق الوصول إلى البيت الأبيض مثل كلينتون". أما ميشيل أوباما فقالت إن "هيلاري كلينتون هي الشخصية الوحيدة التي تمتلك فعلياً المؤهلات لتصبح رئيسة".

نار الأسعار المصرية تلهب مواقع التواصل الاجتماعي

● المصريون يتساءلون: إلى أين سيوصلنا انهيار الجنيه



لا عيش ولا عدالة اجتماعية

يا شعب يا سيبي" فقال مغرّد "كيلو البانيني 70 جنيهاً" مع نشر صورة كاريكاتورية لام تحذر أبناءها من طلب هذه الأكلة. وفي نفس السياق تداول ناشطون صورة تحمل التعليق التالي "لو سمحت يا حج ممكن أرسم الفاكهة لأن أبنائي يتمنون رؤيتها فقط ولن أدفع نقوداً لأن الأسعار تقتل الشعب"، وأخرى لموظف يقف أمام بائع اللحم عليها هذا التعليق "عاش من رآك يا أستاذنا هذا موعد سنويتك.. ربع كيلو لحمه مثل كل سنة".

يذكر أن مصر تعاني أزمة عملة خانقة وتكافح لإنعاش اقتصادها منذ أحداث عام 2011، التي تسببت في عزوف المستثمرين الأجانب والسياح الذين يشكلون المصدر الرئيسي للعملة الصعبة، بالإضافة إلى انخفاض إيرادات قناة السويس وتحويلات المصريين العاملين في الخارج. ويؤكد مراقبون أن سبب تراجع الجنيه أمام الدولار يعود جزئياً إلى التكهات بتخفيض وشيك لقيمة العملة الرسمية، بعد تصريحات محافظ البنك المركزي المصري.

ياخذنا نحن بل سيوصل الجنيه إلى مكانه الطبيعي، وأجاب آخر على الهاشتاغ الذي جاء في شكل سؤال "للاسف سيوصلنا تحت الأرض" وقال ناشط "سيأخذنا إلى البلاد التي لا يعود منها أحد"، فيما أجاب مغرّد "الله أعلم أين سيأخذنا الدولار ولكن أكيد سيأخذنا في داهية".

وتناول مغرّدو تويتر ونشطاء فيسبوك أزمة غلاء الأسعار وانهيار القدرة الشرائية للمواطن المصري البسيط تأثراً بأزمة الجنيه، فقال ناشط "الأسعار أصبحت في متناول أحمد عز وجمال مبارك وبيومي فؤاد وأبو هشيمة".

وقال آخر "أريد بـ 5000 جنيه فول كل كمية بـ 2500 جنيه في كيس لوحدها". وناشد رواد الفضاء الافتراضي الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي بخصوص غلاء الأسعار من خلال هاشتاغ "الأسعار بتقتل

حدث هبوط حاد في الدورة المالية أودت بحياته.. البقية في حياتكم" وقال آخر "غرق الجنيه المصري ولم يتم العثور عليه". وتهكم ناشط قائلًا "أريد أن أعرف ما كان آخر نزول للجنيه أم أن الباشا يسكن تحت السلم".

ولمصر التزامات مالية تتراوح بين سبعة مليارات وثمانية مليارات دولار تعزّم سدادها في السنة المالية الحالية 2016-2017. مثلما جاء في تصريح نائب وزير المالية المصري للسياسات النقدية أحمد كوجك.

من جهة أخرى تسعى بلاد النيل إلى الحصول على قرض من صندوق النقد الدولي خلال شهرين إذا توصل الطرفان إلى اتفاق.

وأخذ الدولار أيضاً نصيبه في تهكمات النشطاء الذين استعملوا الهاشتاغ القديم "الدولار هيوينا.. فين" ليتفاعلوا مع الأزمة التي استفحلت. فقال مغرّد "هو لن

الدولار الأميركي مثل الجنيه المصري هو الآخر لم يسلم من سخرية رواد مواقع التواصل الاجتماعي

الأزمة التي تمر بها العملة المصرية "الجنيه" وتسجيلها لانخفاض كبير أمام الدولار الأميركي كانت مسألة مثيرة للنشطاء المصريين الذين تعودوا أن يخففوا من وطأة مشاكلهم باللجوء إلى التندر والسخرية. وتناول الرواد من خلال تعليقاتهم وضع الجنيه المصري وارتفاع الأسعار مستعملين هاشتاقات عديدة.

القاهرة - أطلق المصريون على مواقع التواصل الاجتماعي هاشتاغ "الأسعار نار والجنيه بينهار" و"الدولار حيودينا فين" وغيرهما من عبارات التهكم للحديث عن الأزمة التي تختنق بها عملتهم الرسمية هذه الأيام.

ورغم أن الجنيه المصري بدأ منذ الخميس في التباطؤ شيء من أنفاسه في السوق الموازية للعملة تراجع ليلصل إلى ما بين 12.50 جنيهاً و12.70 جنيهاً للدولار، بعد أن كان في حدود 13 دولاراً، إلا أن تعليقات رواد الإنترنت لم تتراجع بل زادت سخرية وتهكماً.

وغرّد مواطن مصري على تويتر "الأسعار نار والجنيه ينهار والعيشة أصبحت مرار وعقل قرطط طار".

وتهكم آخر مستعملاً معنى كلمات إحدى أغاني الفنان سعد المجرّد فقال "تطير إنت في العالي ما نوصلك يا غالي..".

وتبنا مغرّد متهمًا "يقال إننا سنرى أياماً سوداء" في إشارة إلى مدى سوء الذي وصلت إليه الأوضاع الاقتصادية في مصر. وتساءل ناشط "أين هو الجنيه المصري أصلاً" في إشارة إلى أن عملتهم تتخبط في أزمة منذ فترة طويلة.

واقترح ناشط آخر حلاً على الحكومة في شيء من السخرية "بما أن الجنيه لم يعد ينفذ لشيء يمكن للحكومة أن تلغيه وتجعل أقل عملة لدينا هي من فئة 5 جنيهاً".

وفي إشارة إلى صعوبة أحوال المصريين قال مغرّد "نحن أيضاً ننهار ليس الجنيه فقط". وتساءلت مغرّدة بنهم "هو جنيهاً ليس له أهل يسألون عنه ويطمنون على أحواله أم ماذا؟".

وكتب ناشط مفسراً أسباب انخفاض قيمة الجنيه "من الطبيعي جداً أن تكون هذه النتيجة فنحن دولة نستورد فقط ولا نصدر أي شيء" في إشارة إلى اعتماد مصر الشديد على الواردات.

وفي صورة كاريكاتورية انتحل مغرّد صفة طبيب يكشف عن الجنيه "المريض" فقال "للاسف حاولنا أن ننقذه من الانهيار ولكن

هاشتاغ اليوم

المفردون يبحثون على تويتر عن مزاج مختلف

وقالت ناشطة:

@nwary1992

✱ إنني أسمع صوته.

وكانت المشروبات من قبيل الشاي والعصير والقهوة وسيلة البعض للحصول على المزاج الحسن.

واعتبرت مغرّدة العصير مصدر مزاجها الحسن:

@Hail888990

✱ عصير ليمون بارد بس.

وكان الشاي على أنغام موسيقية متواجداً ضمن قائمة المشروبات، حيث قال مغرّد:

@woow05444

✱ شاي على الجمر مع فيروز.

وأشارت مغرّدة إلى الهدايا والعزائم:

@mahaaziz33

✱ هدية مثلاً دعوة إلى مطعم على مطل موب في غرفة وبارتشن ومسكر عليك، طلعة لوحده تحبينها وتففضلي لين يتحسن.

وأكدت مغرّدة أن التسوق والذهاب إلى مصففة الشعر وسيلتها لذلك:

@FatimaShehri111

✱ أتجول في السوق وأشتري أو أروح الصالون وأصفف شعري كلها أمور تجد النفسية والمزاج.

ولا يمكن تعداد كل الوسائل وحصرها فللمفردين آراء كثيرة وأمزجة غريبة لا تقف عند حد وسيلة بعينها.

لندن - يتناقل الناشطون على موقع التواصل الاجتماعي تويتر هاشتاغ وسائل تحسين المزاج في ما بينهم معددين فيه الأشياء التي من شأنها أن تساهم في تحسين مزاجهم.

وكان الحضور الأنثوي قد طبع أغلب التغريدات بأمزجة تتصل أساساً بالطعام والتسوق، وإن كان المدونون الذكور سجلوا حضورهم بوسائل فضلوا عليها النوم والمال. في حين جاءت تغريدات أخرى لترتبط المزاج الجيد بالعديد من الأشياء كالسفر والموسيقى والنات.

واختصرت تغريدة الوسائل في:

@mhmooud467467

✱ جلوس مع العائلة.

وقال ناشط:

@7lm_qq

✱ سجدة لربك تغنيك عن كل شيء.

وترى ناشطة المزاج الحسن في حركات صغيرتها:

@em_ics

✱ بنتي وحركاتها.

وربطت مغرّدة المزاج الجيد بالابتعاد عن التكد:

@saaraa214

✱ البعد عن التكد وأصحابه.

ويرى مغرّد أن مزاجه يكون أفضل بـ:

@wed989

✱ نسيان وهدوء واسترخاء وإدارة خافطة وشموع وتويتر.

أبرز تغريدات العرب

LilasSwaidan

الحرية المكتسبة ليس لها ضمان أبدي. الحفاظ عليها ليس أقل سهولة من انتزاعها في محيط متربص بها.

Fatenahnairabia

العمل المثمر أساسه شغف الفكرة المبنية عليه.

jotim_my

كن لي رجلاً أكون لك أربع نساء.

تابعوا

CAROLE_SAMAHA

كارول سماحة فنانة لبنانية.

mishalaldaihani

المرأة يكفي أنها تستطيع أن تعد شعباً طيب الأعراق، لكن هذا لا يكون في مجتمع يراها عورة وعارا!

anaana1992010

وجع فقدان في قلب ينظر، ولا أحد يبالي.

ArchMaher

الرّي التقليدي للبلدان هو جزء من الفلكلور ويلبس في المناسبات، بينما خلال أيام العمل والإنتاج تلبس البشرية ملابس ملائمة لظروف العمل.

osgaweesh

لا يهم أن الأسعار نار والجنيه بينهار سنجوع ما نجوع، سنموت ما نموت، المهم نبقى.

OmMansoor5

في السياسة لا تخلطوا بين رغبات واتجاهات الشعوب ورغبات واتجاهات الحكام.

Soweyma

في عمق الشتاء.. اكتشفت أن في داخلي صيفا لا يقهر!

The_Eng_one

مع انسحاب فيدر.. انتهت حكاية أعظم من مسك مضرب تنس في التاريخ.. أشاد به الرياضيون حول العالم واعترف المنافسون بتفوقه ويحضر مبارياته مشاهير العالم.

Saud_Saadi

لماذا أصبحت كلمات الله أكبر بعبعا يرتجف منه البشر لأن من يستخدمها أخرجها عن سياقها الحقيقي الإلهي المعظم وجعلها قبلة تنفجر في وجه الآخرين.

ابتعد الطهارة عن عملية تخمير الطعام في تحضير أطباقهم منذ الكشف عن نتيجة البحوث التي أجراها العالم الفرنسي الشهير لويس باستور بسبب المخاوف المتنامية من الجراثيم.

من المتوقع أن يصبح في غضون 5 سنوات إجراء عملية جراحية واحدة من 3 جراحات في الولايات المتحدة عن طريق جراحين يجلسون على لوحات مفاتيح أجهزة كمبيوتر توجه أذرعاً آلية.

«الجرائيم» تفتح آفاقاً جديدة لمذاقات الطعام

● خبراء الكيمياء يؤكدون فوائد عادات الأجداد ● مطاعم فاخرة تتميز باعتمادها على الدراسات العلمية



قائد أوركسترا الجرائيم



اللحوم المقددة على طريقة الأجداد تعطي للطعام نكهة خاصة

مختارة بعناية يتولى الاهتمام بها "كفائد الأوركسترا". وفي مقالة نشرتها حديثاً مجلة "نيوتشر مايكروبيولوجي" العلمية البريطانية، تشبه الكيمياء المتخصصة في المذاقات أرييل جونسون التخمير بـ"أداة جديدة ذات أهمية بالغة تضاهي تلك العائدة للسكين في التقشير والمقلادة في القلي".

هو أننا انتقلنا من عمليات التخمير الطبيعية والعفوية إلى تخمير يمكن التحكم فيه". ويشير هذا الخبر إلى "أننا نختار البعض من الجرائيم الطبيعية بناءً على قدرتها على التهام جزيئات تؤثر سلباً على مذاق البن لنقوم بعدها بتكوين جرائيم أخرى". ويستعمل مختبر شركته الموجود في نيويورك على مجموعة من 700 جرثومة



أكانت النورماندي أم باريس أم الجنوب الفرنسي، "مضيفاً ما نبحث عنه هو إطالة المدة التي يصمد فيها الطعم داخل الفم. لقد فتحنا عالماً من المذاقات، تتيح الإفادة من مروحة مذهلة" من الخيارات.

ومنذ بضعة أشهر، يقدم بانك الينو أطباقاً في مطعمه الفاخر الواقع في جادة الشانزليزيه الباريسية قام بإعادها بفضل نتيجة هذه البحوث التي أجراها.

ومن بين هذه الأطعمة المتنوعة؛ فطيرة مصنوعة من عجينة رقيقة الطبقات محضرة مع شرائح صغيرة من الكرفس النيء المخمر والأفوكادو "المتروك مدة 18 شهراً على الشجرة"، تضاف إليها صلصة من نبات اللفت المخمر والفطر المخمر والصويا.

وفي آسيا حيث يحتل التخمير حيزاً كبيراً في مجال الطبخ، يقدم الطاهي التايواني اندريه تشيانغ تشكيلة كبيرة من الأطباق في مطعمه في سنغافورة الذي حصل أخيراً على نجمتين من دليل ميشلان الشهير للمطاعم.

وهو يركز في أطباقه على الجمع بين المكونات والعصائر المخمرة التي تستخدم فيها حبوب وأغذية مختلفة كالشعير والذرة والأرز والشوفان للحصول على مذاقات جديدة، حتى أن خبراء في الكيمياء وعلوم الحياة يذهبون أبعد من ذلك ويستخدمون أحدث المعارف في مجال الجرائيم من أجل "فتح آفاق جديدة على صعيد المذاقات والطعم".

ويوضح كميل دولوبيك الحائز على شهادة دكتوراه في علوم الأحياء المجهرية وعربا شركة ناشئة متخصصة في تخمير البن بأن "ما تغير خلال السنوات الأخيرة

بدأ العالم يدرك يوماً بعد يوم أن الآباء والأجداد في الماضي كانوا أكثر حكمة وبساطة وإدراكاً في ما يخص حياتهم الصحية، حيث كان الغذاء أسلوب حياة، لذلك أولوا عملية تخمير الطعام أهمية بالغة نظراً لدورها الهام من الناحية الاقتصادية والغذائية والصحية.

ويطال التخمير عدة منتجات مستخدمة في الحياة اليومية بعضها يكتسى رمزية كبيرة في المطبخ الفرنسي كالخبز والجبن والزبدة واللحوم المقددة.

غير أن الكثير من الطهارة أثروا الابتعاد عن التخمير في تحضير أطباقهم بسبب المخاوف المتنامية من الجرائيم خصوصاً بتأثير نتيجة البحوث التي أجراها العالم الفرنسي الشهير لويس باستور فضلاً عن تأثير حركة "المطبخ الجديد" في سبعينات القرن الماضي والتي تركزت على أهمية الاعتماد على المذاقات الطبيعية للمنتجات من دون أي تحويل.

غير أن الطاهي الفرنسي المخضرم بانك الينو يؤكد أن التخمير يسمح بالاستفادة من "كل التنوع في الأرض".

هذا الطاهي المعروف بعمله البارز في مجال تطوير الصلصات بفضل مساهمته في الطهو بحرارة تقل عن 85 درجة مئوية ومن ثم زيادة الكثافة عبر التبريد، قرر جمع هذه التقنية مع التخمير.

ويوضح الينو الذي حصل على 3 نجوم من دليل ميشلان أن "التخمير يساعدي على البحث عن المذاق الذي لم تتح لي يوماً فرصة الحصول عليه".

ويلفت الطاهي إلى أنه بفضل هذه التقنيات "أدركنا أن مذاق نبتة الكرفس يختلف تبعاً للمنطقة التي تنبت فيها سواء

نيويورك - بعدما شكل موضع نقد لرواد الموجة الجديدة في مطبخ السبعينات، يعود التخمير بقوة إلى عالم الطعام إذ بات مصدر إلهام لطهارة وخبراء متخصصين في فن الطبخ الراقى، يجمعهم السعي إلى توسيع مروحة المذاقات المتاحة أمامهم.

وتقوم هذه الطريقة التقليدية على تحضير أنواع مختلفة من الأطعمة من خلال تحويل مكوناتها بالاعتماد على الجسيمات الدقيقة.



يانيك الينو

● التخمير يساعدي على البحث عن المذاق الذي لم تتح لي يوماً فرصة الحصول عليه

حياة الإنسان بين فكي الروبوت داخل غرفة الجراحة

● الروبوتات تنافس على مكان في غرفة الجراحة ● العمليات الجراحية تتجه نحو الاعتماد كلياً على الروبوتات

الجديد يحتاج إلى التفوق على جراحات المناظير.

وقال جراحون إنهم يريدون أن تقدم الأجهزة الجديدة وسيلة للشعور بانسجة الجسم عن بعد وتحسين جودة صور الكاميرات.

وأجريت مؤخراً تجارب على البعض من الحيوانات قام فيها الروبوت بخياطة جروح باتقان شديد يضاهي خياطة الجراحين المتمرسين وربما أفضل. وقال الباحثون إن الأمر يشبه ما يقع للبشر، وإن السماح لأجهزة الروبوت بإجراء العمليات الجراحية بمفردها قد يعطي نتائج أفضل للمريض ويحسن فرص نجاح العملية.

وأكد الدكتور بيتر كيم المسؤول عن هذه الدراسة أن "الرسالة الرئيسية هي أنه إذا حصل الجراحون على أدوات ذكية سواء كانت تعمل بشكل مستقل تماماً أو شبه مستقل فيمكننا الحصول على نتائج أفضل"، مشيراً إلى أن الجراحات التي تجريها أجهزة الروبوت أصبحت شائعة في الولايات المتحدة، لكن الأجهزة المتاحة حالياً تعمل بإيدي الجراحين أنفسهم، موضحاً أن أيدي الجراحين "مهما كانت ثابتة عادة ما تتعبها رجفة".

في المقابل يقول الدكتور كينيث ليليموي، رئيس قسم الجراحة بمستشفى ماساتشوستس العام في بوسطن، إن الأمر مازال يتطلب اختبار هذه التكنولوجيا على غير وجه، كما يجب أخذ عنصر التكليف في الاعتبار في حال تم اعتماد هذه التكنولوجيا في إجراء العمليات الجراحية، واستطرد قائلاً إن الجراحة "لا تختلف عن أي مجال آخر. ويوسع التكنولوجيا دائماً أن نتعلمنا أفضل".

تشير التجارب الجراحية الحديثة إلى أن المستقبل لن يكون بأيدي الجراحين بل ستوكل المهمة إلى الروبوتات التي يمكنها العمل بمنتهى الدقة والإتقان.

13 سنة، إلى جوف الجسم عن طريق جروح دقيقة جداً، مما يمنح الطبيب الجراح ليس فقط أيادي إضافية للجراحة، بل أيضاً حرية أفضل في الحركة مقارنة بالعملية الجراحية العادية.

ويجتذب النمو المتوقع لهذه الصناعة ونقاط الضعف الملحوظة في الجيل الحالي من أجهزة الروبوت الجراحية اهتمام منافسين أقوياء من بينهم جونسون أند جونسون وغوجل.

وقال جراحون ومديرو شركات إن مطوري الجيل القادم يهدفون إلى أن تكون الأجهزة أقل تكلفة وأكثر مهارة وقدرة على إجراء المزيد من مختلف أنواع الجراحات.

ووفقاً لبيانات إنتوتيف سيرجيكال تستخدم أجهزة الروبوت الجراحية في إصلاح الفتق وجراحات علاج البدانة واستئصال الرحم ومعظم عمليات إزالة البروستاتا في الولايات المتحدة. ويقول الأطباء إنها تقلل شعورهم بالإجهاد خلال الجراحات وتعطي نتائج أكثر دقة.

لكن مثل هذه العمليات تستغرق وقتاً أطول من الوقت الذي تستغرقه الجراحات العادية مما يقلل عدد العمليات التي يمكن أن يجريها الطبيب.

ويقول الدكتور ديمتري أولينيكوف، الذي يرأس لجنة لتطوير أجهزة الروبوت في الجمعية الأميركية للجهاز الهضمي والمناظير الجراحية، إن الروبوت الجراحي

شيكاغو - من المتوقع أن تفسح أجهزة الروبوت المستخدمة في الجراحة لنفسها مكاناً بارزاً في غرف العمليات في مختلف أنحاء العالم قريباً.

ويقول العلماء إنه في غضون خمس سنوات من المفروض أن يصبح إجراء كل جراحة من ثلاث جراحات في الولايات المتحدة -أي أكثر من ضعف المستويات الحالية- عن طريق جراحين يجلسون على لوحات مفاتيح أجهزة كمبيوتر توجه أذرعاً آلية. وتعتزم شركات تطور أجهزة روبوت جديدة طرحها في أسواق الهند والصين وغيرها من الأسواق الناشئة.

والأسبوع الماضي قالت شركة "إنتوتيف سيرجيكال"، التي تهتم على سوق أجهزة الروبوت الجراحية وأنتجت أكثر من 3600 جهازاً من أجهزة الروبوت "دا فينتشي" التي تستخدم داخل مستشفيات في مختلف أنحاء العالم، إن عدد العمليات التي وقعت الاستعانة فيها بهذه الأجهزة قفز إلى 16 في المئة في الربع الثاني من العام الحالي مقارنة بالفترة نفسها من العام السابق.

ويعد الروبوت الجراحي المتقدم "دا فينتشي" الأكثر انتشاراً في العالم، ويتم تشغيله على يد الطبيب الجراح، وهو مزود بأربع أذرع؛ ذراع للتصوير وثلاث أذرع للجراحة. وتتمتع هذه الأذرع بأقصى درجة من الحرية وحركتها أفضل من حركة يد الإنسان. ويتم إدخال أذرع هذا الروبوت الذي يستخدم في العمليات الجراحية منذ أكثر من



المرضى رهائن الذكاء الاصطناعي

أسرة



تعتبر بذور الكتان من الأطعمة الصحية للقلب لأنها غنية بالأوميغا 3 وتحتوي على نسبة هامة من الألياف، كما أنها تحفظ مستوى الكوليسترول في الدم وتساعد على فقدان الوزن.



يوصي أطباء العيون بأخذ استراحة من الأجهزة مثل الكمبيوتر والهاتف المحمول للحفاظ على صحة العينين، لأن ذلك يسبب إجهاد العين ويجفأها ويمكن أن يؤدي إلى فقدان البصر.

حرب آدم وحواء الإلكترونية تهدد تماسك الأسر المصرية

● شبكات دامية انطلقت من صور على صفحات التواصل الاجتماعي ● التشهير الإلكتروني يكشف انهيار المنظومة الأخلاقية



خلقت التطورات الإلكترونية المتسارعة جيلاً من الشباب مختلفاً عن الأجيال السابقة لم يعد يدرك قيمة وأهمية العادات والتقاليد الاجتماعية، حيث يجهل العديد من الشباب والشابات التأثير السلبي لوسائل التكنولوجيا الحديثة على الترابط الأسري في البيت الواحد، مما تسبب في الكثير من الأزمات الأسرية والعائلية التي انعكست بدورها على المجتمع برمته.

أميرة فكري

الشرطة، كما شهد حي المعمورة بمحافظة الإسكندرية شجاراً مماثلاً أصيب فيه شخصان لنفس السبب.

وبررت الفتات اللاتي قمن بتدشين المجموعات بأن الهدف ينحصر في تنبيه السيدات من الرجال الذين قاموا بأفعال غير أخلاقية مع أي منهن ومعاقبتهم بشكل رادع، ورد الرجال بتقديم نفس المبرر. ودفعت بعض الأسر تكلفة ذلك، حيث قامت فتاة عمرها 16 سنة بنشر صورة لوالدها لتتباهى به وبأخلاقه، فسارعت أخرى في الرد عليها بأن الصورة المنشورة كانت لوالدها هي، وتبين بعد ذلك أن الفتاتين من اب واحد، حيث تزوج من أخرى وأنجب منها الفتاة التي نشرت صورتها.

وتعددت مصادر أمنية بوزارة الداخلية بملاحقة كل من يشهر أو يفصح أحداً على أي من الصفحتين، لما لذلك من انعكاسات خطيرة على السلم والأمن الأسري في المجتمع، غير أن ذلك لم يمنع الطرفين من نشر المزيد، الأمر الذي اعتبره خبراء العلاقات الأسرية وعلم النفس بأنه "نوع جديد من أنواع الانقسام داخل المجتمع تصعب السيطرة عليه، حيث أنه بلغ حد التمرد".

وقالت نهي إسكندر، أستاذة العلاقات الإنسانية بقسم علم الاجتماع بجامعة قناة السويس، إن الجيل الجديد عمد إلى تحويل مواقع التواصل الاجتماعي إلى مواقع للصراع والزعات التي تسبب الانشقاق داخل المجتمع، وما يحدث حالياً سوف تكون له تبعات خطيرة على الأسر المصرية بصفة عامة، لأن الفتات وصلن إلى مرحلة الانتقام من الرجل الخائن بتشويه سمعته وعائلته، ومع الوقت فإن ذلك قد يصبح ثقافة سائدة وعادة عند الفتات.

وأضافت لـ"العرب" أنها تابعت العديد من المعارك النسائية على مجموعات لفتات في مواقع التواصل الاجتماعي، وبلغت المسألة حد توعد إحداهن بطلب الطلاق بعدما أرسلت

القاهرة - أسست مجموعة من الفتات خلال الأيام الماضية في مصر مجموعة على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة بهن تحمل اسم "أنا أعرفه"، حيث تقوم الفتاة بنشر صورة الرجل الذي تربطها به علاقة عاطفية، سواء حبيبها أو خطيبها أو زوجها، ثم تنشر معلومات عنه وتسال إن كانت هناك من تعرفه، لتكتشف مدى خيانتها لها من خلال ردود فعل الفتات على الصورة، وبالفعل اكتشفت الكثيرات منهن خيانة شركائهن.

وأسم عملياً التشهير التي قامت بها الفتات، أسس الشاب بدورهم مجموعة "أنا أعرفها" كردة فعل لفصح الفتات اللاتي تتعدد علاقاتهن مع الشباب، ونشروا صوراً لهن حين كانت تربطهن علاقات عاطفية بهن، لتتحول مواقع التواصل الاجتماعي وهذه المجموعات إلى ساحة لمعارك حامية بين الشباب والشابات، دفعت فيها الكثير من الأسر المصرية فاتورة استخدام أبنائهم السيء للتكنولوجيا الحديثة وخاصة مواقع التواصل الاجتماعي، وتحولت المعركة من الفضاء الإلكتروني إلى الواقع وسالت الدماء في بعض الشوارع المصرية، وخاصة في المناطق الشعبية.

وأقدم شباب على محاولة قتل جاره في عين شمس بالقاهرة، لقيامه بنشر صورة شقيقته والتشهير بها من خلال نشر تفاصيل علاقته معها مدعومة بصور خاصة، ما تسبب في إصابة 3 أشخاص بجروح خطيرة من أسرتي الشاب والفتاة استدعت تدخل قوات

الجيل الجديد عمد إلى تحويل مواقع التواصل الاجتماعي إلى مواقع للنزاعات التي تسبب الانشقاق في المجتمع

المعركة خرجت عن نطاق المزاح

ولكن المشكلة الأكبر بحسب رأي هدى زكريا، أن بعض الفتات في مصر يعتبرن أن علاقات الرجال السابقة، سواء أكانت خفية أم عاطفية، هي تهمة يستحق الرجل أن يعاقب عليها بالتشهير والانفصال عنه، لأنه لم يفصح عن علاقاته السابقة حتى لا يحكم عليه بأنه "شخص متعدد العلاقات وخائن ويستحق الفصح على الإنترنت".

ويبدو أن الخسائر الاجتماعية لا تقف عند الشجار وتبادل العنف بين العائلات وانهايار العلاقات الأسرية بل إنها تطل ثقافة المجتمع وعاداته وتقليده وتندد بانهايار منظومة أخلاقية بأكملها لدى جيل من الشباب أضحت صفحات التواصل الاجتماعي طريقته الأبرز في التواصل مع الآخر.

يوحى بأن القادم أسوأ، خاصة إذا كان الطرفان يعيشان في مجتمع شرقي محافظ، أصبح الشباب فيه يتجاوزون الخطوط الحمراء ولا يعيرون أي اهتمام للعادات الاجتماعية، لأن التشهير على الصفحات الإلكترونية قد يهدم أسراً بأكملها.

وأضافت لـ"العرب" أنه من المؤكد وقوع حالات انشقاق داخل بعض الأسر جراء هذه الأفعال غير المسؤولة، لكن المشكلة أن هناك من تصدق خيانة زوجها أو خطيبها بمجرد سماعها لكلام عابر يصلها من فتاة أخرى دون التحري عن مصداقيته، وهذه مشكلة عامة في التكنولوجيا تتم على انعدام المسؤولية من جميع الأطراف، سواء أكان صاحب المعلومة أم متلقيها.

لها أخرى صورة زوجها عندما تقدم لخطبتها قبل شهرين، ما يعني أن الأولى تعرضت للخيانة. وطالبت إسكندر الجهات المسؤولة في الدولة بسرعة التدخل لخلق هذه الصفحات قبل أن تتحول إلى ثقافة اجتماعية جديدة تتسبب في انتشار الجريمة، وتتحول مواقع التواصل الاجتماعي إلى وسيلة للانتقام، مما قد ينتج عنه انهيار للعلاقات داخل العديد من الأسر.

وترى هدى زكريا، أستاذة علم الاجتماع بجامعة الزقازيق، أن الجميع خاسر سواء الفتات أو الشباب، وأنهم يفصحون أنفسهم بأنفسهم بسبب سوء اختيارهم. فالقضية وصلت في نظرها إلى مرحلة الخروج عن الاعراف والتقاليد وعدم الاعتراف بها، مما

باختصار

أظهر استطلاع للرأي أن 44 بالمئة من الألمان يودون العيش مع عدة أجيال من نفس العائلة تحت سقف واحد، وتقول النتائج إن 11 بالمئة ممن شملهم الاستطلاع (2000 شخص) يعيشون بالفعل في بيت به أكثر من جيل في حين يخطط 2 بالمئة منهم لفعل ذلك.

أوضح الدكتور ديفيد أجوس أستاذ الطب بجامعة كاليفورنيا الجنوبية أن ارتداء الأحذية غير المريحة يوميا لا يتسبب في الإصابة بالآلام وتدمير العظام فحسب، وإنما يطلق على نحو نشط مستويات منخفضة من الالتهاب ترتبط بآثار الأمراض خطيرة كأمراض القلب والزهايمر وأمراض المناعة.

كشفت دراسة أميركية حديثة أن انقطاع الطمث المبكر والمتأخر عند النساء، يمكن أن يزيد من خطر إصابتهن بمرض السكري من النوع الثاني. ووجد فريق البحث أن النساء اللاتي انقطعت لديهن الدورة الشهرية بشكل نهائي قبل سن 46 عاما، زاد لديهن خطر الإصابة بالسكري بنسبة 25 بالمئة.

دراسة علمية حديثة أفادت بأن الناس الذين يشاهدون التلفزيون لمدة خمس ساعات أو أكثر يوميا معرضون لخطر الإصابة بجلطة دموية في الرئة وهي الحالة التي تعرف باسم الانسداد الرئوي.

قال علماء بريطانيون إن الدماغ هو أكثر عضو في الإنسان يتعرض للتغير في سنوات الشباب مقارنة مع باقي الأعضاء الأخرى في الجسم، وتوصلت الأبحاث أيضا إلى أن هناك ارتباطا بين تطور الدماغ في مرحلة الشباب والأمراض العقلية مثل "الفصام".

مواجهة صعوبات النوم تمر عبر تغيير نمط الحياة

إمكانات العلاج بين التغييرات السلوكية والعلاج السلوكي المعرفي أو المسكنات، ولكن مع مراعاة وصفة الطبيب التي تضبط الكمية والمدة الزمنية اللازمة للعلاج. ومن جانبه، أشار البروفيسور إنغو فيتسه إلى ضرورة إجراء فحوصات في مختبر النوم، إذا اقترنت صعوبات النوم بشخير مصحوب بانقطاع النفس أو السير أثناء النوم أو التعب المرضي نهارا أو في حال تعذر تحديد السبب الحقيقي وراء صعوبات النوم.

وأشار الخبراء الألمان إلى أنه يمكن مواجهة صعوبات النوم من خلال بعض التدابير البسيطة، مثل اتباع إيقاع نوم واستيقاظ منتظم وعدم النوم نهارا وعدم مشاهدة التلفاز قبل موعد النوم.

أسبابها معقدة، إذ يمكن أن تختبئ وراءها عوامل عضوية أو نفسية أو سلوكية.

وأكد فبيس على ضرورة استشارة الطبيب في حال مواجهة صعوبات في النوم بمعدل 3 ليال على الأقل أسبوعيا على مدار شهر، مع الشعور نهارا بالتعب والإنهاك وضعف الانتباه والتركيز وسرعة الغضب والتقلبات المزاجية، بالإضافة إلى الصداع أو الآم في البطن.

وتجدر الإشارة إلى أن آثار صعوبة النوم تؤثر بشكل مباشر على سلوك الفرد وتصرفاته وعلى علاقاته بحيطة الأسري والاجتماعي مثل تأثيرها على صحته البدنية والنفسية. ولمواجهة صعوبات النوم، ينبغي تحديد السبب الحقيقي الكامن وراءها. وتتنوع

برلين - يعاني البعض من الأشخاص من صعوبات في النوم ليلا ويشعرون في اليوم التالي بالإرهاق وضعف في التركيز، وهو ما من شأنه أن يؤثر على أدائهم لمهامهم اليومية، مما يجعل تغيير نمط الحياة والسلوك اليومي ضروريا لمواجهة المشاكل الصحية والنفسية والعقلية لقلة النوم أو اضطرابه.

وتعود صعوبات النوم إلى العديد من الأسباب منها العضوية ومنها النفسية. ومع ذلك، يمكن للمرء مواجهة هذه الصعوبات من خلال التغييرات السلوكية أو المساعدة الطبية. وقال هانز غونتر فيبيس، عضو الجمعية الألمانية لطب وأبحاث النوم، إن صعوبات النوم لها أشكال مختلفة، مثل صعوبات النعاس أو مواصلة النوم، كما أن

عزلة النفس ولا جحيم الآخر

للأسف الأذى النفسي والجسدي والإضرار التي لا تجبر أحيانا، لا يتسبب فيها إلا معارفنا وأقرب الناس إلينا، والبعض من الناس قد يتحملون فوق طاقتهم من أجل الإبقاء على علاقاتهم بالمقربين منهم الذين ينصفون بالأناينة والخذاع ويعيشون على أمل أن يأتي اليوم الذي فيه يتغيرون ولكن يمضي الزمان وهم ثابتون. وأسوأ ما في صبرهم التوتر الذي يصيبهم، وفي أغلب الأحيان يفيض كاس الصبر وتصبح كل الأشياء الجميلة في حياتهم بلا معنى.

والخطا الفادح هو أن تبني العلاقات بين الأزواج على حسن النية فقط من دون الأخذ بأسباب النجاح والفشل المحتملة، قبل الدخول في تلك التجربة.

ومن حسن الحظ أن الانطباعات الأولية عادة ما تلعب دورا كبيرا في تقييم الأشخاص عند مقابلتنا لهم لأول مرة، ولكن حتى وإن كانت في أغلبها مرشدا صحيحا، فالكثيرون لا يأخذون بها ويغالطون أنفسهم ويقبلون على الارتباط بمن لا يجمعهم بهم أي توافق أو انسجام، معتقدين أن حياتهم الزوجية ستكون بستانا من الزهور، وأن جميع الأمور ستكون على أحسن ما يرام، ولكن تصيبهم الصدمة الكبرى، بعد أن يجدوا



يمنية حمدي
صحافية تونسية مقيمة في لندن

عزلة النفس أم جحيم الآخر، خياران لا مفاضلة بينهما، ولكن عندما يكون الإنسان مجبرا على الاختيار بين أمرين أحلاهما من، فإن خيار الوحدة أرحم بكثير من صديق أو رفيق أو حتى شريك لا يتشابه معه في شيء، ويضر أكثر مما ينفع، ويأخذ ولا يعطي.

وما أكثر الأشخاص الذين تحيط بهم غمامة من السلبية في هذا العالم المليء بجينات الأناينة، ومبعث سعادتهم إيذاء غيرهم.

وليست هناك صورة أبلغ من وجوه الأطفال التي أصبحت تحمل علامات الجوع والمرض والألم واليأس، لتؤكد أن الآخر لم يعد يحمل في قلبه مشاعر الرحمة، بل صار مشحونا بالحقد والكراهية.

قد يكون الفيلسوف الفرنسي جان بول سارتر محقا في قوله "الأخرون هم الجحيم"، ولكن كيف سيكون هذا الجحيم إذا كان الآخرون هم أقرب الناس إلينا، وفي نفس الوقت من الد أعدائنا، ويتصيدون أي فرصة لإيذائنا.

جمال

خلاصات الفواكه

تمنحك بشرة رطبة

يؤكد خبراء التجميل والعناية بالبشرة على اعتماد زيوت وخلصات الفواكه والخضر في مستحضرات التجميل المنزلية أو المصنعة لما لها من فوائد في تغذية البشرة والجسم عموما.

وغالبا ما تفضل المرأة مستحضرات التجميل مثل الشامبو وجل الاستحمام التي تحتوي على خلاصات الفواكه.

وقالت خبيرة التجميل الألمانية بيرغيت هوبر، إن خلاصات الفواكه تعمل على العناية بالبشرة والشعر وتمدهما بالرطوبة، حيث أنها تمتاز باحتوائها على نسبة عالية من مضادات الأكسدة والمعادن والزيوت والعناصر المغذية. وإضافة إلى ذلك تمنح مستحضرات التجميل المحتوية على خلاصات الفواكه الشعر والبشرة، رائحة جذابة.

ويتيمز كل فصل من فصول السنة بفواكه معينة يمكن أن تساعد في العناية بالجسم والبشرة عبر ماسكات ووصفات منزلية تعدها المرأة بنفسها. ويوصي خبراء البشرة بمضاعفة استعمال مواد التجميل ومستحضراته المكونة من خلاصات الفواكه في فصل الصيف نظرا لما يصيب البشرة من جفاف بسبب حرارة الطقس جراء التعرض للأشعة الشمس وكذلك لأنها تمنع الجسم بالانتعاش بفضل رطوبتها وروائحها الطبيعية.





«الآن سنحظى بأسبوع في أستراليا، وسنخوض مباراتين بعد مرحلة صعبة من الإعداد، وسنبحت عن المنافسة لتحسين الجانب البدني بعد مسكرنا في سان رافائيل».

دييغو غودين
مدافع فريق أتليتيكو مدريد الأسباني

«مؤهلاتنا لا تمكننا من منافسة الأندية التي تملك مبالغ مالية كبيرة، ويجب أن نحلى بالحذر ونختار بعناية، وهذا يعني أننا يمكن أن نرتكب أخطاء كبيرة في سوق الانتقالات».

إيفان غازديس
الرئيس التنفيذي لنادي أرسنال الإنجليزي



يونايتد يحسم صفقة بوجبا

● ريال مدريد يحدد البديل لنجم يوفنتوس

وصلت صفقة انتقال النجم الفرنسي بول بوجبا إلى نهايتها، بعد توقيع لاعب يوفنتوس الإيطالي السابق لفائدة مانشستر يونايتد الإنجليزي ودخوله نادي مسرح الأحلام، حيث تشير التقارير إلى أن الصفقة تعتبر الأعلى في تاريخ النادي الإنجليزي.

□ **مانشستر (إنكلترا)** - كشفت صحيفة "ذا صن" البريطانية أن نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي تمكن من إتمام صفقة ضم لاعب الوسط الفرنسي بول بوجبا مقابل 93 مليون جنيه إسترليني (109.5 ملايين يورو). وأشارت الصحيفة إلى أن وكيل بوجبا، مينو رايولا، حصل على عمولة عن هذه الصفقة بلغت 20 مليون جنيه إسترليني (23.8 مليون يورو). وأكدت صحف إيطالية أيضا انتقال بوجبا من يوفنتوس الإيطالي إلى مانشستر، حيث ذكرت صحيفة "توتوسبورت"، أن المدير العام لنادي السيدة العجوز جوزيبي مارونا، عقد اجتماعا مع وكيل بوجبا للحديث عن تفاصيل الصفقة. وأضافت، أن اللاعب الفرنسي سيوقع على عقد مع "الشياطين الحمر"، بمتد خمسة أعوام وستتقاضى راتبا قدره 20 مليون يورو في الموسم. ويأتي ذلك في الوقت الذي أشارت فيه "إسبن" إلى أن ريال مدريد الأسباني، يواصل اتصالاته مع يوفنتوس للحصول على خدمات بوجبا.

وعبر بول سكولز، لاعب خط وسط نادي مانشستر يونايتد الإنجليزي سابقا، عن غضبه الكبير من الشائعات التي ظهرت مؤخرا عن القيمة التي سينتقل بها بول بوجبا لاعب يوفنتوس الإيطالي إلى الشياطين الحمر خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية.

ونشرت صحيفة "دايلي ميل" البريطانية تصريحات للاعب الدولي الإنجليزي السابق بول سكولز والتي أشار فيها إلى أن بوجبا لاعب جيد وهو يعرف ذلك منذ أن لعب معه لبعض الوقت في يونايتد، لكنه لا يستحق قيمة 86 مليون جنيه إسترليني المعلن عنها في جميع وسائل الإعلام. واقتتحت سكولز تصريحاته عن بوجبا قائلا "أنا فقط لا أعتقد أنه يستحق 86 مليون جنيه. من أجل هذه المقدار من المال، أنت بحاجة إلى لاعب يسجل 50 هدفا في الموسم الواحد مثل كريستيانو رونالدو أو ليونيل ميسي".

وغادر لاعب يوفنتوس أولد ترافورد عام 2012، وهو لا يزال في التاسعة عشرة مقابل مبلغ لا يتجاوز 800 ألف إسترليني. وقال مورينو "لن أستخف بعقولكم وأحاول إقناعكم باننا لا نسعى إلى ضم لاعب بعينه".

◀ **مورينو قال إن النادي ركز على أربعة لاعبين مميزين لتعزيز أداء الفريق وتوفير خيارات أكثر، وفقا لطريقة اللعب**



درب صحيح

للفريق الأسباني أوناي إييري، يبحث عن لقب دوري الأبطال الأوروبي ولن يستغني عن أحد من نجوم الفريق.

(23 عاما) من صفوف باريس سان جرمان. ويبدو أن إبرام صفقة فيراتي سيكون شبيه مستحيل على الريال، حيث أن المدرب الجديد

يورو للتنازل عن لاعبه الفرنسي صاحب الـ26 ربيعا. وأضافت الصحيفة، أن الريال يبحث أيضا عن إمكانية ضم الإيطالي ماركو فيراتي

كاهيل جاهز لدخول حسابات ألدرايس

□ لندن - أوضح غاري كاهيل مدافع تشيلسي أنه جاهز للقتال من أجل دخول حسابات سام ألدرايس المدرب الجديد لمنتخب إنكلترا والاحتفاظ بمكانه. وكان كاهيل، الذي خاض 47 مباراة مع إنكلترا، من العناصر الأساسية تحت قيادة المدرب السابق روي هودجسون وكان ضمن التشكيلة التي تعرضت لخروج محبط من دور 16 ببطولة أوروبا 2016. وقال كاهيل "أتطلع إلى مواصلة البقاء في الفريق والحفاظ على مكاني. أنا متحمس

للعمل تحت قيادة سام. وأتطلع إلى اكتساب ثقته منذ بداية الموسم". وأضاف "سيكون من المثير للعب تحت قيادته. الأمر يتوقف علي باللعب بشكل قوي وبذل أقصى جهد ممكن حتى أتقى في التشكيلة". ويشتهر ألدرايس بأسلوب لعبه المباشر جدا وهو ما دعا جوزيه مورينيو عندما كان مدربا لتشيلسي إلى وصفه بأنه يقدم "كرة قدم من القرن التاسع عشر" بعد مواجهة بينهما منذ عامين.

أنشيلوتي يمتدح بادشتور

□ ميونيخ - قال الإيطالي كارلو أنشيلوتي، المدير الفني لفريق بايرن ميونيخ حامل لقب الدوري الألماني، المديح للمدافع هولغر بادشتور الذي شارك في المباراة الودية أمام ميلان الإيطالي في أميركا بعد تعافيه من الإصابة. وخضع بادشتور لعملية جراحية إثر إصابته بكسر في الكاحل خلال التدريبات في فبراير الماضي وظل يعاني من رابع إصابة خطيرة منذ ديسمبر 2012. ولكن بادشتور

ريكلمي: بيانيتشي هو الأجدر بتدريب الأرجنتين

□ بوينس آيرس - قال اللاعب الأرجنتيني السابق خوان رامون ريكلمي إن كارلوس بيانيتشي هو الأجدر بتولي المسؤولية الفنية لمنتخب الأرجنتين، بيد أنه اعتبر أن سؤال ليونيل ميسي عن هوية المدرب الذي يرغب فيه أمر حتمي.

□ **بوينس آيرس** - قال اللاعب الأرجنتيني السابق خوان رامون ريكلمي إن كارلوس بيانيتشي هو الأجدر بتولي المسؤولية الفنية لمنتخب الأرجنتين، بيد أنه اعتبر أن سؤال ليونيل ميسي عن هوية المدرب الذي يرغب فيه أمر حتمي.

وردا على سؤال عما إذا ما كان بيانيتشي يصلح لخلافة جيراردو مارتينو، المدير الفني السابق لمنتخب الأرجنتين، قال ريكلمي "كان يجب أن يقود المنتخب في وقت ما، لن يتمكن أحد من الفوز بأربعة ألقاب لبطولة كأس ليبرتادوريس مثلما فعل هو".

وأشارت وسائل إعلام أرجنتينية إلى أن بيانيتشي يرغب في قيادة منتخب "التانغو"، ولكنها لم تؤكد أن اللاعب الدولي السابق تلقى أي اتصال من جانب الاتحاد الأرجنتيني لكرة القدم، الذي واجه في الساعات الأخيرة رفض مارسيلو بيلسا تولي منصب المدير الفني للمنتخب.

وأعرب ريكلمي، عن رغبته في أن يصبح بيانيتشي، المدرب الأكثر تحقيقا للنجاحات في الكرة الأرجنتينية، مديرا فنيا لمنتخب بلاده. وأوضح ريكلمي، أسطورة نادي بوكا جونيورز واللاعب السابق لبرشلونة الأسباني، أنه على اللجنة المعنية من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا" لإدارة شؤون الاتحاد الأرجنتيني للعبة، التشاور مع ميسي حول هوية المدير الفني الجديد للمنتخب.



حماس وشجاعة

باختصار

◀ قال الألماني يورغن كلوب مدرب ليفربول الإنجليزي، إنه استبعد المدافع مامادو ساكو من معسكر الفريق التدريبي بالولايات المتحدة، لعدم احترامه للقواعد والنظام.

◀ اعترف كارلوس تيفيز قائد نادي بوكا جونيورز الأرجنتيني، أنه فكر في اعتزال كرة القدم، بعد الخروج المؤلم لفريقه من نصف نهائي بطولة كأس ليبرتادوريس أمام فريق إنديبندينتي الإكوادوري.

◀ حصل نادي بنفيكا بطل الدوري البرتغالي في السنوات الثلاث الأخيرة على خدمات لاعب الوسط البرازيلي دانييلو باربوزا على سبيل الإعارة من نادي سيورتنغ براغا، ويملك بنفيكا خيار شراء اللاعب مقابل 15 مليون يورو.

◀ توج فريق أتليتيكو ناسيونال الكولومبي لكرة القدم بلقب كأس أميركا الجنوبية للأندية (كوبا ليبرتادوريس) للمرة الثانية في تاريخه بعد فوزه 1-0 على إنديبندينتي دل فال الإكوادوري.

◀ أكد توماس باخ، رئيس اللجنة الأولمبية الدولية، أن القرية الأولمبية في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية ستكون جاهزة تماما وبشكل رائع، الجمعة، رغم وجود تحديات قائمة حتى الآن في هذا الصدد.

◀ يبدو الألماني نيكو روبرغ سائق مرسيدس بحاجة إلى الفوز على أرضه لاستعادة صدارة بطولة العالم للفورمولا 1، على حلبة هوكنهايم ضمن المرحلة الثانية عشرة.

صباح العرب



إبراهيم الجيبين

من القن إلى القن

□ أعرف رجلا ريفيا اسمه حسن. فقير وبسيط، يعيش مما قسم الله له من الرزق. أصابته في بداية التسعينات من القرن الماضي لوثة الكمبيوترات. فصار يتحدث عنها طيلة الوقت، وكأنه مندوب مبيعات لمايكروسوفت. ولأن ظروف الطبقة العاملة في العالم العربي، كانت عسيرة، فقد اضطر حسن إلى سحب قرض على مرتبه لشراء جهاز كمبيوتر ثقيل، مع شاشته ومعداته المعروفة. أقام حسن احتفالا في بيته من أجل هذا الجهاز، وأخذ يزينه ويلصق على شاشته خرزة زرقاء وملصقات مثل "تبارك الرحمن". وكنت حين أزوره، يعرض علي كيف يعرض الصور، وتكاد زوجته تزغرد حين تفتتح نافذة من نوافذ الويندوز، أو حين يطن صوت يعلم صاحبنا بأن إيميلًا قد وصل إلى علبة البريد.

وبسبب شح المعرفة، صار حسن أحد البارزين في جمعيات تقنية في مجال المعلوماتية، وأخذ يستعمل الكمبيوترات في مراكز الأبحاث، وينتج أفكارا أثر من خلالها على كثيرين في مجالات التاريخ والسياسة والأدب.

واليوم انفلت عقال العالم، لاسيما حين أعلن أحد أنكي العقول البشرية، بيل غيتس الشهر الماضي أن شركته الكبرى قد انفقت مع منظمة هيفر إنترناشيونال للتنمية على تقديم مئة ألف دجاجة إلى عائلات أفريقية في وضع معيشي صعب.

ويرى غيتس أن تربية الدواجن، أفضل من أن يقتني الإنسان جهاز كمبيوتر تنتجه شركته. وقد كتب على موقعه الخاص أنه "من البديهي بالنسبة إلي أن أي شخص يعيش في الفقر المدقع سيحسن وضعه إن اقتنى بعض الدجاج".

ولم يكتف الملياردير الأمريكي بهذا فقط بل أخذ يفضل في مشروعه شارحا أن عائدات ومردود هذا المشروع، أفضل من أي حلول أخرى، لأن تربية الدجاج "لا تكلف كثيرا، فهو يتكاثر بسرعة، ويساهم بوضه ولحمه في توفير تغذية مفيدة للعائلة".

قلنا لعله اقترح هذا وسكت، لكنه واصل الترويج لفكرته بالقول "بما أن الدجاج صغير الحجم ويقتني عادة قرب المنزل، ينظر إليه في الكثير من المجتمعات على أنه حيوان مرتبط بالبناء، مقارنة مع المواشي الكبيرة الأخرى مثل الأبقار والماعز، لذلك فالنساء اللواتي يبعن الدجاج، يستثمرن العائدات في أسرهن".

غيتس لا يميل ولا يكل من محاولته لإقناعنا بالأمر، يقول "قليداً المربي الجديد بخمس دجاجات بياضات، وعقب ثلاثة أشهر يمكن أن يصبح لديه أربعون فرخاً. وبنهاية المطاف بسعر 5 دولارات لكل دجاجة، وهو متوسط الثمن في غرب أفريقيا، يمكن كسب أكثر من ألف دولار في العام".

كان حسن يربي الدجاج في قن صغير بحديقة منزله في ضواحي المدينة، ولكني متأكد من أنه لم يكتف بالقرض البنكي في تلك السنوات، وأنه وبعد أن اندفع سيل التقنية الأميركية، قام ببيع دجاجاته، ليكمل ثمن أجهزة الأجيال الأولى من كمبيوتر بيل غيتس. والآن وبعد مرور ثلاثة عقود على تضخم هذا الابتكار، سيبيع حسن ذاته الذي أصبح جدا اليوم، كل منتجات مايكروسوفت، لبشترتي بها قنا للدجاج ويضعه في بيته الذي لم يعد موجودا في بلاده التي ضيعتها حروب العولمة الأميركية.

بريطاني يترجم نهيق

الحمير بالإنجليزية للأطفال

□ لندن - شجع أحد المهتمين بالحمير في لندن الناس على استخدام التكنولوجيا لفهم خلجاتها وحركاتها.

ويدرس مارك إنيسون، صاحب مشروع "ريل دونكيز" بمنطقة ديوزيري في غرب يوركشاير، الحيوانات منذ أكثر من 20 عاما ويقول إنها "كائنات مفعمة بالمشاعر".

وانضمت مجموعة "مرلين إيفنتس" للترفيه إلى "ريل دونكيز" في تقديم خدمة تجول "من نوع مختلف" بالحمير في منطقة جوبيلي جاردنز في لندن، حيث تسمح تكنولوجيا جديدة للأطفال بسماع أصوات الحيوانات مترجمة في جمل كاملة باللغة الإنكليزية.

وقال إنيسون عن حماره "كارل" البالغ من العمر 12 عاما وهو ضمن 17 حمارا يملكها "نرصد الحركات ونرصد التعبيرات"، مضيفا أن الحمارة مثله مثل الكلب "يرفع إحدى قوامه لإبداء شعوره".

وحصلت بعض حمير إنيسون على جوائز مثل جائزة "حمار الشاطئ". وأوضحت تشلوي كوتشمان، المتحدثة باسم "مرلين إيفنتس"، أن تكنولوجيا الترجمة تعتمد على تحليل أصوات وترددات كل نهيق، بحيث يمكن ترجمته إلى عبارة تعكس أحاسيس الحمارة.



«النجمة» تحول عرسا تقليديا تونسيا لمسرحية في سبيطة



رقصة انتصار الحب

نؤكد من خلالها غنى المخزون الثقافي للبلاد.

وقديما كانت "النجمة" (ليلة العرس) تختتم بأمنيات دوام الفرح لأصحابه بترديد أغنية مطلعها "دام الفرح لماليه"، فيما تنتهي "نجمة" الخضراوي بتتويج قصة حب بالزواج.

ويذكر أن الرومان أسسوا مدينة سبيطة التي كانت تسمى "سفيطة" في منتصف القرن الأول، أثناء فترة حكم الغلافان. وشيدت المدينة على حافة واد بالقرب من نبع ماء، كما يعتبر المؤرخ الفرنسي نوال ديغال، الذي اهتم بالموقع الأثري لسبيطة في أحد مقالاته، بأنها "أحد المواقع الستة المميزة والأكثر زيارة في تونس". ويذكر ديغال أن المدينة شهدت ازدهارا يمتد إلى حدود القرن السابع الميلادي، ومثلت نقطة وصل بين مدن الوسط والجنوب في العهد الروماني، ومركزا لازدهار زراعة الزيتون.

مستطيلة كبيرة يخاط من الحرير ويتميز بتعدد الوانه وتقوم المرأة بلفه حول جسدها كالحزام.

وتبرر خصوصية العرض حضوره الشديد في العديد من المهرجانات المحلية، إذ يؤكد الخضراوي أنه سيكون في الأشهر المقبلة ممثلا لتونس في مهرجانات بفرنسا وتركيا ودول عربية أخرى، دون ذكر تلك المهرجانات. وساهمت الأعمال الإرهابية التي شهدتها تونس منذ نهاية 2012 والتي كانت جبال محافظة القصرين (الشعاعني وسمامة والسلوم) مسرحا لها، في رسم صورة سلبية عن المنطقة عموما، ويعتقد الخضراوي أن بهذا العرض يرسم صورة مختلفة وأكثر إشراقا.

وقال مخرج عرض "النجمة" "لقد عدنا إلى المخزون الثقافي لمدينة القصرين من خلال استحضار الأغاني والموسيقى وقدمناها في قالب مسرحي راقص، وهي صورة مغايرة

مع مرور الزمن شهدت تونس تراجعاً في بعض التقاليد وتغيّر لعادات كانت مشهورة بها، غير أن المخرج والمنتج التونسي وليد الخضراوي أبى أن يستسلم وقرر الثورة على الحداثة والانتصار للتراث التونسي عبر عمل فني مميز جسّد من خلاله العرس التقليدي بالمناطق الريفية لبلادها.

ومدحه. وفي الأعراس التقليدية التونسية يصاحب العريس (يتخذ لقب سلطان) البعض من رفاقه ومن الرجال (يسمون الجنادة محليا يعني الجنود ويكون منهم من يتخذ لقب وزير) مع بداية السهرة ويريدون الصلاة على النبي محمد وتلاوة البعض من قصيدة البردة، ليبدأ بعدها الاحتفال من خلال الأغاني والرقص والموسيقى والشعر.

وسعى الخضراوي إلى تجسيد رؤيته من خلال دراما مستوحاة من التاريخ واعتماد شكل من أشكال الرواية بشخصية الراوي الذي يروي قصة حبيبين تغلبا على الصعوبات التي اعترضت حبهما وانتصرا على كل العوائق.

العرض الذي شارك فيه أكثر من 45 عنصرا من عازفين وراقصين ومغنين وممثلين، قدموا لوحات تراثية تخللتها قصائد شعبية مصحوبة بألحان موسيقية تقليدية مثل القصبة (الناي) والطبل والزكرة (ألات نفخ تقليدية تونسية)، إضافة إلى حضور الإيقاع والدقوف.

وترتبت خشبة مسرح مهرجان العبادلة الدولي الذي تستمر فعالياته حتى 10 أغسطس المقبل، بالخيمة واللباس التقليدي المتمثل في "الجبة" للرجال و"الخولي" و"السفساري" للنساء، وهو ما اعتبره الخضراوي، إبرازا للمخزون التراثي لمنطقة القصرين.

و"السفساري" لباس تقليدي نسائي يحاك من الحرير أو القطن، وهي عبارة عن قطعة كبيرة من القماش الأبيض تغطي كامل الجسد، ويظهر في القرن 16 ولكن استعماله تراجع حاليا مع تطور لباس المرأة. أما "الخولي" فهو عبارة عن قطعة قماش

أطول سجادة حمراء

في العالم ممزقة في بيروت

□ بيروت - أطلقت جمعية لبنانية، الأربعاء، فعالية "أطول سجادة حمراء في العالم"، بمنطقة الزيتون وسط بيروت، إيدانا بافتتاح مهرجان "بياف" في دورته الخامسة لتكريم عدد من المبدعين من لبنان والعالم، والذي انطلق الخميس.

وتحول حدث إطلاق فعالية "أطول سجادة حمراء في العالم"، إلى مادة للسخرية على مواقع التواصل الاجتماعي، بعدما ظهرت السجادة قبل تدشين حفل الإطلاق بساعات ملقاة وممزقة في شوارع العاصمة بيروت.

وقالت جمعية "معا لغد أفضل"، وهي غير ربحية ترأسها إيناس أبو عياش، العضو في "لجنة مهرجانات بيروت الدولية للتكريم (بياف)، في دعوتها لحضور حفل تدشين السجادة "الشمسي سويلا إلى بيروت الخضراء على أطول سجادة حمراء في العالم".

وهدفت الجمعية من خلال هذه الفعالية إلى إعادة لفت الانتباه إلى بيروت كواجهة سياحية وإطلاق مجموعة من النشاطات بعد أزمة النفايات التي عصفت بالبلاد مؤخرا، على حد قولها في إعلانها عن الفعالية.

ويبلغ طول السجادة التي تم إطلاقها في بيروت 5.5 كلم، وهي ستتدخل موسوعة غينيس في فئتها، بحسب المنظمين.

□ سبيطة (تونس) - "النجمة" هو عنوان العرض المسرحي الذي اختاره المخرج التونسي وليد الخضراوي خلال مشاركته في مهرجان العبادلة الدولي بمدينة سبيطة التابعة لمحافظة القصرين (وسط غرب) تونس في دورته 36.

ويجسد العرض الذي أقيم في الموقع الأثري الروماني بسبيطة، العرس التقليدي بالمناطق الداخلية (الريفية) في تونس، وهو ما يؤكد الخضراوي الذي سعى إلى إحياء تراث المنطقة الفني والثقافي في قالب قصة تحكيها اللوحات التي أثقت العرض.

و"النجمة" تطلق عادة في اللهجة المحلية على سهرات العرس التقليدي في المناطق الغربية من تونس، ويرد الأهل كلمة "شعلوا (أضيئوا) النجمة" والتي تعني بداية الأفراح والسهرات ويصبح منزل العرس مقصدا للجزيران والأهالي.

وقال الخضراوي، مخرج العرض ومنتجه، "قديما كان الأهالي يهتمون أساسا على إشعال النيران بشكل كثيف للإضاءة وإعلان بداية ليلة العرس أو النجمة والتي تتوالى لسبعة أيام وتتمثل في سهرات يتم فيها ترديد الأغاني وإلقاء الشعر وأداء الرقصات". وأضاف أن "عرض النجمة هو رؤية فنية تمت فيها مسزحة العرس التقليدي.

لقد تداخلت فيه الفنون في تناسق فني يخدم بعضه البعض وهو غوص في الروح القصرينية (نسبة إلى ولاية القصرين) من خلال استحضار مشاهد من التراث والعادات التي كادت تندثر".

ويبدأ العرض من خلال إضاءة المصابيح كما هو الشأن في العرس العادي الذي ينطلق بالصلاة على النبي محمد خاتم المرسلين

رقصات صينية وأفريقية تعيد الحياة لشارع المعز بالقاهرة

□ القاهرة - تسود أجواء احتفالية في منطقة القاهرة في الوقت الذي يجمع فيه فنانون صينيون وأفارقة معا في العاصمة المصرية. ويقام الاحتفال بالمهرجان الأفريقي في شارع المعز التاريخي الذي يشتهر بمساجده القديمة والعمارة التي تعود إلى العصور الوسطى.

وارتدى مؤدون من السودان وإريتريا والكاميرون الملابس التقليدية للترفيه عن الحشود.

وتنظم هذا الحدث وزارة السياحة في إطار مبادرة لإظهار التعايش بين الدول الأفريقية ولتقديم الثقافة الصينية للقارة. وبالإضافة إلى سماع الموسيقى التقليدية يمكن للزوار تذوق المأكولات من مختلف البلدان.

وقالت سهير عبدالقادر، إحدى منظمات الاحتفالية، إن "14 فرقة أتت من السودان وإريتريا والكاميرون والمغرب والجزائر وغيرها للمشاركة في المهرجان".

وقال الكثير من المشاركين إنهم يريدون إظهار أن هناك وثاما بين الدول الأفريقية، ومن بين هؤلاء الفنانة السودانية ماجدة.

وتشتهر الصين برقصات الأسد والتنين لكن أحد المؤدين عرض رقصة تقليدية مختلفة الثلاثة تجمع بين التوازن والقوة فيما أثار الكثير من الدهشة لدى المتفرجين. واستمر المهرجان سبعة أيام وتضمن عروض أفلام، فضلا عن فرصة لشراء التحف المصنوعة يدويا من مختلف البلدان.

